هو الغفور

بسم الله الرحمن الرحيم

مبدا جامع المقالة الاولى من كتاب جالينوس الى
غلوقن ترجمه حنين بن اسحق اسم الطبيعة يجري في
كلام بقراط على اربعة اوجه احدها مزاج البدن والثاني
هيئة البدن والثالث القوة المدبرة للبدن والرابع حركة
النفس مثال ذلك انه حيث يقول ان الطبايع منها ما هي
في الصيف صالحة ومنها ما هي في الشتا فانما يريد بذلك
المزاج وحيث يقول ان من الطبايع ما الصدر منها ضيق
ومنها ما الساقان فانما يريد بذلك هيئة البدن وحيث
يقول ان الطبيعة هي الشافية للامراض انما يريد بذلك
القوة المدبرة للبدن وحيث يقول ان طبيعة كل شي يجري

دقيقان

يجري على ما هي عن غير تعليم انما يريد بذلك حركة النفس
ومن هذه المعاني التي يجري عليها اسم الطبيعة ما هو
عام لجميع ما دون القمر من الاجسام التي لها انفس وهي
القوة المدبرة للبدن ومنها ما هو عام لجميع نوع الناس
الذي قصد الطبيب وسمته اليه وهي حركة النفس ومنها
ما يعم جميع الناس من وجه ويخص بعضهم دون بعض
من وجه اخر وهما المزاج والهيئة ولذلك امرنا بقراط ان
لا نقتصر على النظر في امر المزاج والهيئة العامين لجميع الناس
دون ان ننظر في امر المزاج والهيئة الخاصين بكل واحد
من الناس ومزاج الانسان ينصرف على وجهين احدهما
عام والاخر خاص اما العام فيقع على جميع العرض الذي
فيه اصناف مزاج الناس الذي اذا تخطى الى فوق او الى
اسفل كان المزاج الذي يقع اليه ليس من مزاج الناس
في شي لكنه مزاج واحد انواع ساير الحيوان وهذا المزاج
العام هو المزاج الذي عاد الاحركات فيه على اجزا متساوية

او قريب من ذلك الا انه قد زال قليلا اما الى الحرارة
واما الى البرودة واما الى الرطوبة واما الى اليبوسة
واما المزاج الخاص فيقع على الاصناف التي في ذلك
العرض وهي تسعة اصناف احدها معتدل وا الثمنية
الاخر معتدلة ومن هذه الثمنية اربعة مركبة اما المفردة
فالمزاج الحار والرطب والبارد واليابس وكلواحد من
هذه الاربعة ينقسم بالزيادة والنقصان تقسيماً
لانهاية له لان الاشخاص المفردة لانهاية لها اعني
بالاشخاص مثل زين وتان وممتن مثاله في العربية
كما يقول النحويون زيد وعمرو وعبد الله واما الاخر
الاربعة المركبة ففي الحار اليابس والحار الرطب والبارد
اليابس والبارد الرطب وكلواحد من هذه ايضا
ينقسم على ذلك المثال تقسيماً لانهاية له فقد ينبغي
لمن اراد ان يداوي مداوة جيدة ان يبتدي امره
في النظر من الاجناس فيقسمها بالفكرة والقياس اوه

ولا فاولاحتى يبلغ الى الانواع التي تلي الاشخاص المفردة
اعني الانواع بعدها واذا فعل ذلك اخذ من الجنس
الا على دلالة اعم واجمع ومن كل نوع من الانواع التي
بعد دلالة اقل عموما واليسر جمعا ثم اذا صار الى المباشرة
والعمل استعمل التخمين بالنظر في الفصول التي بها ينقسم
وينفصل الاشخاص من الانواع وهي الفصول التي تلزم
من طريق الزيادة والنقصان في كلواحد من الاشخاص
ويستدل من هذه استدلالا خاصا تقف به على طبيعة
ذلك الشخص خاصة مثال هذه القسمة والاستدلال
بها ان الحمى الغب الخالصة جنسها الاول وهو الا على انها
مرض ويستدل من ذلك على انها يحتاج كساير الامراض
الى ان تكشف ويلقع بما يضادها وجنسها الثاني انها مرض
حار وذلك مما يستدل به على ان مداواتها تكون بالتبريد
وجنسها الثالث حمى من عفونة وذلك مما يستدل به
على ان تبريدها ينبغي ان يكون باشيا يستفرغ المادة

العفنة فنطفي الحرارة وجنسها الرابع انها عفن عفونة
المرة الصفراء وذلك مما يستدل به على ان تدبيرها
ينبغي ان يكون باشياء تستفرغ المرة الصفراء وتطفي
حرارة الحمى تطفية كثيرة ونوعها الذي لا نوع بعده
انها حمى غب خالصة وذلك مما يستدل به على ان
الاشياء التي تبرد بها ينبغي ان تكون في غاية
التبريد واصنافها وفصولها الجزوية موجودة
في الاشخاص على طريق ما بينها فيها من الزيادة و
النقصان وبهذا الفصول الجزوية ينبغي ان يستدل
استدلالا خاصًا على الاشياء التي ينبغي ان تبرد بها
اي الاشياء هي الفصول التي بها تقسم الاجناس الى الانواع
وبها تباين الانواع الاخاص هي اشياء تعرف بالقياس
فاما الفصول التي بها تقسم الانواع الى الاشخاص وبها
تباين الاشخاص فليست مما يعرف بالقياس بل انما
تعرف هذه بالمباشرة والحس وجوده بالتخمين وانا ممثل

ممثل لك ذلك بمثال تفهم به فالفصول الخاصية لانها
بخلافها والقياس
بازاء الحس لانه بخلافه
وصارت معرفة
الفصول العامية بالفكر والقياس سهلة لانهما جميعًا
بعيدان عن الحس ومعرفة الفصول الخاصة بالمباشرة
سهلة لانهما جميعًا قريبان من الحس والفصول العامية
لا تدرك اصلا بالحس لانها خلافه والفصول الخاصية
لا تدرك اصلًا بالقياس لانها خلافه جميع الاعراض
التي يقصد اليها في المداواة خمسة احدها الغرض الذي
يقصد به نحو كيفية الشي الذي به يكون المداواة
فالذي يرشده الى ذلك هو نوع المرض والثاني الغرض
الذي يقصد به نحو مقدار الشي الذي به يكون المداواة
فالذي يرشده الى ذلك هو مزاج البدن ومقدار المرض
وحال ساير الاشياء التي تدل بمخالفها والثالث الغرض

الذي يقصد به نحو الوقت الذي هو فيه يستعمل الشيء
الذي يرشد الى ذلك هو الوقت من المرض ومقدار
قوة المريض وحال ساير الاشياء التي تدل بها بموافقتها
ومخالفتها والرابع الغرض الذي يقصد به نحو الوجه
في استعمال الشيء الذي به يكون المداواة والخامس الغرض
الذي يقصد به نحو اختيار مادة الشيء الذي به يكون
المداواة والذي يرشد الى هذين الغرضين ايضا هي
تلك الاشياء التي ذكرناها اعني المرض والمزاج والقوة
وساير الاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها وسن البلد
والوقت الحاضر من اوقات السنة وحال الهوا في ذلك
الوقت ونوع المرض يرشد الى العلم بكيفية الشيء الذي
به يكون المداواة على هذا المثال انه ان كان المرض
حارا والاشيا التي بها يداوي ينبغي ان يكون مما
يبرد وان كان باردا فينبغي ان يكون مما يسخن واما
مقادير الاشياء التي بها يكون المداواة فقد يرشد

به يكون المداواة والذي

ب

يرشد اليها المزاج ومقدار المرض وساير الاشياء التي
تدل بموافقتها ومخالفتها اما المزاج فيرشد الى ذلك على
هذا الوجه انه ان كان مزاج البدن حارا وحدث
به مرض حار فينبغي ان تبرده يسيرا وان كان مزاجه
باردا وحدث به مرض حار فينبغي ان تبرده تبريدا
كثيرا حتى يرجع الى حالته التي لم تزل واما مقدار المرض
فيرشد الى ذلك بانه ان كان المرض كثير الحرارة
فينبغي ان يكون الاشياء التي يداوي بها كثيرة البر ودة
وان كان قليل الحرارة فينبغي ان يكون الاشياء التي
يداوي بها قليلة البرودة واما ساير الاشياء التي
تدل بموافقتها ومخالفتها فيرشد الى ذلك بانها ان كانت
حادة والمرض حار فينبغي ان يكون التبريد كثيرا
وان كانت باردة والمرض حارا فينبغي ان يكون
التبريد يسيرا واما الوقت الذي ينبغي ان يستعمل
فيه الاشياء التي يكون بها المداواة فقد يرشد

اليه الوقت من المرض ومقدار قوة المريض وحال سائر
الاشياء التى تدل بموافقها ومخالفها اما الوقت من
المرض فانه ان كان ابتداء المرض وكان المرض من
الامراض الحادة فينبغى ان يكون التدبير فى ذلك
الوقت غليظا وان كان منتهى المرض فينبغى ان يكون
تدبيره لا محالة لطيفا وان كان انحطاطا للمرض
فينبغى ان تدبر المريض بتدبير الناقه واما مقدار
قوة المريض فيرشد الى ذلك بانه ان كانت القوة
قوية وكنا نحتاج الى ان يستفرغ البدن وهو محموم
استفرغناه فى ابتداء العلة ولم يتوقف وان كانت
القوة ضعيفة لم يفعل ذلك لكنا نستعمل اولا الاشياء
المطفية حتى اذا قويت القوة استفرغنا ما نهم باستفراغه
واما سائر الاشياء التى تدل بموافقها ومخالفها فانه يرشد
الى ذلك على هذا المثال انا فى الشتاء اذا احتجنا الى استعمال
الاشياء التى يستفرغ ما فى البدن لم نستعملها بالغذاء لكن فى

فى نصف النهار وفى الصيف لا يغذوا المريض فى نصف
ي النهار لكن لغداة واما الوجه فى استعمال الاشياء
التى بها تكون المداواة فقد يرشد اليه مقدار قوة
فقهما المريض وموضع العليل وسائر الاشياء التى تدل بموا
ومخالفها اما قوة المريض فيرشد الى ذلك بانها ان كانت
قوية واحتجنا الى زيادة او الى نقصان فيما يداوى
به المريض فعلنا ذلك فى دفعة واحدة وبلغنا
منه وان كانت ضعيفة فعلنا ذلك فى مرار كثيرة واما
موضع العليل فانه يرشد الى ذلك بانه ان كانت
مثل قرحة فى الامعاء الدقاق استعملنا فى مداواتها
بعض اشياء تشرب وان كانت قرحة فى الامعاء الغلاظ
استعملنا فى مداواتها الحقن واما سائر الاشياء التى تدل
بموافقها ومخالفها فانها يرشد الى وقت الاستعمال
لما يستعمل فى المداواة على هذا المثال انه ان كان صيفا
استعملنا الاشياء التى نريد بها التبريد مبردة بالماء او

بالثلج وان كان شيئا استعملناها مفترة بالنار وكذلك ايضا
ان كان صيفا استفرغنا ما في البدن من فوق بالقي وان
شتاء استفرغناه من اسفل بالاسهال واما اختيار ما
الشي الذي يكون به المداواة فقد يرشد اليه هذه الا
باعيانها ومثال ذلك اما اذا احتجنا ان نغذو المريض
نظرنا فان كانت قوته قوية غذوناه باشياء يغذو ا
اليسير منها غذاء كثيرا بمنزلة لحم الخنزير وان كانت
غذوناه باشياء يغذو المقدار الكثير منها غذاء يسيرا
بمنزلة البقول وكذلك ايضا ان كان المزاج الطبيعي
باق على طبيعته غذونا باشياء مزاجها متشبهة لمزاج
قد تغير غذوناه باشياء من الاغذية داخلة في باب
الادوية مما مزاجه خلاف ذلك قد قسم مينياوس
ما في الطب بقسمة ذهب فيها هذا المذهب قال ان
لا تخلو من ان يكون باقية على حالها او تكون قد تغيرت
فان كانت باقية فينبغي للطبيب ان يحفظها بالاشيا

بالاشياء المشبهة بالمزاج وان كانت قد تغيرت فينبغي
له ان يردها الى ما كانت بالاشياء المضادة للشي
المزيل لها وانما يتغير الصحة عندما يتغير احد اشيا
يكون قوامها وثباتها وهي ثلثة اشياء احدها الاعضاء
الاصلية والثاني الرطوبات اعني الاخلاط والثالث
الارواح وكل واحد من هذه الثلثة يتغير اما مقداره
عند زيادته او نقصانه واما كيفيته عندما يسخن
او يبرد او ييبس او يرطب او يناله غير ذلك من الا
التابعة لهذه اما بسبب من الاسباب اللازمة للبدن
ضرار واما بسبب ليس بلازم ضرورة والاسباب
اللازمة ضرورة هي الهوا المحيط بالبدن وما يرد البدن
من الطعام والشراب وبحاله من النوم واليقظه وما يجري
عليه من الحركة والسكون وما يستفرغ منه او يحتبس فيه
وعوارض النفس فاما الهوا فمزاجه يختلف ويغير الصحة
بحسب اختلاف اوقات السنة من صيف وشتاء وربيع

وخريف وحسب البلدان مثل بلاد الحبشة وبلاد الصقالبة
وحسب حال الهواء في وقت وقت بان يكون حارا او باردا
واما الاطعمة والاشربة فانها تغير الصحة عند تغيرها
عما ينبغي ان تكون عليه اما في مقدارها بان تكثر او
تقل واما في كيفيتها بان تكون حارة او باردة واما في
وقتها بان يتقدم الوقت او يتاخر عنه واما في رداءتها
بمنزلة ما يكون اذا ذهبت الاشياء العسرة الانهضام
وابعث الاشياء السهلة الانهضام واما النوم واليقظة
فانهما اما ان يكثرا واما ان يقلا واما الحركة والسكون فانهما
يغيران الصحة اما بمقدارهما اذا جاوز كل واحد منهما
المقدار الموافق او قصر عنه واما بكيفيتها اذا كان كل واحد
منهما اشد او اضعف واما عوارض النفس فهي الغضب
والغم والفرح واللذة والخوف والسهر والهم والتي ليست
بلازمة ضرورة هي الاشياء الخارجة عن الطبيعة واما
جالينوس فانه قسم ما في الطب بهذه القسمة قال ان كل

ان كل ما في البدن لا يخلو من ان يكون مما في الطبع او مما
هو خارج عن الطبع فان كان مما في الطبع فلا يخلو من
ان يكون اما على طريق ما به قوام البدن وثباته واما
على طريق ما هو تابع لشيء مما في البدن واما على طريق ما
يغير البدن والشيء الذي به قوام البدن على ضربين
احدهما على طريق المادة والعنصر والاخر على طريق
النوع فاما المادة والعنصر فمنها شيء بعيد غاية البعد
اعني الاركان الاربعة وهي النار والماء والارض و
الهواء ومنها شيء قريب اعني الامزاج المتمازجة من هذه
الاركان وهي تسعة المعتدل والحار والبارد والرطب
واليابس والحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب
والبارد اليابس ومنها شيء اقرب من ذلك اعني الاخلاط
وهي الدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء ومنها
شيء قريب غاية القرب اعني الاعضاء وهي اربعة
اصناف احدها صنف الاعضاء التي هي اصول اعني الدماغ

والقلب والكبد والانثيين والاخر صنف الاعضاء التى
منشاءها من الاصول وهي العروق الضوارب وعيرها
والعصب واوعية المنى والثالث صنف الاعضاء التى
لها قوي غريزية فقط وهي العظام والرباطات واشباهها
والرابع صنف الاعضاء التى لها قوي غريزية وقوي
تجري اليه وتاتيه من الاصول بمنزلة اليدين والرجلين
والمعدة وعير ذلك من الاعضاء المركبة واما النوع
فصنفان احدهما القوة والاخر الفعل والقوي ثلثه
اجناس احدها جنس القوي النفسانية والاخر جنس
القوي الحيوانية والثالث جنس القوي الطبيعية و
القوي النفسانية ثلثه انواع احدها نوع القوي المحركة
وعدد هذه القوي مثل عدد الاعضاء التى تتحرك بها
والثانى نوع القوي الحسيه وهي خمس قوة البصر وقوة
السمع وقوة الشم وقوة المذاق وقوة اللمس والثالث
نوع القوي المدبرة وهي التخيل والفكر والذكر واما القوي

القوي الحيوانية وهي الفاعلة لنبض العروق بالانقباض
والانبساط ولد القوة الطبيعية فمنها اول ومنها ثواني و
القوي الاول ثلث احدها قوة التوليد والاخري قوة
النما والثالثه قوة الاغتذاء وقوة التوليد نوعان احدهما
القوة التى بها يكون خلف الشئ وتكونه والاخري التى بها
يكون تغير المادة التى منها يخلق ذلك الشئ واما القوي
الثواني فهي الجاذبة والماسكة والمغيره والدافعة واما الافعال
فقسمتها كمثل القوي وذلك ان كل فعل انما يكون اما من
قوة واحدة من هذه القوي واما من اكثر من واحدة و
تقسم الاعضاء خاصة بقسمين اخرين احدهما ان الاعضاء
منها متشابهة الاجزاء مثل العظم واللحم وعير ذلك ومنها
مركبة مثل اليد والرجل وعيرهما والاخري الاعضاء
منها ماله فعل فقط بمنزلة القلب ومنها ماله منفعة
فقط بمنزلة الرية ومنها ماله فعل ومنفعة معا بمنزلة
الكبد فانها لها فعلا هو توليد الدم ومنفعة هي اسخا

خلق

المعدة ومعونتها على ما يحتاج اليه من استمراء الطعام وانما
والشيء التابع مما في البدن فهو بمنزلة القطافة [illegible]
للمزاج الحار والسمن التابع للمزاج البارد واما الشيء
للبدن فمنه الهواء الذي يخلقه من قبل اوقات [illegible]
ومن قبل البلد ومن قبل حالات الهواء في وقت وقت
ومنه الطعام والشراب ومنه النوم واليقظة ومنه
الحركة والسكون ومنه الاستفراغ والاحتباس ومنه
عوارض النفس فاما الشيء الخارج عن الطبيعة فلا يخ
من ان يكون فاعلاً فقط ويقال له سبباً او مفعول
فقط ويقال له عرض او فاعل ومفعول معاً ويقال
له مرض والامراض ثلثة اجناس احدها المرض الحادث
في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهو سوء المزاج والآخر
المرض الحادث في الاعضاء المركبة وهو فساد الهيئة
والثالث المرض الحادث فيهما جميعاً وهو انفصال [illegible]
وسوء المزاج لا يخلو من ان يكون اما من كيفية ساذجة

اقسام الامراض

اقسام سوء المزاج

ساذجه واما من كيفية مع بعض الاخلاط وكل واحد
من هذين الصنفين لا يخ من ان يكون مفرداً او مركبا
فسوء المزاج المفرد هو الحار والبارد والرطب واليابس
وسوء المزاج المركبة اربعة اصناف وهي الحار الرطب
والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس وسوء
المزاج الحار ان كان في الراس سمي احتراقا وان كان في
القلب سمي حمى وان كان في عضو آخر سمي التهاب ذلك
العضو والحمى اما ان تكون في الروح الذي في القلب
ويقال لها حمى يوم واما ان تكون في اعضائه الصلبه
ويقال لها حمى الدق واما ان تكون في الاخلاط التي
في تجويفاته ويقال لها حمى العفونة والحمى التي تكون
في الروح اما ان يكون حدوثها من الاسباب التي
تلقى البدن من خارج بمنزلة الهواء الحار والبارد
واما من الاسباب التي ترد البدن بمنزلة الطعام
الحار واما من الحركات المفرطة وهي صنفان احدها

الصلبة ر

حركات البدن بمنزلة التعب والاخر حركات النفس
بمنزلة الهم والغم والغضب والسهر واما من وجع يحدث
فى بعض الاعضاء بمنزلة ما يعرض ذلك فى علة الحالبين
واما حمى الدق فمنها ما حدوثه فى الرطوبة المسونة فى
الاعضاء ويقال لهذه الحمى حمى الدق مطلقه ومنها
ما حدوثه فى الرطوبة الموجودة فى الاعضاء الرطبة
القريبة الانعقاد ويقال لها الدق المزبل ومنها ما حدوثه
فى الرطوبة الموجودة فى نفس الاعضاء الاصلية ويقال
لها الدق المحلف واما الحمى العفونية فمنها ما حدوثه
فى المرة الصفراء ويقال لها الغب ومنها ما حدوثه
فى البلغم ويقال لها المواظبة فى كل يوم ومنها ما حدوثه
فى المرة السودا ويقال لها الرابع ومنها ما حدوثه فى
الدم ويقال لها المطبقة وكل واحدة من حمى الغب
والمواظبة والربع لا يخلوا من ان يكون الخلط الذى
يحدث عن عفونة فى جوف العروق او خارج

وخارج منها فان كان خارجا منها سميت حمى نايبة و
ان كان داخلها سميت حمى دايمة واما حمى الدم فمنها ما تكون
متزيده ومنها ما يكون منحطة ومنها ما يكون متساوية
قوة واما المرض الحادث فى الاعضاء المركبة فمنه ما يكون
فى خلقه الاعضاء ومنه ما يكون فى مقاديرها ومنه
ما يكون فى عددها ومنه ما يكون فى وضعها والمرض
الحادث فى خلقه الاعضاء منه ما يحدث فى شكل
الاعضاء اما فى الراس فيقال لها المسقط واما فى الساق
فيقال لها الافحج الاحنق واما فى عظم الصلب اذا نفوس
عظم للصلب اذا نفوس ان كان الى قدام سمى ذلك
حدبه من قدام وان كان من خلف سمى ذلك حدبة
من خلف وان كان الى احد الجانبين سمى التوا وانفتالا
ومنه ما يحدث فى انقاب الاعضاء او فى تجويفاتها
وكل واحد من هذين يكون اما من طريق السدة واما
من طريق الضيق واما من طريق الاتساع ومنه ما يحدث

فی ملمس الاعضاء اما من طریق خشونة یحدث فیما هو منها
املس واما من طریق ملوسة تحدث فیما هو منها اخشن
واما المرض الحادث فی مقادیر الاعضاء فمنه ما یحدث
من طریق الزیادة ومنه ما یحدث من طریق النقصان
واما المرض الذی یحدث فی عدد الاعضاء فمنه ما یکون
اذا زاد عددها ومنه ما اذا نقص والزیادة اما ان یکون
من جنس ما هو ما فی الطبع واما من جنس ما هو خارج
عن الطبع النقصان اما ان یکون جملة عضو کما هو
واما جزا من عضو واما المرض الحادث فی وضع الاعضاء
فاما ان یکون حدوثه من طریق زوالها عن مواضعها
واما من طریق خروجها عن حد مشارکتها بعض لبعض
واما المرض الحادث فی اتصال الاعضاء وهو انتقاض
الاتصال فحدوثه یکون اما فی اللحم یقال له قرحة وجراحة
واما فی العظم ویقال له کسر واما الاعراض فمنها ما یعرض
من طریق مضار الافعال بمنزلة التخمة وکل فعل ینال مضرة

اقسام الاعراض

مضرة نقصه علی احد ثلاثة اوجه اما بانه یبطل و
اما بانه ینتقص واما بان امره یجری علی الوجه المنکر
ومنها ما یعرض من طریق اختلاف حالات خروج
ما یخرج من البدن بمنزلة العرق المنتن والبول الاسود
ومنها ما یعرض من طریق اختلاف حالات البدن
وهی خمسة اصناف احدها الحال المبصرة بمنزلة اللون
الاصفر والاخر الحال المسموعة بمنزلة القراقر والطنین
والثالث الحال المشمومة بمنزلة نتن رایحة البدن والرابع
الحال المطعومة بمنزلة مرارة الفم والخامس الحال
الملموسة بمنزلة الصلابة واللین واما الاسباب
فهی ثلثة انواع احدها نوع الاسباب البادیة وهی
الاسباب التی یحدث من خارج بمنزلة الحر والبرد
والاخر نوع الاسباب المتقادمة وهی الاسباب التی
تجمع داخلا واذا توسطها اسباب اخر احدث عنها
امراضا بمنزلة الامتلا الذی اذا احدث عنه السدة

والعفونة احدث عنه الحمى والثالث نوع الاسباب
المبتنة وهي التي يحدث عنها المرض من غير ان يحتاج
فيما بينه وبينها الى اسباب اخر وما دامت موجودة
فالمرض موجود حتى اذا فقدت اقلع المرض بمنزلة ا
فى الحمى الحادثة عن العفن وللاسباب قسمة اخرى اتم
واعم من هذه التي دخلت فى القسمة المتقدمة وهي ان
الاسباب منها طبيعية ومنها ما ليس بطبيعية ومنها خا
عن الطبيعة اما الطبيعية فهي التي تكون عن غير ارادة
وهي صنفان احدهما صنف الاسباب الفاعلة للصحة
منذ اول الامر من ذلك الجنس الجامع للذكور و
ومنه المزاج الحار والبارد والاخر صنف الاسباب
الفاعلة لاصناف الصحة فى اخر الامر من ذلك السن و
العادة والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد و
حال الهوا فى وقت وقت والنوم واليقظة واما التي
بطبيعية فهي التي تكون بالارادة وهي ثلثة اصناف

قسمة اخرى للاسباب

اصناف احدها صنف الاشياء التي يلقى البدن من خارج
بمنزلة الاستحمام بالماء البارد او بالماء الحار والاخر
الاشياء التي ترد الى داخل البدن بمنزلة الطعام والشرا
والثالث صنف الاشياء التي تدخل فى باب ما يفعله
الانسان بمنزلة الرياضة والتي هي خارج عن ا
فهي صنفان فمنها ما جنسه من جنس ما هو فى الطبع
ومقداره وكيفية خارج عن الطبع ومنها ما جملة
جنسه خارج عن الطبع وقد يقسم تلك القسمة ا
بضرب اخر على التمام والبيان والايجاز والاجمال
فيقال ان كل ما فى البدن لا يخلو من ان يكون اما فى
الطبع واما خارجا عن الطبع والخارج عن الطبع هو
المرض والسبب والعرض واما ما هو فى الطبع فالاركان
والامزاج والاخلاط والاعضا والقوى والافعال
وكون المزاج لا يخ من ان يكون اما فى اول الامر واما
فى اخر الامر وكونه فى اول الامر اما من طريق ما يوجبه

تقسيم اخر للاسبا

الجنس من ذكر وهو احر وايبس ومن انثى وهو ابرد وا
رطب واما من طريق ما يوجبه المزاج الاول اذا
كان حارا او باردا واما كون المزاج في اخر الامر
فيكون اما من قبل السن واما من قبل العادة
واما من قبل اوقات السنة واما من قبل حالات
الهواء في وقت وقت وان شئت قلت ايضا ان
حدوث المزاج في اخر الامر يكون اما من سبب غير
اضطراري وليس هذا مما يدخل في كلامنا واما من
سبب اضطراري وهو الهواء الذي يتغير مزاجه
بحسب اوقات السنة والبلدان وحالات الهواء
الهواء في وقت وقت والطعام والشراب والنوم
واليقظة والحركة والسكون والاستفراغ والاحتباس
وعوارض النفس وقد يقسم هذه القسمة ايضا
بضرب آخر فيقال ان كل ما في البدن لا يخلو من
ان يكون اما في الطبع واما خارجا عن الطبع والخارج

والخارج عن الطبع يقسم على ما قسمناه قبل فاما
الذي هو في الطبع فليس يخلو من ان يكون الوقوف
عليه بالقياس ووجوده من طريق انه في حد
ما يكون بمنزلة الاركان او يكون الوقوف عليه
بالحس ووجوده بالمباشرة وما كان كذلك فهو اما
مزاج وما يتبع المزاج واما اعضاء وما يتبع هيات
الاعضاء والاشياء التابعة للامتزاج منها كيفيات
ومنها افعال والكيفيات منها مبصرة بمنزلة اللون
والاحمر والاصفر والابيض ومنها ملموسة بمنزلة
الصلابة واللين والهزال والسمن والزبب والزعارة
وجميع ما هذا سبيله ومنها مطعومة ومنها الاخلاط
اعني الدم والبلغم والصفراء والسوداء واما الافعال
فبمنزلة استمراء الطعام وشهوة الطعام واخلاق النفس
واما الاشياء التابعة لهيات الاعضاء فهي الاعراض
اللازمة لها بمنزلة الخلقة والمقدار والعدد والوضع

افعال الحمى
اقسام الحمى

والافعال التى تحدث عنها بمنزلة الحركة الحمى اما ان
تحدث فى الاعضاء الاصلية ويقال حمى الدق واما
ان تحدث فى الروح ويقال لها حمى يوم واما ان تحدث
فى الاخلاط ويقال لها حمى العفونة وحمى الدق ولم
يذكرها فى هذا الكتاب لشيئين احدهما انه انما قصده
فى هذا الكتاب ان يذكر الامراض التى تحدث فى اكثر
الامر وحمى الدق ليست مما يعرض فى اكثر الامر بل انما
تعرض فى الندرة والثانى ان هذه الحمى فى اول امرها
يعسر تعرفها بالعلامات وفى آخر الامر يعسر مداواتها
فهى من الوجهين جميعا مجاوزة لمقدار المتعلمين الذين
انما قصد بكتابه هذا اليهم فاما حمى يوم فهى اول شىء
نذكرها هنا وذلك لانها اسهل امرا واقل تفننا و
اما حمى العفونة فنذكرها فى آخر الامر من طريق ان
اصنافها اكثر وتفننها اشد

فى الاسباب الفاعلة لحمى يوم

الاسباب الفاعلة لحمى يوم
منها ما يلقى البدن من خارج بمنزلة الحر والبرد ومنها ما
يرد داخل البدن بمنزلة الاطعمة والاشربة الحارة
والادوية الشبيهة بها ومنها ما يفعله الانسان بمنزلة
الحركات وهى صنفان نفسانية وبدنية اما النفسانية
فبمنزلة الغضب والغم والهم والارق واما البدنية
فبمنزلة التعب ومنها ما يعرض على طريق الاعراض بمنزلة
وجع يحدث فى شىء واحد من الاعضاء والاسباب الفاعلة
لحمى يوم اذا عددت افرادا فهى هذه التعب والسكر
والتخمة والبرد واحراق الشمس وتكاثف ظاهر البدن
وورم الحالب والارق والغم والهم والغضب وان شئت
قلت فى هذه الاسباب قولا اعم واجمع وهو ان الاسباب
الفاعلة لحمى يوم هى تلك الاسباب الخمسة الفاعلة
للمرض الحاد احدها الفا بعض ما يسخن البدن من خارج
بمنزلة ما يعرض من احتراق الشمس والثانى امتناع
تحلل ما كان يتحلل من البدن بمنزلة ما يعرض من استحصاف
ظاهر البدن بسبب البرد والثالث الحركة بمنزلة ما يعرض

من التعب والرابع موافقة المادة بمنزلة ما يعرض من
الاطعمة والاشربة والادوية الحارة والخامس العفونة
التي تكون في بعض الاعضاء فيتادي ويصل حرارتها
الى القلب ولا يصل العفونة نفسها اليه بمنزلة ما يعرض
في ورم الحالب اذا كان حدوثه عن سبب من
الاسباب البادية وان شئت قلت فيها ايضا قولا
آخر وهو ان الاسباب الفاعلة لحمى يوم في تلك الستة
اللازمة للبدن باضطرار احدها الهوا اذا كان
كثير الحرارة بمنزلة ما يعرض له ذلك في السمايم الحارة
والثاني من الطعام والشراب اذا كانا حارين والثالث
اليقظة اذا افرطت اعني الارق والرابع الحركة اذا
جاوزت الاعتدال بمنزلة التعب الشديد والخامس
احتقان البخار الحار بمنزلة ما يعرض ذلك من قبل
استحصاف البدن بسبب البرد والسادس حركات
النفس وهي الغضب والهم والغم امر الحميات يختلف

في اختلاف الحميات

تلف فما كان منها من جنس حمى يوم فمداواته سهلة
تعرفها عسر وما كان من جنس حمى الدق وحمى العفونة
تعرفها يعسر ومداواتها تعسر حمى يوم انما يحدث لا محالة
بسبب ان الاسباب البادية وليس كل حمى يحدث
عن سبب من الاسباب البادية فهي لا محالة حمى يوم
اذا كان قد يمكن ان يكون السبب البادي يحرك سببا
قد كان في البدن من الاسباب المتقادمة فيحدث
عن ذلك اما حمى دق واما حمى عفونة وحمى العفونة
انما يحدث لا محالة من سبب من الاسباب المتقادمة
وكل حمى يحدث عن سبب متقادم فهي حمى عفونة الا
انه ليس يجب ان يكون حدوثها لا محالة من غير سبب
بادي حدوثه على ما وصفنا جملة الامر في العلامات
ان منها علامات جزوية وهي الالوان والكيفيات
والسحاب والحركة والنبض والمسارعة الى الحركة وسهولة
الامر فيها ومنها علامات عامية وهي الاسنان والاوقات

السنة والبلدان وحالات الهواء في وقت وقت والخلاف
بين الذكران والاناث ونقول ايضا ان العلامات منها
جليلة الخطر وعظيمة القدر ومنها دنية حقيرة والعظيمة
القدر هي البول لانه يدل على حال اعضاء الغذاء والنبض
لانه يدل على حالة القلب وكذلك النفس وصحة العقل
والحركة لانها تدل على حال الدماغ ونقول ايضا ان العلامات
منها ما يستخرج من الاعضاء الجليلة الخطر وهي علامات
عظيمة القدر فمنها ما يستخرج من الكبد وهو البول والثفل
ومنها من القلب وهو النبض والنفس ومنها من الدماغ
وهي صحة الحركة وصحة العقل ومن العلامات ما يستخرج
من الاعضاء التي ليست بجليلة الخطر وهي علامات دنية
صغار بمنزلة العينين والانف والجبهة واما في الحميات
فالعلامات العظيمة القدر يستخرج من القلب ومن
الكبد واما من القلب فلان الحمى علة من علل القلب
ولذلك صار النبض خاصة يدل عليها اكثر الدلالة واما من الا

هي المعدن الذي فيه يتولد الاخلاط ولذلك صار
البول يدل على حال الاخلاط اما ان تكون هي الشيء
الذي تثبت الحمى به فيستدل بالبول على امر الاخلاط
اما من الاخلاط هل نضجت ام لم تنضج بمنزلة ما يكون
ذلك في حميات العفونة واما ان تكون قد سخنت الجسم
على حال فيستدل البول حينئذ على مقدار سخونتها كم هو بمنزلة
ما يكون ذلك في حمى يوم واما العلامات الخسيسة يعني
الظاهرة الضعاف فيستخرج من حالات الوجه والاضطجاع
والنفس والعقل وساير العلامات التي ذكرها بقراط في كتاب
تقدمة المعرفة ونقول ايضا ان البول يدل لا محالة على
امر الاخلاط الا ان دلالته عليها اما ان يكون دلالة
موجبة اعني انه قد نالتها آفة بمنزلة ما يكون ذلك في حمى
العفونة واما دلالة سالبة اعني انه لم تنلها آفة بمنزلة
ما يكون ذلك في حمى يوم وحمى الدق فحمى يوم يتعرف
من الاشياء المتقدمة لها اعني انها تحدث عن اسباب

بادية ومن الاشياء التي تعرض فيها في وقت وقت
من الاشياء التي تلحقها اعني ان يكون المريض اذا
استحكم بعد ما تدعه الحمى لم يجم في الحمام ناقص ولا
تبلدنج بل يرجع الى ما كان من الحال الطبيعية ء
واما الاشياء التي تعرض في وقت وقت منها فبعض
يعرض في الابتداء وهو ان المحموم لا يجد في حماء ناقد
ولا يكون نبضه مختلفا وبعضها يعرض في تزيد الحمى
وصعودها في منتهيها وهو ان الحرارة تكون في
هذين الوقتين ساكنة شبيهة بحرارة الحمام ولا تكون
حادة ولا لذاعة وان النبض يكون فيهما مستويا و
ان كان فيه اختلاف كان ذلك يسيرا ورجع عنه
سريعا وان المريض يحتمل ما به من الحمى احتمالا سهلا
لا يبـ[illegible]ـليه التأذي بها وبعضها يعرض في انحطاط الحمى
وانقـ[illegible]ـائها ومواتيها ينقضي لا محالة انقضاء يقلع به الحمى
ا[illegible]ما ويكون انقضاؤها اما بعرق واما برشح وندي

وندي وبعضها يعرض في الاوقات كلها وهو ان البو[ل]
لا يزال فيه شيء راسب ابيض مستوي املس الا[سباب]
صنفان منها ظاهر ومنها غير ظاهر والاسباب الظاهرة
هي الاسباب البادية وقد يمكن للطبيب ان يعرف
هذه الاسباب بسابق العلم وبالمسئلة واما الاسباب
التي ليست بظاهرة فانما يعرفها العلم فقط اذا كان على
الطريق الصناعي وهي الاسباب المتقادمة والاسباب
المنبئة بمائية البول علامة تعم جميع ما يحم حمى يوم
من قبل عوارض النفس الا انها في المحموم من قبل [الغضب]
يكون مع حرارة في البول يجد المريض حرها عند خروج البو[ل]
وفي المحموم من قبل الغم مع حدة في البول يجدها المريض
بسبب اليبس الذي يتولد من الغم اذا غارت العينان
فتلك علامة عامية تدل على الغم والهم والارق الا
ان ذلك يعرض في الغم مع سكون من العين متواترا
وفي الارق مع [ميل] من العين متواترة وفي الارق مع

بسابق م

من العين متواترة وفى الارق مع ميل من العين ا
النعاس والنوم وثقل من الاجفان وعسر حركة منها
لا من نفس الحدقتين كما يكون ذلك فى الغم العينان
يكونان فى حمى يوم الحادثة عن الحر دجاحظتين
طريق ان الحرارة الطبيعية فى هذه الحال تتحرك الى خارج
دفعة طلباً للانتقال من الموذي واما فى حمى يوم الحادثة
عن الغم والهم والارق فانهما يكونان غائرتين اما
فى الغم فلان الروح النفسانى يتحلل بكثرة الحركة ولان
الطبيعة تهرب وتتوارى الى داخل ومعها مركبيها اعنى
الدم والروح واما فى الهم فللتحلل التابع لكثرة الحركة
واما فى الارق فللحركة الكثيرة التى يحلل ولان الغذاء
اذا لم يستمر بسبب الارق لم يتولد روح نفسانى الوجه
يكون فى حمى يوم الحادثة عن الغم وعن الارق اصفر
اما فى الغم فلميل الحرارة الطبيعية والدم الى عمق البدن
واما فى الارق فلان الغذا لا يستمرا ولذلك لا يتولد الد

الدم الذي به يكون اللون مشرقاً ناصعاً صفرة اللون
علامة تعم الغم والارق الا انها فى صاحب الغم تعرض
مع يبس ونحافة من البدن وفى الارق مع تهيج من
البدن وهذا التهيج يحدث من قبل ان الغذا لا يستمرا
او ذلك بسبب الارق وذلك ان النوم يتبعه استمراء
الغذاء كذلك الارق يتبعه داعاً ان لا يستمر الغذاء
انتفاخ الوجه وجميع البدن علامة تعم الحر والارق
الا ان ذلك يكون فى الحر ومع حمرة وحسن حال شبيه
بالخصب الطبيعى وفى الارق مع صفرة وسوء الحال
شبيهة بالتهيج الحادث عن المرض نبض العروق يكون
فى حمى يوم الحادثة عن الحر دمتين واعظما وذلك بسبب
حركة الحرارة وتزيدها واما فى حمى يوم الحادثة عن سائر
عوارض النفس فيكون النبض صغيرا وذلك بسبب نقصان
الحرارة وانقباضها واحيانا بها التعب على اى وجه كان
مما يحف ويحلل به الجلد الا انه ان لم يكن قويا كثيرا او ليبس

والوجع وحمى يوم

وبنض العروق

والتعب

انما تتبين فى الجلد الى وقت ما ثم يخرج بعد ذلك من
البدن اما ندى واما بخارًا حارًا عندما يحل من الاخلاط
رطوبة نرطبة وتوسع مسامة وان كان قويا كثيرًا
مفرطا بقى اليبس فى البدن فى وقت انحطاط الحمى
ايضًا ان كان معتدلا لكنه مع اعتداله مركب اما
مع برودة من الهواء واما مع احراق من الشمس واكثر
التعب شديدًا حتى يحل القوة صار النبض بسببه صغيرا
وان لم يكن شديدا كثيرا صار النبض بسببه عظيما وذلك
لان القوة باقية ولان الحرارة متزيدة اذا كانت الحرارة
قد كثرت بسبب التعب الذى ليس بالشديد الكثير
يبس الجلد اذا كان قويا شديدا فهو علامة يعم
التعب واحراق الشمس الا ان ذلك يعرض فى احراق
الشمس مع التهاب فى العينين وفى الراس ويعرض فى
التعب خلوا من التهاب العينين والراس الجلد تكاثف
ويستحصف اما من كيفية بسيطة مفردة واما من كيفية

كيفية مركبة والكيفية المفردة احدى كيفيتين اما
برودة بمنزلة ما يعرض لمن يسافر فى البرد الشديد
واما يبوسة بمنزلة ما يعرض لمن يدلك بدنه دلكا
يابسًا او يصيبه السمايم او يدفن فى الرمل فاما الكيفية
المركبة اعنى الكيفية القابضة فمثل ما يعرض لمن
يستحم بالنبت وذلك ان الكيفية القابضة هى باردة
يابسة الحمى الحادثة عن استحصاف البدن وتكاثفه
يعرف باللمس وبالبول وبتفقد امر العينين وبالنبض
اما باللمس فانها تعرف لان ملمس جلد صاحبها يكون
مكتنزا كثيفا مستحصفا ولان اليد اذا وضعت على
البدن احسه فى اول الامر قليل حرارة وذلك لان
الحرارة فى هذا الوقت لا تقدر ان تخرج حتى تنتهى
اليه لمكان التكاثف والاستحصاف ثم انه اذا سخن
موضع اليد باليد واتسعت مسامه بريت الحرارة
وظهرت فادركها اللامس اقوى مما كانت فى اول الامر

20

واما فى البول فان البول لا يكون فى هذه الحمى احمر لكن
يكون مايلاً الى الصفرة والبياض وذلك لان الفضول
المايئة التى كان من شانها ان تستفرغ من البدن اذا
هى احتبست بسبب تكاثف البدن واستحصافه ولم يتحلل
خالطت البول وغيرت لونه ونقصت من حمرة المرة
التى يخالطها البول بتصبغ فيصير احمر واصفر واما
امر العينين فان العينين لا يكونان غائرتين بل كثيرا
ما تكونان منتفختين واما بالنبض فان النبض لا يكون
صغيرا كنبض من يحم هذه الحمى من هم او غم او ارق
او تعب وذلك لان القوة باقية والحرارة محتقنة فى
باطن البدن ولم يتحلل واحد منهما بنقص ليس كل بدن
يتكاثف ويستحصف يحم صاحبه لكن ما كان من الابدان
يتحلل منه بخار حار رطب دموى فهو اذا استحصف
وتكاثف اجتمع فيه الدم وامتلاء وما كان منها يتحلل
منه بخار حار يابس فهو اذا تكاثف واستحصف ان

21

ن لم يكن فيه مواد يمكن ان تعفن اصابته حمى يوم
وان كانت فيه مواد يمكن ان تعفن اصابته حمى
عفونة ورم الحالب ان كان حدوثه عن سبب من
الاسباب البادية بمنزلة قرحة تكون فى الرجل فالحمى
الحادثة معه حمى يوم وان كان حدوثه عن سبب
متقادمة اعنى عن امتلاء مجتمع فى البدن لا من سبب
حدث من خارج فالحمى الحادثة معه حمى عفونة الورم
يسمى باليونانية بوبن وتفسره الطاعون هو ورم
يحدث فى اللحم الرخو واللحم الذى يحدث فيه هذا الورم اما
فى الحالبين واما فى الابطين واما فى العنق وخلف
الاذنين وما هو منه فى الحالبين فشانه ان يقبل فى اكثر
الحالات فضل الكبد ولذلك صار الورم الحادث فيه
ربما حارا وهو الطاعون وما هو منه فى الابطين
فشانه ان يقبل فى اكثر الامر فضل القلب ولذلك صار
الورم الذى يحدث فيه اشد حرارة وهو الطاعون

الودي الخبيث وما هو منه في العنق وخلف الاذنين
فشانه ان يقبل فضل الدماغ ولذلك صار الورم الذي
يحدث فيه في اكثر الحالات باردا او يحدث فيه ايضا
الخنازير الورم الحادث في اللحم الرخو ان كان هو سبب
الحمى فليس الحمى ردية لانها حمى يوم وان كان عارض
عرض في الحمى وليس هو سببها فالحمى خبيثة ردية و
ذلك يدل على انها حمى من عفونة وان في الاعضاء
الجليلة الخطر الشريفة امتلاء اما في الكبد ان كان
الورم في الحالب واما في القلب ان كان الورم في
الابط واما في الدماغ ان كان الورم خلف الاذن
حمى يوم الحادثة عن ورم في الحالب وفي الابط يعرف
بالنبض وبمقدار الحرارة وبما يكون بعد المنتهى وبلون
الوجه وبلون البول اما النبض فانه يكون عظيما جدا
سريعا متواترا وذلك لكثرة الحرارة واقتضائها التطفية
واما مقدار الحرارة فانه يكون كثيرا وذلك ان صاحبها

ايصاحبها مرضين حارين احدهما الورم الحار والاخر
الحمى واما ما يكون بعد المنتهى فانه يرتفع من عمق
البدن نداوة لها حرارة الا انها ليست بلذاعة وذلك
لان الورم الذي في اللحم الرخو انما هو من الدم واما
لون الوجه فانه يكون في اكثر الحالات احمر والسبب
في ذلك ما وصفت ويكون ايضا منتفخا الا ان حمرته
تابعة للون الدم فاما انتفاخه فيتبع كثرة الدم و
اما لون البول فانه يكون مائلا الى البياض وذلك لان
المرار الذي كان يصبغ البول يجلب ويميل الى الورم
الذي في اللحم الرخو لان كل وجع يحدث فهو يجذب
المواد وكذلك كل حرارة وليس من الاخلاط شيء
اسرع ولا اقل انجذابا من المرة اذ كانت الطف الا
ونظير ذلك انا نجد البول في صاحب الصداع ومن
ومن [illegible] براسه التهابا يكون ابيض نبض العروق
في جميع حمى يوم لا يكون فيه على الامر الاكثر اختلاف

وذلك لان القوة لا تضعف في هذه الحمى ولا تنقل و
اما في الفرد بعد الفرد فقد يكون النبض في حمى يوم
مختلفا في نفسه واحدة الا ان اختلافه يكون غامضا
خفيا بمنزلة ما يعرض ذلك في حمى يوم الحادثة عن
استحصاف البدن وتكاثفه لسبب الحمام والذي يجمع
داخل الحمام مولف من اجزاء شتى احدها الهواء الحار
وهو يسخن ويحلل ويوسع المسام ويجفف الا ان تجفيفه
بالعرض والثاني الماء الحار وهو يسخن البدن ويحلله
ويوسع المسام ويرطب والثالث الماء البارد وهو يبرد
ويرطب ويسخن الا ان اسخانه بطريق العرض وذلك
انه اذا كاثف ظاهر الجسد الجلد حفظ عليه الحرارة
التي كسبها من الحمام والرابع الدهن والدهن يستعمل
في الحمام اما بان يمسح به البدن فقط واما بان يمرخ ويدلك
به فان مسح به البدن فقط سدد مسام البدن ومنع
من ان يتحلل منه شيء وان مرخ به البدن وذلك دلكا

لفته

دلكا رقيقا فهو على كل حال يحلل ويذيب ويرخي ويوسع
ويوسع المسام الا انه يحدث مع ذلك امران مختلفان
يفعل كل واحد منهما كل واحد منهما بحسب الحال التي يصادف
البدن عليها وذلك انه ان صادف البدن كثير الرطوبة
حلل تلك الرطوبة وان صادفه قليل الرطوبة والغالب
عليه اليبس رطبه والخامس من اجزاء الحمام الدلك
وهو لا محالة يسخن الا انه ان كان مقداره كثيرا حلل
[illegible]يا وان كان [illegible] المقدار اجتذب الدم الى الاعضاء
ورطب[illegible] وانبت اللحم وان كان صلبا شد اللحم وكاثفه
وان كان لينا حلل اللحم وارخاه حمى يوم انما يحدث عن
سبب عام لجميع انواعها صارت تداوي مداواة عامة
الحمام وبالغذاء ومن طريق انها تحدث عن سبب من
الاسباب البادية المختلفة صار ما يستعمل في انواعها
من امر[illegible] [illegible]ذاء يختلف بحسب طبيعة السبب الفاعل
لها من [illegible]باب البادية الاستحمام هو شيء يداوى به

مداواة حمى يوم

جميع من يحم حمى يوم عامه اما من كانت به هذه الحمى
من قبل استحصاف البدن او من قبل ورم فى اللحم الرخو
فهو يحتاج الى ان يكون لبثه فى هواء الحمام اكثر وذلك لا
بدنه الى التحلل احوج وخاصة من كانت حماه من قبل
استحصاف البدن فاما من كان به هذه الحمى من قبل
هم او غم او تعب او ارق او من قبل سمايم فهو الى اللبث
فى الماء الحار احوج ليرطب بدنه بذلك ولا سيما من كانت
حماه من تعب او من سمايم لان هؤلاء كلهم قد نال ابدانهم
اليبس ولذلك صار اللبث فى هواء الحمام عند نافع لهم
اذ كان انما يزيدهم يبسا وخنوقا واما الدهن فمن كانت
به حمى يوم من قبل تعب فينبغى ان يكثر منه ويدلك
به دلكا رقيقا لينا جدا معتدل المقدار كما يرطب واما
ساير من ناله اليبس بسبب من الاسباب الاخرى اى
سبب كان فينبغى ان يستعمل من الدهن اقل مما استعمله صاحب
التعب ولكن ينبغى ان يكون فى ساير امره على مثل ما وصفنا

كما

١٢٢

24

ما وصفنا وذلك لان المتعوب قد اجتمع عليه امران احدهما
انه قد جف جفوفا كثيرا فهو يحتاج الى الدهن لترطيبه
والاخر انه قد اصابه فى اعضائه شبيه بالتمدد فهو بذلك
يحتاج الى الدهن من طريق انه احد الاشياء التى يحلل
وتطلق وترخى واما من كانت به حمى يوم من قبل استحصاف
البدن وتكاثفه فينبغى ان يكون ما يستعمله من الدهن
اقل ويكون استعماله اياه مع تدلك لين كثير المقدار
... سع مسام بد... يحلل الفضول المحتقنة فيه واما
من كان ... ه حمى يوم من قبل ورم فى اللحم الرخو فالدهن
والتمريخ اقل منفعة للمستحصف البدن وذلك ان بدنه
اقل حاجة الى التحلل من بدن المستحصف فينبغى ان يستحم
الماء من كان يحتاج الى الترطيب الكثير بمنزلة اصحاب
التعب ... ا كثر بحسب ما يحتمل اليه القوة ومن كان
يحتاج ا... ب اليسير مرارا يسيرة فينبغى ان يدخل الحمام
... ايرد فى هواء الحمام من كان يحتاج الى ان يتسع مسام بدنه وتحلل

كثيرا بمنزلة اصحاب البدن المتحصف مرارا كثيرة فاما من
كان انما يحتاج من التحلل وتوسع مسام البدن الى اليسير بمنزلة
اصحاب ورم الحالب فينبغي ان يدخل الى الحمام ليلقاه هو
الحمام مرارا يسيرة الطعام ينبغي ان يقدر لاصحاب حمى
يوم بحسب السبب الفاعل للحمى فمن كانت حماه من تعب
فينبغي ان يكون طعامه كثير المقدار سهل الانهضام في
مرار كثيرة اما كثير المقدار فللذي نال البدن من التعب
ومن اليبس وكثرة التحلل واما سهل الانهضام فمرار
كثيرة فلضعف القوة ومن كانت حماه من ارق او عارض
من عوارض النفس اي عارض كان فينبغي بعد ان تغذى
بغذاء رطب يولد دما جيدا وذلك لان عوارض النفس
من شانها ان تجفف البدن اكثر مما تجففه غيرها من جميع
الاشياء والدليل على ذلك ان الذي لا غم له ولا هم
فهو يستمري كل ما ياكل ولو كان مما يعسر استمراؤه والذي
يغتم ويهتم لا يستمري اليسير من السهل الانهضام من الطعام

من الطعام سريعاً فضلاً عما سوى ذلك ومن كانت
حماه من استحصاف البدن او من ورم اللحم الرخو فينبغي
ان يستعمل فيه التدبير اللطيف وذلك لكثرة ما في
بدنه من المادة واما الشراب فمن كانت حماه من
تعب فينبغي ان يسقى عنه مقدار ما يحتمل ان يشرب
وينبغي ان يكون مبنى الامر في تقديره على تقدير القوة
والسن والعادة والوقت من السنة والبلد والمزاج
اما القوة فان كانت قوية فينبغي ان يكون مقدار
ما يسقى من الشراب كثيرا وان كانت ضعيفة فيسيرا
واما السن فان كان شيخا فكثيرا وان كان صبيا
فقليلا وان كان شابا فبمقدار معتدل واما العادة
فان كان المريض ممن قد اعتاد شرب الشراب
فليطلق له ان يشرب منه كثيرا وان كان لم يعتد شربه
فلا يطلق له الا اليسير واما الوقت الحاضر من السنة و
ان كان شتاء فليكن مقدار الشراب كثيرا وان كان صيفا

فليكن قليلا واما البلد فان كان من بلدان الصقالبة
فليكن الشراب كثيرا وان كان من بلدان الحبشة فليكن
يسيرا واما المزاج فان كان حارا فليكن قليلا حارا فليكن
الشراب كثيرا وان كان باردا فليكن يسيرا واما من كا
حماه من ورم فى اللحم الرخو فينبغى ان يمنع من الشراب
الى ان يتحلل ويذهب الورم كيما لا يزيد الشراب فى مادة
الورم فتعظم واما من كانت حماه من غضب فليس
ينبغى ان يسقى شرابا حتى يكون [illegible] ه سكونا لان
الشراب من شانه ان يهيج الغضب واما من كانت
حماه من ارق او حرد او غم او هم فينبغى ان يسقى
الشراب وذلك ان الشراب يصير به صاحب الارق
الى النوم وصاحب الحرد الى السرور ويطرب بذلك
المغموم ايضا ويطرب به ويفرح والمهموم يتسلى به ويتـ
ومن كانت حماه من استحصاف يسير [illegible] فينبغى ان يسقى
شرابا لان الشراب لحرارته يوسع المسام واما ان كان الا

الاستحصاف كثيرا فليس ينبغى ان يسقى صاحبه شرابا
لان الشراب لا يقدر فى مثل هذا على توسع المسام لكنه
اذا حل المادة واذابها ولم يتحلل احدث سددا جميع حميات
يوم يداوى عامة بمخالفة الاسباب الفاعلة لها وذلك
انه ينبغى ان يخالف التعب الراحة والهم بتسكين الفكر
والارق بالنوم والحرد والغضب وذلك ان هذه الثلثه
العوارض يتبعها الغم وانما يتلذذ باللذة كل واحد من الناس
[illegible]ى الذى هو به انس وله اشد محبة ولا كان ذلك
ام فعلا ام نظرا الحميات منها ما يلبث يوما واحدا ومنها
ما يلبث اياما كثيرة والكثير الايام منها ما يكون حدوثها
مع علة فى بعض الاعضاء ومنها ما يحدث من غير علة
فى عضو والتى يكون بلا اعراض منكرة منها ما يكون تدور
بنوائب ومنها ما يكون دائمة والتى تدور بنوائب منها
ما يكون نوائبها غبا ومنها ما يكون نوائبها ربعا ومنها ما يكون
نوائبها كل يوم وكذلك الدائمة منها من جنس الغب ومنها

من جنس الربع ومنها من جنس الحمى النائبة فى كل يوم
وكل واحدة من هذه الحميات الستة اما ان يكون خالصة
واما غير خالصة والحميات الحادثة عن الاخلاط منها
ما يكون الخلط الفاعل لها قد عفن فى جميع البدن فيكون
مطبقة ومنها ما يكون ذلك الخلط العفن فى عضو واحد
فقط فيكون الحمى تدور بنوايب وهذا الخلط الفاعل له
لهذه الحمى اما ان يحدث عنه سدد واما ان يحدث عنه
ورم وليس يذكر فى هذا الكتاب [illegible]يات التى يكون مع
اورام الاعضاء الباطنة من طريق ان تعرفنا بالعلامات
عسر وذكرها يتجاوز مقدار المتعلمين واما الحميات الحادثة
عن السدد فهو نذكرها فى هذه المقالة الاولى من هذا
الكتاب وهى صنفان احدهما صنف الحميات التى يكون
معها اعراض منكرة وهذا الصنف هو الذى نذكره اولا
والصنف الاخر صنف الحميات التى يكون [illegible]راض منكره
ونذكره اياه فيما بعد ونقول ايضا ان الخلط العفن الذى

الذى يحدث عنه الحمى لا بد من ان يكون فى داخل العروق
او خارجا منها وان كان خارجا من العروق حدثت عنه
حمى تدور بنوايب وهى التى ذكرناها اولا فان كان داخل
العروق حدثت عنه حمى دايمة ولا يخلو اذا كان داخل
العروق من ان يكون فى جميع البدن او فى عضو واحد
فان كان فى جميع البدن وكانت الحمى الحادثة عنه مطبقة
اعنى لا نوبة لها ولا زيادة كثيرة فى وقت دون وقت
ذا[illegible] نذكرها هذا الحمى فى هذا الكتاب ذكرا خاصا
لان مداواتها ومداواة حمى العفن الدايمة والحمى المحرقة
مداواة واحدة وان كان فى عضو واحد فالحمى الحادثة
عنه يكون دايمة الا انها مع دوامها تهيج وتزداد فى وقت
دون وقت وهيجانها وزيادتها يكون اما فى كل يوم
واما يوم ويوم لا واما يوم ويومان لا وهذه الحميات
نذكرها بعد الحميات المفردة التى تدور بنوايب تلك
واحدة من البلغم وهى تواطب فى كل يوم والاخرى من المرة

الصفراوهي تدور غبا والثالثة من المرة السوداوهي
تدور ربعا واول ماتقدم ذكره من هذه الثلثه فحمى
العب لانها يعرض اكثر من تينك الاخريين ولانها
واخف امرا منهما ولان البدن لها اكثر تعودا والاعراض
ثلثه اجناس فمنها ماهي مثبت للامراض وهي التي اذا
وجدت فالمرض موجود واذا فقدت فمفقود وهذا
الجنس من الاعراض يبتدي اعراضه مع ابتداء المرض ولا
يفارقه ولا يزول عنه وبها يكون وجوده [illegible]
ان ذات الجنب لابد من ان يكون معها حمى حادة وضيق
نفس وسعال ووجع ناخس في الجنب ومنها ماهو تابع
لتلك ومطابق لها وهذا الجنس من الاعراض ربما كان
ابتداء اعراضه مع ابتداء المرض وربما حدثت بعده
وربما لم يكن اصلا بمنزلة مايعرض في ذات الجنب انها
اذا كانت صعب شديدة عرض معها ان [illegible] الوجع يبلغ
من اسفل المراق ومن فوق الى التراقي وانتقل في ذات

ذات الجنب وبعد من الاضلاع التي بها العلة الى الاضلاع
التي لا علة لها ومنها ماهو متاخر لا يعرض الا فيما بعد
وانواع هذه الاعراض المتاخرة اربعة فمنها مايعرض
عند البحران ويدل عليه ومنها مايعرض عند نضج المرض
ويدل عليه ومنها مايدل على خلاف النضج ومنها مايدل
على التلف والهلاك اما الاعراض التي تدل على البحران
فهي العرق والبرد الحادث في غير وقته والرعاف والقيء
الكثير والصداع العارض بغتة وضيق النفس عن غير
علة توجبه والاذى الكثير والخفقان وتورم مراق
البطن بلا وجع واختلاط الذهن وشدة القلق بالليل
من غير سبب يوجب ذلك وتقدم نوبة الحمى عن وقتها
على غير الرسم والحدار دموع العين بغتة من غير وجع
في العين وحمرة العينين من غير رمد وحركة اللحي
الاسفل واضطرابه وتخيل اشياء للبصر لا حقيقة لها
من شيء يظهر في الهواء او شيء يلمع وحمرة الوجنتين

وارنبة الانف بغتة وتورم اصل الاذنين واما الاعراض
التى يدل على نضج المرض فهى بمنزلة ما يعرض لصاحب
ذات الجنب ان تكون نفثه مستويا املس معتدلاً بين
الرقة والثخن واما الاعراض التى يدل على خلاف النضج
فمنها ما يدل على عدم النضج اصلا بمنزلة ما يعرض لصاحب
ذات الجنب ان لا ينفث شيا اصلا ومنها ما يدل على نضج
ضعيف بمنزلة ما يعرض لصاحب ذات الجنب ان يكون
ما ينفثه رقيقا او اصفر او احمر او [illegible] واما
الاعراض التى تدل على العطب والتلف فهى بمنزلة ما يعرض
لصاحب ذات الجنب ان يكون ما ينفثه اخضر او زنجارى
او اسود والاعراض التابعة المطابقة منها ما يكون يسيرا
لمقدار ساكن العادية حتى لا يحتاج الطبيب الى ان يقصد
لها بشئ خاص خلا ما يقصد به للمرض وكل حمى يكون مع مثل
هذه الاعراض فهى من الحميات التى يقال [illegible] الاعراض
معها واول شئ نذكره ها هنا هذه الحميات ومنها ما يكون

ما يكون من الصعوبة والشدة فى حد يضعف القوة
ويمحو بها حتى يضطر الطبيب ذلك الى ان يكون عنايته
كلها بامرها وقصده نحوها لشدة اذاها ومكروهها وما
يخاف من سوء عاقبتها بمنزلة الغشى والصداع الشديد
المبرح وما اشبه ذلك والحميات التى تعرض معها هذه
الاعراض هى اخر ما نذكره التدبير ثلثه اصناف منه
غليظ ومنه لطيف ومنه معتدل فالتدبير الغليظ يزيد
فى القوة [illegible] ويزيد فى المرض والتدبير اللطيف من يجحف
بالقوة وينقص المرض والتدبير المعتدل يحفظ القوة
ولا يزيد فى المرض تدبير المحمومين على ما قال بقراط
منه عام لجميعهم ومنه خاص لكل واحد منهم فالتدبير
العام يستخرج معرفته من غرضين يقصد فيه نحوهما
احدهما المرض والاخر القوة اما المرض فانه ان كان قريب
المنتهى ا[illegible]ن كان يتوقع فى الرابوع الاول فينبغى
ان يكون التدبير فيه متناولة لطيفا وان كان بعيد المنتهى

كما

فينبغي ان يكون التدبير في اول الامر ليس بلطيف جداً محرف كما لا
بالقوة واذا صار الى المنتهى كان التدبير لطيفا كما لا يشغل
الطبيعة عن انضاج المرض باغذاء المريض بعد ان يحتاج
الى هضمه واما القوة فان كانت صحيحة قوية فينبغي
ان يكون التدبير مبتداول الامر لطيفا وان كانت ضعيفة
فينبغي ان يقلل من لطافة التدبير في اول الامر ويزاد
في لطافته عند حصول المنتهى لكن لا يبلغ به غاية
اللطافة فيحصل مما قلنا ان الاعراض التي يستدل بها على
امر التدبير هل ينبغي ان يكون لطيفا ام غليظا ثلثة احدها
القوة ان يكون قوته او ضعفه والاخر المرض ان يكون
قريب المنتهى او بعيده والثالث نوايب الحمى ان كانت
تنوب في كل يوم او يوم ويوم لا او يوم ويومان لا فان
كان الامر في حضور وقت نوبة الحمى مثله في منتهى المرض
ولكل واحد من هذه الثلثة امارات تعرف بها فالقوة
يعرف احوالها بجس العروق وساير الاشياء التي ذكرنا انها

بها تدل عليها والمرض يتعرف امره هل يطول مدته
او يقصر من اربعة اشياء احدها نوع المرض والاخر
حال الاشياء التي تدل بموافقتها لنوع المرض او بمخالفتها
والثالث تزيد نوايب الحمى والرابع حال الاعراض المتاخرة
واما نوايب الحميات الجزوية فيستدل عليها ويتعرف من
نوع المرض والاستدلال بنوع الحمى عليه احوالها هي
حادة ام متطاولة يكون على هذا الوجه ان كانت الحمى
من الحميات التي بعد بنوايب والغب قريبة المنتهى
والمواظبة بعيدة المنتهى والربع ابعد منتهى وان كانت
من الحميات الدايمة فالمحرقة قريبة المنتهى والمركبة من
الغب والمواظبة بعيدة المنتهى والحمى التي يقال لها
طسوس وهي حمى يجمع على صاحبها الهيب من داخل
ويرد من خارج ابعد منها والاستدلال بالاشياء التي تدل
بموافقتها او بمخالفتها للمرض على حال الحمى هل هي قريبة
المنتهى او بعيدة يكون على هذا الوجه ان الحمى اذا كانت غبا

او غيرها اي حمى كانت فمنتهاها يقرب وبحرانها تسرع فى
وقت الصيف وفى سن الشباب وفى البدن الحار المزاج
وفى البلد الحار وفى علاج الصناعات المسخنة بمنزلة
حدادين وفى المعتادين للتدبير الحار ويبعد منتهاها
ويتاخر بحرانها فى وقت الشتا وفى سن الشيوخ وفى البدن
البارد المزاج وفى بلد الصقالبه وفى حالات الهوا الباردة
وفى علاج الصناعات المبردة بمنزلة الملاحة وصيد السمك
والفلاحة وفى اعتياد التدبير البارد و[illegible]لال
تزيد نوايب الحمى بعضها على بعض على قرب المنتهى و
بعده يكون على هذا الوجه ان التزيد كلما كان اعظم
فهو يدل على ان المنتهى اقرب وكلما كان اقل فهو يدل
على ان المنتهى ابعد وتزيد نوايب الحمى يكون فى احد
ثلثة اشياء اما فى الطول اذا كانت النوبة متقدم والاقلاع
يتاخر واما فى الصعوبة والشدة اذا كانت الحرارة فى هذه
النوبة اقوى واشد منها فى النوبة الماضية واما فى الامرين

الامرين جميعا والاعراض المتاخرة هي دلايل تدل بحسب
تقدمها وتاخرها وبحسب موقعها من المرض فالاعراض
الدالة منها على نضج المرض اذا هي ظهرت فى اوايل
المرض دلت على سرعة انقضائه واذا ظهرت بعد ايام
من المرض كثيرة دلت على طول المرض كثيرة دلت على
طول المرض واما الاعراض التى تدل على خلاف النضج
فهو ابدا تدل على طول من المرض مات المريض به او عاش
وا[illegible] الاعراض الدالة [illegible]ى البحران فانها اذا ظهرت قبل
علامات النضج دلت على احد امرين اما ان المريض يموت
واما ان بحران المريض يكون صعبا شديدا واما الاعراض
الدالة على العطب فهى تدل ابدا على الهلاك فينبغي
ان يختار للمحموم وقت الغذا فيه وان كانت حماه من الحميات
التى تدور بنوايب فينبغى ان يغذوا فى وقت راحته
وذلك لان القوة فى وقت نوبه الحمى تضعف من سوء
مزاج الحمى ولا يمكنها تغيير الغذا وهضمه واذا لم يتغير الغذا

وهضمه واذا لم يتغير الغذا ولم ينهضم صار فعلاً زايداً
في مادة الحمى وان كانت حماه حمى دايمة وليس بعده
فيها على وقت يكون البدن فيه نقيا من سوء مزاج
الحمى ولكن للحميات الدايمة ايضا اوقات يكون فيها
الكثر واخف ويكون الحرارة اقل فينبغي ان يتوقع له
هذا الوقت فيغذا فيه فالمتولي لمداواة المحموم ينتفع
بالبحث عن امر الحمى هل هي حادة ام متطاولة فيما يحتاج
اليه من الوقوف على انواع التدبير هل ينبغي ان يكون
لطيفاً ام غليظاً وينتفع بالبحث عن حال الحمى هل هي من
الحميات التي تطبق فيما يحتاج اليه من الوقوف على
الوقت الذي يغذوا فيه المريض وللحميات علامات
تعرف بها ما يدور بنوايب وما يطبق وذلك ان الحمى
التي تدور بنوايب يجمع فيها ثلثة اشيا احدها النا قص
والاخر العرق والثالث اقلاع الحمى اذا انقضت نوبتها
اما الناقص فيعرض في الحميات التي تدور بنوايب لان
تدور

لان المادة ينصب على اعضا كثيرة الحس واما العرق فلان
المادة يستفرغ اذا كانت محصورة في اوعية كثيفة اعني
في العروق واما اقلاع الحمى عند انقضاء نوبتها فلان
المادة التي تعفن في نوبة يستفرغ كلها اذا كانت ليست
محصورة في العروق واما الحمى الدايمة المطبقة فليس
يكون فيها ولا واحدة من هذه الثلث وذلك انها لا تقلع
اصلا اقلاعاً تاماً دون انقضائها ولا يكون معها عرق
[illegible] س بر[illegible] مما يعرض معها ان ظاهر البدن
واليدين والرجلين في بعض الاوقات يبرد لاحد امرين
احدهما لان الحرارة الغريزية والدم يميلان الى العضو
الذي فيه العفونة من باطن البدن لمكان ما يتولد
في ذلك العضو من الحرارة بسبب العفونة فيحدر تلك
الحرارة والدم اليها واما لان الحمى مركبة من حمى دايمة
وحمى تدور بنوايب فيكون ما يحدث من البرد بسببه
ان مادة هذه الحمى في وقت نوبتها ينصب على الاعضاء

الكثيرة الحس ومبدا حميات العفن يختلف فمنها ما يبتدي
بنافض يسير بمنزلة حمى الربع والنافض في هذه الحمى
ليس يكون معه عرنان لكن يجد في عظامه صاحبه
شبيهًا بالثقل والوجع واذا تطاولت به الايام اشتد
النافض ومنها ما لا يبتدي بنافض وما كان كذلك
فمنه ما يعرض معه في اخر الامر برد بمنزلة الحمى المواظبة
وربما كان ذلك منها متداول الامر ومنها ما لا يكون
معه برد اصلا وما كان كذلك فهو من الحميات الدائمة
النافض في الحمى يحدث من شيئين اما بسبب خلط
بارد ينصب على الاعضاء الكثيرة الحس فيبردها بمنزلة
ما يعرض في ذلك في الحمى المواظبة وفي حمى الربع واما
بسبب خلط حار ينصب على هذه الاعضاء فيلدغها و
يلجاء الحرارة الغريزية الى الهرب الى باطن البدن مع الدم
فيبرد بذلك ظاهر البدن كما يعرض ذلك في حمى الغب
والرعدة التي يكون مع هذه النافض يعرض اما للبرودة

اما للبرودة ظاهر البدن واما لما ينال الاعضاء الكثيرة الحس
من اللذع المؤذي والنافض يكون في الحمى الغب متداول
امرها قويا شديدا وفي الربع على اكثر الامر يكون في
اول امره ضعيفا وذلك لان الذي ينصب على الاعضاء
الكثيرة الحس من الخلط السوداوي يسمى نيئا الغلظ
هذا الخلط ولانه يكون لم يرق بعد ولم ينضج ثم انه
في اخر الامر يشتد ويصعب عندما يرق الخلط وينقب
وينصب على تلك الاعضاء واستصعاب النافض في
هذه الحمى في اخر الامر من العلامات المحمودة واما
الحمى المواظبة فالنافض على الامر الاكثر لا يكون في اوايلها
وذلك لغلظ البلغم ولزوجته ثم انه في اخر الامر يكون
ويصعب اولا عندما يرق ذلك الغلظ والنافض الذي
يكون مع حمى الغب يكون معه لذع وعرنان شبيه
بنخس الابر هذا يسمى نافض مطلق واما الحمى المواظبة
فنافضها يكون معه برد شبيه الثلج ويقال لهذا نافض

متعب للعظام حمى الربع على الامر الاكثر انما يحدث بعقب
حميات مختلفة وذلك يكون لان المرة السودا فى اكثر
الحالات انما يتولد ويكثر فى البدن من احتراق الدم صار
الجزو اللطيف منه مرة صفراء والجزو الغليظ منه مرة سوداء
واذا عفن الجزو اللطيف حدثت عنه واذا عفن الجزو
الغليظ حدثت عنه حمى ربع فيكون حملة مختلطة
لا يقف على نوبة معلومة وربما كان حدوث الربع
المنذرة متداول الامر من غير ان [illegible] ات
مختلفه بمنزلة ما يعرض ذلك اذا كان الطحال عليلا فلم
يجتذب اليه المرة السودا ولم يستقصى تنقيتها من الكبد
اوكان الانسان قد مديه من الاطعمه المولدة للمرة
السودا الى مقدار يولد منها ما لا طاقة للطحال به فلا
يمكنه تنقيته الذي يجري عليه الامر الاكثر ان يعتل
مع حمى الربع الطحال وذلك لانه الاصل والمعدن
الذي فيه المرة السوداء وان يقبل ربع الحمى المواظبه

المواظبة فم المعدة وذلك لان البلغم انما هو فضلة
الطعام الذي يستمر به المعدة فاصدق القول فيه
انه غذاء قد نضج نضجه من كان النافض فى الحمى
صعبا شديدا فتلك الحمى غب وهى مع هذا خالصة
ومتى لم يكن صعبا شديدا فهى واحدة من اربع حميات
اما غب غير خالصة واما مركبة من غب ومواظبة
واما ربع واما مواظبة الحميات الدائمة منها ما يكون
دائمة لان المادة التى عنها تحدث محصورة فى جوف
العروق وما كان من الحميات كذلك فليس يكون
معها نافض لكن يعرض معها فى بعض الاوقات على
ما قلنا قبل ان يبرد ظاهر بدن المحموم لان الدم و
الحرارة الغريزية يميلان فى ابتداء هيجان الحمى الى
العضو الذي فيه العفونة ومنها ما يكون دائمة لا
مركبة من حمى متنوب وهى دائمة لان نوائبها طويلة
وان كانت المادة الفاعلة لها خارجا من العروق

فماكان من الحميات كذلك فقد يكون معها ما فضـ[illegible]
نجد ذلك يكون فى الحمى التى تسمى اعطرطاوس وهى
المركبة من حمى غب وحمى مواظبة العلامات الدالة
على الحمى انها غب بعضها يستخرج من العلم بما هو فى الطبع
وهو ان يكون المزاج تغلب عليه الحرارة واليبس و
السن منتهى الشباب والوقت الحاضر من السنة صيف
والبلد وحال الهوا فى ذلك الوقت حادين يابسين
ومنها ما يستخرج من الاسباب الخارجة [illegible] ان
يكون النافض شديدًا والحرارة كثيرة المقدار كثيرة الحدة
والنبض فى ما حدا عظيما جدا مسرعا مستويًا لا اختلاف
فيه سوى الاختلاف الذى يخص به الحمى اما هى فلان
القوة لا يضعف فى هذه الحمى لخفة هذه المادة
واما عظيم مسرع فلشدة الحاجة الى التطفية بسبب حرارة
الحمى وبصحة القوة واما مستوٍ فللحاجة الى ذلك
غير مختلف خلا الاختلاف الذى الحمى مخصوصة به فلا

ن ان هذه الحمى ليس لها مادة يضغط القوة ويكون البول
بلون النار وذلك لما يخالط من المرة ويكون معها عطش
شديد للحرارة واليبس الغالبين ويكون معها فى الحرة الصفرا
واسهال المرة الصفراء وعرق كثير للطافة هذا الخلط الاختلاف
الذى للحمى يكون مخصوصة به من اختلاف النبض هو
ان يكون طرفى الانبساط سرعة من وسطه وخاصة
اخره وطرفى الانقباض ايضا اشد سرعة من وسطه
وخا[illegible] [illegible]ـه وذلك لان الطبيعة تعجل وتسرع فى
ابتداء الانبساط لتبريد حرارة الحمى وتعجل وتسرع فى
منتهى الانبساط وابتداء الانقباض لتخرج ما متولد من
الفضول الدخانية لحرارة الحمى بالانقباض فيصير وسط
كل واحدة من الحركتين اقل سرعة من طرفيها ونقول ايضا
ان العلامات التى يستدل بها على ان الحمى غب بعضها
[illegible]ـن اشياء متقدمة للحمى وبعضها من اشياء يكون معها و
بعضها من اشياء يتبعها واما الاشياء المتقدم لها فالهم والارق

والصوم والحار من الاطعمة والاشربة والادوية والرياضة
الكثيرة واما الاشياء التي يكون معها فالنافض الشديد
والالتهاب والعطش وقوة النبض وعظمه وسرعته و
تواتره وفي المرة الصفراء والبول الملون بلون النار
واما الاشياء التي يتبعها فمثل العرق الذي يكون في اول
الحمى وذاك انه لما كان هذا الخلط لطيفا وكان انحلاله و
مصيره الى ظاهر البدن سهلا صار يخرج بالعروق ويصنع
بخروجه للمريض انه يفلت من تلك النوبة التي يعرق
فيها وهذا شي لا يكون في الحمى المواظبة المتولدة عن البلغم
ونقول ايضا ان العلامات في الحمى الغب منها ما يتبين
في المريض وهي تلك التي تقدم ذكرها ومنها ما يتبين
في غيره وذلك انا ان رأينا ان الحمى الغب في ذلك الوقت
قد عرضت لكثير من الناس كان ذلك مما يزيد في
تحقيق الامر عندنا انها حمى غب الا ان هذه علامة
انما نستعملها على طريق ما يستعمل الشاهد على الامر لا على

لا على انها تدل بنفسها عليه فالنافض من ان يكون
صاحبه يجد معه مس البرد بمنزلة ما يعرض ذلك
في الحمى المواظبة او مس التكسير والرض بمنزلة ما يعرض
ذلك في حمى الربع او مس الغرزات والنخس بمنزلة ما يعرض
ذلك في الغب العلامات الدالة على حمى الربع بعضها
يستخرج مما هو في الطبع وهي الطبيعة السوداوية وسن
الكهول ووقت الخريف والبلد وحال الهواء الباردين
اليابسين والمتلفين وبعضها يستخرج مما هو خارج عن
الطبع والاشياء الخارجة عن الطبع منها ما هو متقدم
للحمى ومنها ما هو حاضر مع الحمى ومنها ما هو تابع للحمى اما
المتقدم للحمى فالتدبير المولد للسوداء والحميات المختلطة
وصلابة الطحال واما الحاضر مع الحمى فبعضه يكون
في اول الحمى وبعضه يكون في تزيدها وصعودها ومنتهاها
وبعضه في انحطاطها اما في الابتداء فالنافض الذي يكون
معه من التكسر والثقل والنبض البطي غاية الابطاء المتفاوت

البدن الاختلاف والذي يختص به الحمى لتفاوته وابطا
واما فى التزيد والمنتهى فالحرارة يكون غير حادة ولا
لذاعة ولا محرقة كحرارة الغب والنبض اذا قيس الى
النبض الذي يكون فى اول الامر كان اسرع واشد تواترا
واعظم واذا قيس الى نبض اصحاب الغب كان بطيئا
متفاوتا اكثر الصغر والبول يكون متنا غير نضج والعطش
يكون اقل مما هو فى الغب وذلك لانه انما يعرض ههنا
بسبب اليبس فقط واما فى وقت الخفا[illegible] والعرق
العزير وهذه علامة انما يفرق بها بين هذه الحمى والحمى
المواظبة لانسها وبين حمى الغب واما التابع للحمى والعرق
لانه اقل مما يكون فى الغب وانما يكون ايضا عند انحطاطها
وانقضائها والنبض ايضا يكون فى وقت فترات الحمى بطيئا
متفاوتا اكثر مما عليه فى الطبع وذلك لبرودة الخلط السوداوى
ويكون الاختلاف الذى الحمى مخصوصة به بين فى
السودا وتتولد فى سن الكهول وذلك لان الاخلاط فى

فى سن الشباب يحترق ويتحلل لطيفها ويغلب عليها اليبس
واذا صار البدن الى سن الكهول ووقت هذا السن الاخلاط
قد احترقت ويبست هذا اليبس زادها يبسا واحتراقا
فانقلبت وصارت مرة السوداء والمرة السوداء تتولد
فى وقت الخريف لسببين احدهما ان هذا الوقت يوافى
البدن وقد احترقت الاخلاط فى الصيف فيبست فتحققها
فيه ولا يدعها تتحلل بسبب ما يحدثه من تكاثف البدن
ويزيدها [illegible]طا ويبسا وبرودة والسبب الاخر ان هذا
الوقت مختلف المزاج ففى وقت نصف النهار من كل يوم
الهواء فيه شديد الحرارة وهذه الحرارة يحرق الاخلاط
ويبسها وفى وقت الغداة ووقت العشاء يكون الهواء باردا
بردا شديدا فيحقن تلك الاخلاط بهذا البرد ولا يحلل و
يزيد مع هذا غلظها ويبرد فيصير مرة سودا العلامات
الدالة على الحمى المواظبة فى كله يوم بعضها يستخرج مما هو
فى الطبع وبعضها مما هو خارج عن الطبع اما ما هو فى الطبع

فالمزاج البلغمي وسن الصبيان والشيوخ ووقت الشتاء والبلد
وحال الهواء البارد بين الرطبين واما ما ليس في الطبع
فالرغبة والسرة والبطالة والراحة والتخم والاستكثار
من الاستحمام ولاسيما بعد الطعام واما ما هو خارج
عن الطبع فوجع المعدة وقلة العطش مع رطوبة اللسان
والبدن كله وفترة نوبة الحمى على غير فقا وحال الحرارة
والنبض والبول والاستفراغ اما الحرارة فيكون رطبة وذلك
لرطوبة البلغم وكثرته ويكون مع رطوبتها لينة وذلك
بسبب العفونة لان هذا الخلط اذا اشتعلت فيه الحرارة
ارتفع منه بخار كما يرتفع لوقود الحطب الرطب ويكون الحرارة
ايضا لا تحسها الا اللامس لبدن المحموم ساعة يضع يده على
بدن المحموم لكن بعد ان يمكث يده على البدن مدة طويلة
وذلك لان الحرارة تختفي وتكمن في باطن البدن بسبب غلظ
خلط البلغم ولزوجته حتى اذا اتسعت مسام البدن من حرارة
اليد ورقة المادة برزت الحرارة وظهر سرها واما النبض

نبض فيكون اصغر كثيرا من نبض اصحاب الربع واشد
تواترا منه كثيرا والسبب في صغره ان الخلط البلغمي مع ما يحل
من القوة ويضعفها ببرودته قد يفعل بها ذلك ايضا
بكثرة مقداره وذلك ان البلغم قاهر للمدة السوداء ببرودته
وكثرة مقداره كثيرا والسبب في شدة تواتره كثرة صغره وذلك
ان الذي فات من بلوغ الحاجة بعظم النبض صار يتم
بالتواتر واما البول فمرة يكون ابيض رقيقا ومرة يكون
احمر ثخينا كدرا واما الاستفراغ فيكون بالقيء دائما ويخرج به
بلغم ولا يكون بالعرق بل يكون فترات نوائب الحمى بلا عرق
وذلك لغلظ البلغم ولزوجته ومن اجل ذلك لا يكون فترات
الغب والرابع مزاج الشيوخ بارد يابس اعني نفس جوهر
اعضائهم الاصلية ومزاجهم من طريق ما يتولد في ابدانهم
من العلل بارد رطب وذلك لانهم لا يستمرون غذاءهم استمراءا
جيدا فيتولد منه في ابدانهم بلغم والسبب في السبب ذلك ضعف
الحرارة الغريزية فيهم لان البلغم انما هو غذاء قد نضج نصف

نضجه ومزاج الصبيان بالطبع معتدل الحرارة الا انه ارطب
من المزاج المعتدل فهم لذلك اضعف ابدانا من الشباب
ولم يجعل هذه الرطوبة فيهم لغير معنى بل انما جعلت لانهم
يحتاجون الى فضل رطوبة لمكان النما واما بطريق العرض
فقد يجتمع فى ابدانهم بلغم كثيرة بسوء تدبيرهم وكثرة نهمهم
ورغبتهم ولرطوبتهم الطبيعية فانها معينة للرطوبة
العرضية كل استحمام يكون بالماء العذب هو مرطب الا
ان ما يكون منه من قبل الطعام اقل الـ ... ترطيبا والذي
يكون بعد الطعام ان كانت من بعد ان ينهضم الطعام
فانما يرطب الاعضاء برطوبة طبيعية اعنى الدم ولذلك
صار الاطبا يامرون من يحتاج بدنه الى الترطيب ان يستعمل
الاستحمام بالعشيات وان كان هذا استحمام الذي بعد
الطعام قبل ان ينهضم الطعام فانما يرطب الاعضاء رطوبة
خارجة عن الطبع اعنى بالبلغم ويحدث فيها سددا اذ
انه يضطر الطعام الى النفوذ والوصول الى البدن وهو غير

غير مستحكم النضج واذا كان ذلك فهو يلمى الحمى المواظبة
على الامر الاكثر لا يكادوا انما يكون فتراق نوائبها بعتة وربما
كانت فى الندرة بغتة اذا اجتمع لها هذه الثلثة اعنى قلة
مقدار البلغم ورقته وتخلخل البدن سخن العروق يكون
فى الحميات الغب اعظم منه فى الحميات المواظبة الا انه
يكون اشد تفاوتا ويكون فى الحميات المواظبة اصغر منه
و فى الحميات الربع الا انه يكون اشد تواترا ويكون فيهما
جميعا متساو ... فى الابطاء والعطش يكون فى الحميات
الغب شديد الان فى هذه الحمى قد اجتمع السببان
الفاعلان للعطش اعنى الحرارة واليبس وفى الربع قد
يكون العطش الا انه لا يكون شديدا وذلك ان هذا
الحمى انما فيها من اسباب العطش سبب واحد اعنى
اليبس واما المواظبة فليس فيها عطش لان الخلط الغالب عل
لها المحيى فيه من اسباب العطش ولا واحد اكان باردا
رطبا البول يدل على الاوقات الكلية من جملة المرض

وعلى نوع الحمى متداول امرها اما دلالته على الاوقات
الكلية من جملة المرض فانه ان كان لم ينضج اصلاً فهو
يدل على ابتداء المرض وان كان قد تبين فيه من علامات
النضج شي خفي ضعيف فهو يدل على تزيد المريض وصعوده
وان كان قد تبين فيه شي راسب ابيض مستوي املس
فهو يدل على منتهى المرض وان كان قد نضج غاية النضج
فهو يدل على انحطاط المرض واما دلالته على نوع الحمى
متداول الامر فانه يكون في الحمى المواظبة مرة رقيقا
ابيض ومرة ثخينا كدرا احمر ما رقته فبسبب سدد وذلك
ان السدد يمنع الشي الثخين من الانحدار والخروج مع البول
فيصفو البول ولا يخرج منه الا مارق فقط واما بياضه
فبسبب ما غلبه لون الرطوبة المائية بالطبع وبسبب ان
الغذاء لا يستمري وبسبب ان البلغم قد كثر وغلب على
البدن واما ثخنه وكدورته في وقت اخر فبسبب ان
الطبيعة اذا فتحت تلك السدد دفعت تلك الرطوبات

الرطوبات الغليظة التي كانت تسد المجاري واخرجها
في البول واما حمرته فبسبب ان هذه الرطوبة الغليظة
التي كانت قد نفشت وسددت لما طال مكثها سخنت
كثيرا وتعفنت واما في الحمى الغب فيكون اما احمر ناصع
واما مائلا الى الحمرة الناصعة وذلك يكون عندما يتلون
بلون المرة واما في الحمى الربع فان البول يكون في وقت
دون وقت على حال دون حال وذلك بسبب الاشياء
المتولدة من الاحتراق الذي قلنا ان المرة السوداء تتولد
منه الا انه كيف كانت حال البول فهو نضيج وذلك لان
خلط السوداوي لا يجب متداوله الامر ولا يطاوع
القوة المغيرة لانه غليظ عسر الاستحالة والتغير وجملة
هذا القول بايجاز ان البول يكون في الحمى المواظبة اما
ابيض واما احمر غليظا كدرا وفي الغب اما احمر واما مائلا
الى الحمرة الناصعة وفي الربع كثير التغير عن نضج العلامات
الدالة على ان الحميات دائمة هي ان لا يكون في الحمى

شیٔ من العلامات الخاصة بالحميات المفترة وان يكون
الحمى لا يقلع بعد اربع وعشرين ساعة وان يكون في
نبض العروق الاختلاف الذي الحمى مخصوصه به ويكون
مع هذا غير منتظم وعلى غير وزن وانما يكون كذلك
لان المادة محصورة في داخل العروق فليس يتحلل التكانف
حجم العروق فهي لذلك تودي الطبيعة وتثقل عليها اكثر
وتضغطها العلامات الدالة على ان الغب يطول خمس
احدها ان يكون الحمى تتزيد تزيدا على غير استواء لان
هذا يدل على ان الخلط المحدث لها ليس هو من مرار صفر
فقط بل قد يخالطه اخلاط غليظ لزجة فيحتاج الطبيعة
الى مدة الزمان طويلة حتى ينضجها والثانية ان يكون
الحمى تتزيد تزيدًا على استواء لان هذا مما يدل على ان المادة
قد اثقلت الطبيعة وانها غليظة والثالثة ان يكون
حرارة الحمى مدفونة في قعر البدن لان هذا يدل على ان البلغم
قد خالطها فهو بسبب برودته عسرا ما يشتعل بالحرارة

ده
نهاك

الحرارة وبسبب غلظه عسر ما يرق ويلطف ويذوب
والرابعة ان يكون الوجع والبول لا يتبين فيهما الى
اليوم الثالث او الرابع علامة نضج والخامس ان يكون
وجه المريض وجميع بدنه ليس يتبين فيهما هناك لكن
يكونان ممتليان لان هذا يدل على امتلاء وذلك ان
حرارة الحمى تذيب الاخلاط وتوسعها فيأخذ موضعًا
اكثر فيمتلى بها جميع البدن وتنفخ الحميات المفترة تلك
اعني الغب والربع والمواظبة فالغب حادة وليس
صاحبها على خطر اما حدتها فللطافة المادة الفاعلة
لها فانها للطافتها يمكن ان يسهل نضجها واستفراغها
واما امنها فلقلة مكثها وقصر مدتها وذلك انها يقلع
سريعا وتدع الطبيعة من غير ان يضعفها ولانها تنوب
يوما ويوما لا فاذا اتعبت الطبيعة في يوم النوبة اراحتها
في اليوم الاخر ولان مادتها خفيفة اعني المرة فهي
لذلك لا تثقل الطبيعة واما الربع فطويلة بصاحبها

منها فى امن اما طولها فلغلظ المرة السودا و برودته
وذلك انه يحتاج الى مدة طويلة حتى ينضج واما امنها
فلطول المدة بين نوائبها وذلك اذا اتعبت الطبيعة
فى يوم نوبتها اراحتها يعقوبها عنها يومين واما الحمى
المواظبة فطويلة وصاحبها منها على خطر اما طولها فلان
البلغم الذى يحدث عنه غليظ لزج بارد عسر النضج عسر
التحلل واما خطرها فلانها تتعب الطبيعة وتكدها فى
كل يوم ولا تفترها ولا تدعها تستريح ولو يوما تاما
ولان فم المعدة فى اكثر الحالات يعتل معها و
من شان هذا اذا اعتل ان يجلب على صاحبه الغشى
والامتناع من الطعام والشراب ولا يستمرى شيا
مما يتناوله ولانها لا تتغير سريعا بل يطول مدتها زمانا
طويلا وذلك لكثرة البلغم فى البدن ولغلظه ولزوجته
ولبرودته الحميات المفترة منها خالصة والخالصة
هى الحميات التى يوجد فيها فى جميع ما يوافق تولد

تولد خلطا واحدا ولا يظهر فيها الا علامات تدل
على خلط واحد واما غير الخالصة فهى التى لا يجتمع
فيها الاشياء الموافقة لتوليد خلط واحد لكن اشياء
تدل على تولد خلطين والامر فى علامات هذه ايضا
بينة انها تكون مختلطة تدل على خلطين والغب
من الحميات التى ليست بخالصة اطول مدة منها اذا
كانت خالصة وذلك لان الذى يخالطها حمى يصير
غير خالصة انما هو خلط بارد غليظ بمنزلة البلغم
واما الربع والمواظبة فمدتها تقصر اذا كانتا غير
خالصتين وذلك لان الذى به يصير كل واحدة
من هاتين غير خالصة انما هو على الامر الاكثر المرة
الصفراء فاما ان خالط المرة السوداء التى يحدث
عنها الربع بلغمات والامر فيها بين انها تكون اطول
مدة ولكن ما كان من التركيب والمخالطة على هذا
فليس نتبين للحس بل انما يتبين مخالطة المرة لهذا

الخلطين للعقل الغب اذا كانت خالصة فنوبتها
ينقضي في اثنى عشر ساعة وما دون ذلك وجملتها
في سبع نوائب وما دون ذلك وان كانت غير خالصة
فنوبتها تطول حتى يبلغ اربعا وعشرين ساعة وجملتها
عنده يطول جدا وجالينوس في هذا الموضع يتمثل
في ذلك بفتى اخذته هذه الحمى في الخريف ومكث به
الربيع وكانت نوائبها في اول الامر مكثت سبع عشرة
ساعة فطالت حتى بلغت اربعا وعشرين ساعة به
يستدل على جميع الحميات عامة مفرده كانت الحمى ام
مطبقة هل يطول ام لا سرع انقضاؤها بعلامات من البول
والوجع وهيئة البدن ومقدار الحركة وحركتها ونبض
العروق وحال الاشياء التي تدل باتفاقها واختلافها
اما البول والنفل فان تبين في كل واحد منهما علامات
تدل على نضج في اول العلة فالحمى يقلع سريعا وان لم تظهر
هذه العلامات فالحمى تبطي وتطول واما هيئة البدن

البدن فانه ان كان متكثرا كثيفا فالحمى يطول وان كان
متخلخلا سلسا فالحمى يقلع سريعا واما مقدار الحرارة فان
كانت كثيرة فالحمى يقلع سريعا وان كانت يسيرة فهو يطول
واما حركة الحرارة فانه ان كانت الحرارة ساعة يضع
الانسان يده على البدن تلقاه فالحمى سريعا وان كانت
انما يلقى اليد بعد وضعها بوقت طويل ولا يلقا اصلا
لكن يكون متدفنه في باطن البدن فالحمى يطول واما
نبض العروق فانه ان كان النبض عظيما مستويا فا
يقلع سريعا وان كان صغيرا اكثر الاختلاف فهي تطول
واما الاشياء التي تدل باتفاقها واختلافها فبمنزلة
الوقت الحاضر من السنة انه ان كان صيفا فالحمى تقصر
وان كان شتا او خريفا فهي يطول ويستدل على الحمى
المفترة خاصة بمنزلة حمى الغب هل يطول ام يقصر
من المنافض ومن يطول نوبة الحمى ومن العرق اما النا
فانه ان كانت معه رعدة شديدة فالحمى يقلع سريعا

وان كان معه مكان الرعدة اقشعرارا فالحمى يطول واما
طول نوبة الحمى فانه ان كانت النوبة قصيرة فالحمى
يقلع سريعًا وان كانت يطول فهو يطول واما العروق فا
ان كان كثيرا عزيرا فالحمى يقلع سريعًا وان كانت نزرا
يسيرا فهى يطول واما الاعراض كلها عامة فانها يتعرف
الحال فيها على ما وصفنا قبل هل كلواحد منها طويل المدة
ام هو حاد من الاعراض التى يظهر بعد وصن مرب بدو
الحمى ومن الاشياء التى تدل بانفاقها واختلافها قد يستدل
عقدار المرض من طريق سابق العلم على ثلثة اشياء
احدها عاقبه المريض هل يقول امره الى الموت الى الحيوة
والثانى الوقت الذى يكون فيه انقضاء المرض او الحيوة
والثالث لوجه الذى به يكون التخلص من المرض هل
يكون ذلك باستفراغ ان كان قويا او بورم ان كان صعيفا
وذلك انا اذا قسمنا المرض بالقوة ان وجدنا القوة قاهرة
للمرض وهى اقوى منه علمنا بسابق العلم ان المريض يبحوا

يبحوا فان كان قهر القوة للمرض وظهورها عليه كثيرا
فنجاة المريض يكون سريعًا وان كان ذلك يسيرًا فنجاته
يكون بعد مدة طويلة وان وجدنا المرض قاهر للقوة
غاليا عليها واقوى منها علمنا ان المريض يعطب فان
كان قهره اياه وعلوه عليها كثيرا فالمريض يعطب سريعًا
وان كان ذلك يسيرًا فبعد مدة طويلة العناية بمعرفة
مقدار المرض مما ينبغى ان يقدم وذلك لكثرة ما فى
معرفتنا من الانتفاع بذلك ولانها مما يعسر معرفته
والوقوف عليه اذ كانت ليس مما يعرف بالقياس
لكن بكثرة الدربة والاحتفال فى مباشرة الاعمال و
مزاولة المرض وذلك ان كل واحد من الامراض على
ما قلنا قبل انما يكون مقداره باجتماع من الامور
الجزوية الموجودة فى كل واحد منها خاصة كل ما هو
خارج من الطبع فهو بعينه ما هو فى الطبع وهذا التغير
اما ان يكون فى مقدار الشى واما فى كيفية واما فيهما

جميعًا فان كان فى كمية الشئ فاما ان يكون الى الزيادة
فيحتاج ان ينقص منه واما ان يكون الى النقصان فيحتاج
ان يزاد فيه وان كان فى كيفية الشئ فهو يحتاج ان
تعرو تغلب بكيفيه مخالفة لتلك الكيفية الخارجة
عن الطبيعة مثال ذلك ان التغير الى الحرارة يحتاج
الى التبريد والتغير الى البرودة يحتاج الى التسخين وان كان
التغير فى الامرين جميعا اعنى فى المقدار والكيفية فهو
يحتاج الى الامرين جميعا مثال ذلك ما نجده فى حميات
العفن ان كل واحدة منها يحتاج بسبب كيفيه تحمي اعنى
الحرارة واليبوسة الى اشياء تبرد وترطب ويحتاج بسبب
المادة العفنة الى استفراغ من الحميات العفونية فمنها
ما يكون الكيفية فيها اغلب فيحتاج لذلك الى التطفية
بالتبريد والترطيب اكثر بمنزلة حمى الغب ومنها ما يكون
المادة فيها اغلب ويحتاج لذلك الى الاستفراغ اكثر
مما يحتاج الى التطفية بمنزلة الحمى الحادثة عن البلغم وهي

وهي الحمى المواظبة فى كل يوم مداواة الحمى الغب
يكون باشياء تغير الحرارة اعنى باشياء تبرد وترطب
وباشياء تستفرغ المادة بحسب ميلها اما بالبول بمنزلة
الماء الذى يطبخ فيه الكرفس والشبت واما بالاسهال
بمنزلة الحقنة اللينة واما بالعرق بمنزلة التمريخ و
اما باخراج الدم بمنزلة الفصد ينبغي ان يقصد فى
استفراغ كل خلط يحتاج ان يستفرغه الى امرين احدهما
ان يستفرغ من الناحية التى هو اليها اميل والثانى
ان يكون الموضوع الذي منه يستفرغ موضعًا موافقا
لذلك وموافقة الموضع يكون فى ثلثة اشياء احدها
وضعها ان يكون محاذيا للموضع العليل على استقامة
بمنزلة ما اذا كانت العلة فى الجانب الايمن ان يخرج
الدم من الجانب الايمن فانه اذا اخرج الدم من الجانب
الآخر كان ذلك مما يضر والثانى طبيعة الموضع ان يكون
ليس بموضع شريف فان ميل هذه المادة الى المواضع

الشريفة الجليلة الخطر امر يجعل صاحبه على خطر من سوء
العاقبة لعظم الافة فيه والثالث فعله الطبيعي ان يكون
الاستفراغ مثال ذلك انه متى كان فى الكبد خلط
ردي مهيجي فاردنا ان نستفرغه نجد ناحيتين يمكن
ان نميل بالاستفراغ اليها احديهما ناحية البطن والاخرى
ناحية الكليتين والمثانة الا ان ناحية البطن اقل
موافقة لذلك لانه ليس من شان الكبد كثيرا ان يدفع
ما يتولد فيها من الفضل ومن مجرى طبيعتها الى البطن
ولكن هذه الناحية ليس هى من قلة الموافقة لاستفراغ
ما فى الكبد منها على مثال ما عليه ناحية الرية والقلب
والصدر والاستفراغ من ناحية البطن انما يصلح ان
يكون من وجهين احدهما من فوق بالقي والاخر من
اسفل بالاسهال واما ناحية الكليتين والمثانة فهي
اكثر موافقة لاستفراغ ما فى الكبد منها لان من شان
الكبد بالطبع ان يدفع ما يتولد فيها من الفضل الى الكليتين

الكليتين والمثانة ليخرج مع البول الى خارج المرة الصفراء
فى حمى الغب ان مالت الى فم المعدة فينبغي ان يستفرغ
بالقي وان مالت الى الامعاء السفلى فينبغي ان يستفرغ
بالحقن اللينة وان مالت الى العروق والكبد فينبغي
ان يستفرغ بما يدر البول وان مالت الى ظاهر البدن
فينبغي ان يستفرغ العرق فى الافسنتين قوتان
احديهما قابضة والاخرى مسهلة ولذلك صار متى
استعمل فى المرض ولم ينضج زاد المادة بقبضه اياها
انقباضا وعسر تحللة فيحدث من ذلك شبيه بالعقل
وذلك ان القوة المسهلة التى فيه تحرك المادة وتزعجها
للخروج بالاسهال والقوة القابضة تريد المادة امتناعا
وفى ذلك على الطبيعة مؤنة واذى لما ينالها من التعب
منهما جميعا ومتى استعمل بعد نضج العلة وبعد ان
قد لطفت المادة ورقت وصارت مطاوعة
سارعة الى الاسهال صارتا قوتا الافسنتين كلتيهما

معينتين فى الاسهال اعنى القوة المسهلة والقوة القا
اما المسهلة فطبيعتها واما القابضة فبانها تجمع القوة
الدافعة وتقويها بما يشد من جوهر الاعضاء فيعينها
بذلك على دفع المادة وبانها تقصر المادة وتخرجها
بقبضها على جوهر العضو من الاستحمام ما يكون بماء عذ
وما كان كذلك فهو يبرد ويرطب ويحلل ايضا و
منه ما يكون بماء البحر او ماء ملح وما كان كذلك فهو
يعنى الاستحمام فى الحمام ان يسخن البدن البارد وان
يبرد البدن الحار وان يرطب البدن اليابس وان
البدن الرطب اما تسخينه البدن البارد فبكثرة تحليله
لحرارة هواه وبالتمريخ الذى يتمرخه الانسان فيه
بالحرارة التى يقبلها البدن من هو الحمام او من ابزن
الماء الحار بطريق العرض ويجبسه ايضا ما يتحلل من
البدن عند دخول الانسان الابزن البارد واما
تبريده للبدن الحار فيما يحلل من حرارة البدن بتوسعه

بتوسعة مسامه وبتعديله مزاجه لترطيبه اياه و
ما يكسبه من البرودة من وجهين احدهما برودة
بالفعل من ابزن الماء البارد والاخر برودة بالقوة
من ابزن الماء الحار وذلك ان الماء الحار وان كان فى
بالفعل اعنى عند الحس حارا فانه بالقوة اعنى فى
بارد واما ترطيبه للبدن اليابس فبالماء واما تجفيفه
الرطوبة فيما يحلل منه من حرارة هواه حمى العفن بدا
بالاشياء المطفئة ومنها ما تطفئه بالطبع وبالقصد
الاول ومنها ما تطفئه بطريق العرض وبالقصد الثانى
ومنها ما يطفى بالوجهين جميعا اعنى بالطبع وبالعرض
واما الاشياء المطفئة بالطبع فمنزلة الاشياء المبردة
مثل الخس وكشك وشرب الماء البارد واما الاشياء
المطفئة بطريق العرض فهى الاشياء التى يستفرغ الما
الفاعلة لهذا الحمى بمنزلة طبيخ الكرفس والشبت و
الافسنتين واما الاشياء التى تطفى فبالوجهين جميعا

كاموا

فبمنزلة الاستحمام فانه يبرد ويطفى لمكان الماء
وبطريق العرض لما يستفرغ الحمام من المادة الفاعلة
للحمى وهذا يرطب واما التمريخ بالدهن المسخن فيفعل
شيئين احدهما انه يحلل المادة الفاعلة للحمى فمن
هذا الطريق هو يبرد بالعرض والاخر انه يرطب الاعضاء
الاصلية وقد ينبغى ان يلتمس فى جميع الاشياء التى
يداوى بها المرضى ان امكن على ما امر بذلك بقراط ان
يسعف المريض ويتبع شهوته فى بعض ذلك الشى وينحو
نحو عادته فى بعض فيجب بحسب هذا فى حمى الغب ايضا
ان يعمل فى الاستحمام على ان يتبع شهوة المريض ومحبته
وان اراد ان يستحم فى الابزن لطلب لذة ذلك فانه مع
ما لا يضره قد ينتفع به لاستلذاذه اياها ولما يتسع
مسام البدن فيكون التحلل اكثر ووصول قوة الماء الى
الاعضاء ابلغ ويتبع ايضا عادته فان كان ممن قد
اعتاد ان يستحم فى اليوم الواحد مرتين فعلنا به ذلك

لك فاذا ناله فى الاستحمام فى المرة الاولى بسبب مرضه
فى المرة الثانية بسبب عادته اذا كانت الحمى غبا
خالصة فقد ينبغى ان يطلق للمحموم ان يستحم قبل ان
يتبين علامات النضج وذلك لان الاغلب فى هذه
الحمى انما هو فى الكيفية لا المادة مع ان المادة ايضا سهلة
التحلل وليس يتخوف منها ان يتحلل او يذوب من غير
ان يحل سدده او يفسد ايضا ما فى البدن مما ليس بغا
مخالطتها اياه عند انتشارها فاذا نضجت ورقت ولطفت
وسهل تحللها فح ينبغى ان يدخل المريض الحمام وكذلك
الامر فى الشراب فان المحموم حمى وسيما قويت عليه ولا
ان كانت غبا وذلك لانه تزيد فى مادتها وايضا اذا
هو اذاب المادة زاد فى السدد وقواها فاما ان سقى المحموم
هذه الحمى شرابا من بعد ان قد نضجت عليه انتفع من
وجوه احدها انه يوصل الماء الذى يمزج به ويسهل
له النفوذ الى الاعضاء لتبردها وترطبها لان الماء اذا انفرد

من حميات العفونة ان سقى شرابا
قبل ان ينضج عليه تزيدت به الحمى

وحده غير نفوذه ووصوله الى الاعضاء والثانية انه
يدر البول ويحرك جميع الاستفراغات بالبول والعرق
والثالثة انه يقوي والرابعة انه يصلح مزاج الاخلاط
باعتدال مزاجه والخامسة انه يغذو البدن وينبغي
ان يكون الشراب الذي يسقاه صاحب حمى الغب
رقيقا لطيفا سهل النفوذ مكسورا بالماء ليس بعتيق
ولا حار بالطبع ويكون لونه ابيض ويكون ما يتناوله
صاحب الغب من الطعام ما كانت كيفيته مرطبة مبردة
وكميته بمقدار ما يمكن المريض ان يستمريه وذلك انه ان كان
المريض يقدر ان يستمري طعاما كثيرا فينبغي ان يطعم
كثيرا والطعام الكثير صنفان فمنه ما وان كان مقداره
يسيرا فما ينال البدن من غذائه كثير بمنزلة خصى الديوك
وصفرة البيض ويقال لما هو كذلك كثيرا بالقوة ومنه
ما مقدار جرمه كثير بمنزلة كشك الشعير ويقال لهذا كثيرا
بالفعل اي عند الحس وان كان المريض انما يقدر ان يستمري

يستمري من الطعام اليسير فينبغي ان يكون مقدار ما يطعم
قليلا بالقوة وبالفعل جميعا مثل اليسير من كشك
الشعير ما يطعم صاحب الغب من الطعام بعضه يراد
به ان يغذو او يرطب فقط ولا يقصد به الى ان يبرد
بمنزلة خصى الديوك وصفرة البيض ولحوم الطير
وبعضه يراد به ان يغذو ويرطب ويبرد معا بمنزلة
السمك الرضراضي وبعضه يراد به ان يغذو ويرطب
ويطفي المادة الفاعلة للحمى بمنزلة كشك الشعير فان
من شان هذا ان يبرد حرارة الحمى ويرطب يبسها
وان يطفي المادة الفاعلة لها بما فيه من القوة الجلي
وان يغذو البدن فهو لذلك يقوي ينبغي ان يغذوا
صاحب الحمى الغب باشيا من النبات واشيا من
الحيوان والذي من النبات بعضه يكون من الحبوب
وبعضه من الثمار وبعضه من البقول اما من الحبوب
فالشعير والحندروس واما من الثمار فالقرع والقثا

وللخيار واما من البقول فالخس والقطف والبقلة اليمانية
والملوكية وهو الجبالي والبستاني واما الذي من الحيوان
فبعضه من الحيوان الذي يسبح وهو السمك الرضاضي
وبعضه من الحيوان الطاير الرخص اللحم بمنزلة الفراريج
ومخاليف الدراج واجنحة الدجاج والدراج والكباد
وخصى الديوك وصفرة البيض وبعضه من الحيوان
الذي يمشي بمنزلة كوارع الخنازير وادمغتها السمك
منه ما ماواه الرضراض والمواضع الصخرية ويقال له
الرضراضي وهو افضل السمك كله وذلك لان امواج
البحر اذا صاكت الصخر والرضراض اخرجت السمك الذي
ماويه الى ان يتحرك حركة متواترة والحركة تغني منه الفضول
العفنة ومنه ما ماواه شاطي البحر وهو ارذي السمك
لانه انما يغتذي الحماة ولا سيما ان كان ذلك البحر بقرب
مدينة ينصب اليه فضلاتها وغسالاتها وقذاراتها
ومنه ما ماواه في لجة البحر ووسطه وهو وسط في طبيعته

طبيعته وذاك انه ليس بالردي كرداءة ما ياوي من
السمك بشاطي البحر ان كان ليس يحصل من الغذا على
مثل ما يحصل عليه ذاك من الاغتذاء بالحماه ولا هو
ايضا بالجيد كجودة السمك الرضراضي لان حركته وريا ضته
اقل من حركة ذاك ورياضته الذي ينبغي ان يطعمه
المريض من الطاير ان كان مما كان لحمه رخصا بمنزلة
الدجاج والدراج لحم الصدور بعد ان يكون ما يختاره
من هذا الطاير صغاره لان الصغار اكثر رطوبة
واسهل انهضاما وان كان مما ليس لحمه رخصا ولا سهل
الانهضام فينبغي ان يكون ما يطعمه المريض منه اجنحة
لان الاجنحة عند الطيران يتحرك ويرتاض فيغني فضولها
خصى الديوك يولد دما جيدا ويغذو غذا كثيرا والذي
فيهما من الفضول يسير واما ما يصلح لصاحب الغب من
جميع الحيوان الذي يمشي الخنزير لانه ارطبها ويختار
من اعضاء الخنزير الكارع والدماغ لان في كل واحد

منها موافقة ليست فى غيره الما ... دع فلان ما فيه من
الفضول يسيرة وذلك لكثرة حركته فى المنى وربما
وهو مع هذا مما تعصب اغلب الاشياء عليه فهو
لذلك بارد واما الدماغ فانه بارد رطب وينبغى
ان يتوقى اطعام الدماغ من كان غثيان او كانت
نفسه منقلبة لان الدماغ يغثى ويضر بالمعدة واما
البيض فبياضه يبرد ويرطب الا ان غذاه اقل وصفرته
رطب ويغذى الا انها لا تبرد الاشياء التى يطبخ
ما كان منها من جنس اللحم والحبوب والبقول فهو كلما
زيد فى طبخه كان اسرع انهضاما وذلك لانه كلما
طبخ رطب ولان واما البيض وبياضه خاصة فانه
كلما زيد فى طبخه كان انهضامه اشد عسرا وذلك
انه كلما طبخ ازداد يبسا وصلابة ولذلك قد ينبغى
متى اردنا ان يسهل ويسرع استمراءه فى المعدة ان نقل
طبخه حتى يكون فى حد ما يحسى واما لحم الغنم التى

التى ليست بتامة الصحة فينبغى ان يكون ما يطعمه المريض ويغذوه
يجرى على حده وتوقى شديد وذلك لان الغذاء مما يزيد
فى القوة ويقويها ويزيد ايضا فى المرض ويعظمه والامساك
عن ما الغذاء مما ينقص من المرض ويخففه الا انه
يضعف القوة ويحلف بها وينبغى لنا ان نستعمل لط ويجفف كالامساك
عن الغذاء اذا كانت القوة قوية والمرض عسر
النضوج وان نستعمل الغذاء المعتدل اذا كانت القوة
ضعيفة والمرض ليس بكثير البعد عن النضج ما كان
من الغذاء لطيفا فهو ينقص من المرض ويخلف
بالقوة وما كان منه غليظا فهو يزيد فى القوة
ويزيد فى المرض وما كان منه قصدا فهو يحفظ
القوة ولا يزيد فى المرض الامراض صنفان منها حادة
ومنها مزمنة فما كان من الامراض مزمنا فينبغى
ان يكون تدبير صاحبه تدبيرا غليظا كيما لا يجوز
القوة وتضعف بطول مكث المرض والغذاء الغليظ

هو بمنزلة الخندروس بماض والمص والسمك واما
الامراض الحادة فينبغي ان يكون التدبير فيها على حسب
طبقاتها وذلك انها ثلث طبقات فمنها ما هو حاد
في الغاية القصوى اعني ما كان بحرانه لا يجاوز اليوم
الرابع ومنها ما هو حاد حدا وليس في الغاية القصوى
وهو ما لا يجاوز بحرانه اليوم السابع ومنها ما هو حاد
مطلق ليس في الغاية جدا وهو ما يبلغ به المدة اليوم
الرابع عشر او العشرين فما كان من الامراض الحاد
لا يجاوز اليوم الرابع فينبغي ان كانت قوة صاحبه
قوية ان يدبر بالتدبير اللطيف في الغاية القصوى
وهو ان لا يغذا بشيء اصلاً وان كانت قوته ضعيفة
فينبغي ان يغذا بالغذاء الذي هو لطيف لكن ليس
في الغاية بمنزلة ماء العسل واما ما كان من الامراض
الحادة لا يجاوز اليوم السابع فينبغي ان كانت
قوة صاحبه قوية ان يغذا بالغذى الذي هو لطيف

لطيف جدا لكن ليس في الغاية بمنزلة ماء العسل وان
كانت قوته ضعيفة فينبغي ان يغذا بالغذاء اللطيف
المطلق بمنزلة كشك الشعير واما ما كان من الامراض
الحادة يبلغ اليوم الرابع عشر او اليوم العشرين
فينبغي ان كانت قوة صاحبه ان يغذا بالغذاء
اللطيف المطلق وهو كشك الشعير وان كانت
قوته ضعيفة فينبغي ان يغذا بالغذاء الذي ليس
بكثير اللطافة بمنزلة كشك الشعير مع حبه ينبغي
ان يدخل صاحب الغب التي ليست بخالصة الحمام
من بعد ان ينضج علته وذلك انه ان استحم قبل نضج العلة
نال من ذلك ثلثة مكاره احدها ان المادة الفاعلة
لهذه الحمى لما كان يخالطها خلط غليظ بلغمي متى ذابت
او تحللت ولم تتحلل صارت سببا للزيادة في السدد والعفونة
والعفونة والثانية ان المادة المتعفنة المحصورة في
عضو واحد حتى ما ذابت وانتشرت بحرارة الحمام خلطت

عا فى البدن من المواد النافعة وعفنها والثالثة ان الحار
اذا حلل من المادة لطيفها بقى غليظها الذى يعسر تحلله
ينبغى ان يكون صاحب الغب التى ليست بخالصة ان كان
فى قوته محتملا وكانت عادته موافقة لذلك ان يغتذى
فيه مما يقوى به قوته واليوم الذى لا يغتذى فيه مما
ينقص منه مرضه بافنا المادة وان لم تكن قوته تحتمل ذلك
ولا عادته تحت اليه فينبغى ان يغتذى فى كل يوم
بعد ان يكون غذاه الطف وقد ينبغى ان يستعمل فى
هذه الحمى الهدو والسكون وذلك لان من شان الحركة
ان تذيب المادة وتبثرها فيحدث عنها تلك الحاره
التى ذكرناها وتمنع ايضا الطبيعة من انضاجها ومن شان
السكون ان يبقى معه المادة فى موضعها الى ان ينضجها
الطبيعة وقد ينبغى ايضا ان يكمد ابدا صاحب هذه
الحمى بالاضمدة التى تنضج ما فى البطن والمعدة من البلغم
وترخى ما يحدث فى البطن من التمدد بسبب البلغم وينبغى

وينبغى ايضا ان يحسا صاحبها الاحسا التى يسرع انهضامها
جدا وذلك انه ان تناول شيا مما يعسر انهضامه
ضعف بذلك قوته وطالت به علته لانه اذا لم يستمر
به استحال الى البلغم وتزايدا فى مادة الحمى فيصير بذلك ٢ صارم
اطول والذى ينبغى ان يستعمل من الحقن فى الغب
الخالصة اللينة لان الخلط الفاعل لهذه الحمى لطيف
سهل الاستفراغ وفى الغب التى ليست بخالصة الحقن
الحادة لان الخلط الفاعل لها لزج عسر الاستفراغ وذلك
بسبب البلغم ينبغى فى حمى الغب التى ليست بخالصة
ان كان الدم كثيرا فى البدن غالبا ان يفصد لصاحبها
عرق والامر فى فصد العرق سبق انه انما يكون اذا
كانت القوة قوية والسن منتهى الشباب والزمان معتدل
الربيع وان كان الغالب فيها الخلط البلغمى فينبغى ان
ان يداوى بالاشيا التى تقطع وتسخن كيما ترق غلظ
البلغم ولزوجته وتسخن برودته وتصير مع ذلك

سهل الخروج والاستفراغ مثال ذلك ما يفعل به كشك
الشعير من طريق انه يجلو وهو نافع لمثل هذه الحميات
ومن طريق انه بارد رطب فهو من هذا الوجه
مطابق لمزاج البلغم زايد فيه احتيج الى ان يكسر هاتين
الكيفيتان منه بخلط الفلفل معه اذا كانت الغب
خالصة فينبغي ان يكون اعظم العناية بتطفية سوء
مزاج الحمى وقليل العناية باستفراغ الخلط الفاعل للحمى
واذا لم يكن خالصة فعظم العناية ينبغي ان يكون باستفراغ
الخلط الفاعل للحمى واقلها بالتطفية ينبغي ان يداوي الغب
التي ليست بخالصة مع ساير ما وصفنا بالاشياء المدرة
للبول وهذه الاشياء ما حرارتها ويبسها كثير وما كان كذلك
فليس يصلح لهولاء وذلك لانها تزيد في حرارة الحمى بحدتها
واذا هي افنت ما في البلغم من الحر والرطب خلفت منه
بقية ارضية غليظة عسرة التحلل ومنها ما حرارته ويبسه
باعتدال وما كان كذلك فهو انفع لهولاء وقد ينتفع هولاء

هولاء بشرب الافسنتين الرومي اذا شربوه من بعد
اليوم السابع اما الافسنتين فلانه يستفرغ المادة الفاعلة
للحمى ويقوي المعدة لانها على الامر الاكثر تكون في هذه
الحمى ضعيفة وهي السبب في تولد البلغم كمثل ما يتولد
منها البلغم في الحمى المواظبة واما بعد اليوم السابع فكيما
لا يكون شربه قبل ان يتبين علامات النضج فيحدث
عنه ما وصفنا قبل من المكاره وينتفع ايضا اصحاب الغب
التي ليست بخالصة بالاشياء الملينة للبطن وهذه
الاشياء منها مفردة بمنزلة البسفايج واللبلاب ومنها
اشياء مركبة بمنزلة الاخلاط التي يقع فيها شيء من
السقمونيا وينبغي لهم ايضا ان يستعملوا القيء بعد الطعام
لان القيء قبل الطعام هو شيء يجري من امره على الاستكراه
الشديد واستفراغه في المعدة يكون بعنف وعسر
والقيء بعد الطعام امره سهل والاستفراغ لما في
المعدة من الخلط الردي اهون واجود وذلك لان

الشئ الكثير اهون واخف من دفع الشئ اليسير ولذلك
صار دفع الطبيعة للخلط الردي مع الطعام اهون و
اخف من دفعه وحده والثانية ان الخلط الذي
في المعدة والمري في جرمهما او خروجه منهما فان كان
من جنس البلغم الغليظ يقطع ويرق بما في الطعام من
القوة المطلقة ومن اجل ذلك متى اردنا ان نستفرغ
من المعدة بلغما بالقي اطعمنا من نريد به ذلك اشياء
من الطعام قوتها هذه القوة واذا كان الامر على
ما وصفنا فقد ينبغي لنا ان كان الدم هو الغالب
على صاحب الغب التي ليست بخالصة ان يقصد له عرق
فان كان الغالب البلغم فينبغي ان يغذوه يوما ويوما
لا ويجعل الغذا غذا مطلقا بمنزلة كشك الشعير مع شئ
الادوية التي تقطع ويعالج المعدة من خارج باشياء
يوضع عليها وعلى البطن من الاضمدة والنطولات
التي تسخن وتنضج وترجى بالاستحمام في الحمام من بعد

بعدما ينضج العلة ومتى داخل بالاشياء التي تستفرغ
المادة والامر في هذه بين انه انما ينبغي ان تستعمل
من بعد ما يظهر علامات النضج وبعض هذه يستفرغ
المادة بادرار البول بمنزلة طبيخ الكرفس والسكنجبين
وبعضها يفعل ذلك باسهاله للبطن بمنزلة الافسنتين و
الاشياء التي تطلق البطن وبالحقن الحادة وبعضها
يفعل ذلك بالقي من بعد تناول الاطعمة المطلقة التي
تحلو بمنزلة كشك الشعير وكذلك الامر في حمى الربع ان
كان الدم فيها يرى الغالب على صاحبها فينبغي ان يفصد
له عرق من اليد اليسرى واذا فصد العرق نظر الى الدم
وان كان اسود اخرج على ثقة من حسن العاقبة وان
كان احمر قطع لان ما كان كذلك فهو دم نافع جيد
وليس لو من على صاحبه ان استفرغ ان يحل قوته
تضعف باستفراغه عن العلة واذا لم يكن الدم غالبا
ففي اول الامر ما دام الخلط الفاعل لهذه الحمى غير نضيج

عاثيا غليظا رديا عسر الخروج فينبغي ان لا يجتذبه
ولا يستفرغه باستكراه لانك متى فعلت به ازداد
فان لم يقدر الدوا المسهل الذي يسقاه العليل ان
يستفرغ الخلط السوداوي استفرغ غيره من الاخلاط
النافعة التي يحتاج اليها فيضر ذلك بالبدن من وجهين
احدهما انه ينحي عنه الخلط الذي ينتفع بمقامه
في البدن والاخر انه يبقى الخلط الذي لا يحتاج اليه
ولا ينتفع به بل يضر ويوذي واما فيما بعد ذلك
عندما يظهر علامات النضج فينبغي ان يسقى العليل
الادوية التي يستفرغ الخلط السوداوي بمنزلة
الافيثمون والخربق الاسود واما الغذاء الذي
يغتذي به صاحب الربع فينبغي ان يكون لخصال
بريا من خصال اما الخصال التي ينبغي ان يكون جامعا
لها فهي ان يولد دما جيدا وان يلطف وان تذهب
النفخ وان يلين البطن اما توليده الدم الجيد فكيما يقهر

يقهر الخلط الردي ويعلوا عليه ولان الخلط الردي
في هذه الحمى بارد يابس اعني الخلط السوداوي
فقد ينبغي ان يكون الغذا حارا رطبا كيما يلطف
لحرارته ويذيب ويحل برطوبته واما تلطيفه فكيما
يلطف ويرق به هذا الخلط السوداوي واما اذهابه
للرياح وطرده لها فلموضع ما يولده الخلط السوداوي
من الرياح والنفخ في المعدة وفي الطحال واما الانة
البطن فكيما ينقص ما يجتمع اولا فاولا بمنزلة ماء
الجبن والعسل والاحسا المتخذة بالزبيب وبالمري و
والبقول الملينة للبطن واما الخصال التي ينبغي ان يكون
بريا منها فهي توليد الاخلاط الردية اي اخلاط
كانت وغلظ الجوهر فان الغذاء الغليظ يمنع الاستفراغ
ويزيد في الخلط السوداوي ومن هذه الحال ايضا
البرودة وتوليد النفخ واليبوسة وحبس البطن و
ينبغي ان يكون ما يتناوله صاحب الربع من الاغذية

من الطير والسمك اما من الطير فما لم يكن من طير الماء
الذي ياوي الاجام لان كل طير ماواه الاجام ففي
لحمه فضول لانه يقتضي الحماه واما السمك فما يستمل
استمراوه ولان لحمه ولم يكن له لزوجة بمنزلة السمك
المسمى طربنقلاو سعاروا و يسقرو في لغة اليونانيين
وان لم يكن الطبيعة بالغذا على ما ينبغي فيستعمل الحقن
ويستعمل منها ولا الحقن الملينة كيما يرطب يبوسة
هذا الخلط ويصلحه ويهيئه للاستفراغ ثم من بعد
هذا الحقن القوية لان غلظ هذا الخلط يحوج ان
يستكره على الاستفراغ استكراها ليس باليسير وذلك
انه لا يجيب ولا يطاوع الا بكد وينبغي ايضا لصاحب
الربع ان يتناول الطريخ ولا يتناوله على انه غذا لكن
على انه دوا يتناوله في الايام مدة كيما ينتفع بكيفيته
وبجوهره اما بكيفيته فليرق ويلطف بها غلظ هذا
الخلط السوداوي واما بجوهره فبان لا يزيد في البدن

في البدن زيادة لها قدر لان الخلط المتولد عن
الطريخ انما هو سوداوي وذلك ان من طبيعة
السمك البرودة والغلظ والغلظ من طبيعة الملح
ومن تقادم العهد اليبوسة وكذلك ينبغي لصاحب
هذه الحمى ان يستعمل ايضا المعجونات الحادة مرة في
الايام والحاجة الى استعمال المعجونات الحارة
هي ان يلطف المعجونات بحرارتها الخلط السوداوي
واما الحاجة الى ان يكون ذلك مرة في الايام فهي
ان لا يحمل بحرارتها على الشيء اللطيف الرقيق
فيفنيه ويدع الشيء الغليظ ويزيده يبسا ولا
يذيب هذا الخلط السوداوي ويفسده دفعة
فيتضاعف شدة وينبغي لصاحب حمى الربع ان يستعمل
المشي والركوب بمقدار معتدل لانه يمكن ان يتبع
بذين الملام البدني وترق المادة وتلطف فيتحلل
بعضها واما الاستحمام فاما ان لا يستعمله اصلا

واما ان هو استعمله فليستعمل منه اليسير وذلك
ان الذي يعرض من الحمام ان المادة تذوب و
تنتشر فيعرض ذلك من ثلثة اوجه احدها ان
الشئ الردى الذى لا ينتفع به يخالط الشئ
الجيد الذي ينتفع به فيفسده والثانية انه اذا تحلل
من المادة لطيفها صار باقيها غليظا يعسر تحلله و
استفراغه والثالثة انه اذا تادى ووصل الشئ
الغليظ بازعاج الحمام الى الموضع الذى لم يكن يصل
اليها من المجاري الضيقة احدث فيها سددًا و (ينبغي)
ان ينظر في كل واحد من الحميات الى منتهاها فان كا(ن)
قريبًا جعل التدبير لطيفًا وان كان بعيدًا وكانت
من الحميات التي يطول مدتها فينبغي ان يكون
التدبير في اول الامر غليظا كيما لا يخور القوة و (تضعف)
قبل ان يبلغ المريض الى منتهى مرضه ثم كلما قارب
المرض منتهاه اولا فاولا ينبغي ان ينقص من غلظ

غلظ التدبير ويزاد في لطافته بحسب ذلك واذا صار
المرض الى المنتهى فينبغي ان يكون التدبير لطيفا كيما
لا يشتغل الطبيعة بهضم الغذا ويضطرها ذلك الى
التقصير في مجاهدة المرض حتى اذا جاز المنتهى رددنا
التدبير الى الغليظ اولا فاولا بمقدار ما زدنا في لطافته قبل
المنتهى اولا فاولا وذلك لانا نريد في هذا الوقت ان
تنتعش القوة ويغذيها حتى يستقل ها تمام بها من
الجهد واذا صارت حمى الربع الى منتهاها فينبغي ان
يدبر صاحبها بالتدبير اللطيف وان يستعمل الخفض
والسكون لان الحركة من شانها ان تقطع حركة ا(لطبيعة)
وتعوقها عن الجهاد وان يشرب الادوية التي ينقص
الخلط السوداوي وتواتر شربها لان الخلط السوداو(ي)
في ذلك الوقت قد نضج ورق ولطف واستعد و
تهيا للخروج والاستفراغ بسهولة وينبغي ان يستفرغ
الخلط السوداوي فان كان رقيقا لطيفا بالحريف الا(سود)

والافيثمون وان كان غليظا فبالخربق الابيض لان
هذا الخربق من شانه اخراج الخلط البارد الغليظ وليس
فى البدن من الاخلاط على هذه الصفة الا البلغم والسودا
وينبغى ايضا ان يسقى المريض فى هذا الوقت تريافا لانه
دواء لطيف وان كانت قد بقيت من ذلك الخلط السوداوى
بقية استفرغها واخرجها ويسقى ايضا من الادوية
ما هو فى قياس الترياق بمنزلة الدواء المعجون المتخذ
بالحلتيت وانما صارت هذه الادوية يسقى بعد نضج
العلة لانها ان سقيت فى اول الامر قبل ان يتبين
علامات النضج ويبلغ المرض منتهاه لم يمكن للدواء استفراغ
الخلط الفاعل للمرض فتحركه وتثيره وتنشره فاذا اثاره هذا
وانتشر وخالط الاخلاط الجياد الفاضلة وغيرها واحالها
الى طبيعته فان هو فعل ذلك فى موضع واحد من البدن
فقط ازدادت الحمى بذلك عظما وقوة وصارت حمى
سوحته وان فعله فى موضعين من البدن او فى اكثر

اكثر حتى يكون العفونة فى موضعين او ثلثه حدثت
عنه حمايين او ثلث حميات ربع الامراض صنفان
فمنها مزمنة طويلة المدة ومنها حادة قصيرة المدة
وما كان من الامراض مزمنا طويل المدة فينبغى
لنا ان ننتظر فيه نضج العلة ولا نسقى المريض
شيئا من الادوية المنقية المسهلة دون ان يتبين
علامات النضج وترى الطبيعة قد احتاجت منا
الى المعاونة لها على العلة فاذا كان ذلك الوقت
سقينا المريض دواء مسهلا ينقى بدنه من الخلط
الفاعل للعلة بعد ان ينهضم اولا فيصلح ذلك و
تهيئة لسهولة الخروج بالاسهال بان يسقى المريض ماء
العسل مما طبخ معه زوفا او فوتنج جبلى وحاشا او فوتنج
نهرى او امثاله والامراض الحادة فاكثرها يكون المادة فيها
سائلة قادة فى عطوه والخلد لا يزال فيه حتى ينضج وا
ما كان من الامراض الحادة كذلك فينبغى لنا ان ننتظر

بالادوية الى ان يبلغ منتهاه على مثل ما فعل في الامراض
التي تطول مدتها وفي القليل من الامراض الحادة يكون
الاخلاط الفاعلة لها ينتقل من عضو الى عضو ويؤذي
المريض بانتقاله في اول المرض ومان كذلك فينبغي
ان يستفرغ ولا ينتظر به نضج العلة وليكن استفراغه
بعد ان يستقصى البحث عن تلك الاخلاط ويعلم انها
رقيقة لطيفة سهلة الخروج قليلة اللزوجة لا على
خلاف ذلك وان المريض لم يكن سبب علته تخم كثيرة
وتناول اطعمة غليظة حدثت به لبسها انتفاخ الجنبين
وتمددها وحرارة الحمى وورم في الاحشاء وان الطرق
والمجاري التي فيها يريدان يجري ذلك الخلط الذي
يحتاج الى استفراغه واسعة لا سدد فيها بتقدير الاشياء
التي يتداوى بها حمى الربع هو ان تخرج لصاحبها الدم بفصد
العرق ان رأى الطبيب ان الدم غالب على البدن ثم يغذى
باغذية تولد دما جيدا ويكون مع هذا حارة رطبة ملطفة

ملطفة تحلل النفخ وتطرد الرياح وتلين البطن ثم يعالج
بالحقن ويستعمل منها اولا اللينة وفيما بعد ذلك الحارة
ويسقى مرة في الايام بعض الادوية التي ترقق منها
المادة وتلطف ثم يستعمل المشي والتدلك ويغسل عن
الاستحمام فاذا حضر وقت منتهى العلة استعمل المدة
الملطف والسكون والدعة وشرب الادوية التي تخرج
الخلط السوداوي والادوية التي تسخن وتجفف
كثيرا بمنزلة الترياق واما الحمى المواظبة في كل يوم فا
تعالج ايضا بمثل ما تعالج ساير الحميات بتطفية حرارة
الحمى وترطيب يبوستها وباستفراغ المادة الفاعلة
لها ولان المادة في هذه الحمى اكثر اذى واغلظ امراً
من الحرارة فقد ينبغي ان يكون عنايتنا باستفراغها
على حسب ذلك فقد ينبغي في اول الحمى المواظبة بعد ان
يجوز عليه ثلثة ايام او اربعة ان يسقى المحموم اشياء
يلطف المادة ويرقها ويخرج بعضها وهذه الاشياء ليس ينبغي

ان يسقيها فى اول يوم ولا فى اليوم الثانى والثالث
لكن بعد ذلك لان حرارة الحمى اذا وظبت فى كل يوم
اذابت البلغم ورققته وكان مطاوعته للادوية
التى يستفرغ بها اكثر اعنى بالادوية التى يستفرغ بها
البلغم مثل السكنجبين والاشياء المدرة للبول ثم اذا
صارت هذه الحمى الى منتهاها ان ان يكون العناية
ح بالمعدة وخاصة فمها فانا لو قلنا هذه الحمى
اكثر ما تكون مع علة فى فم المعدة التى فيها خاصة
يجتمع الخلط البلغمى والعناية بامر فم المعدة فى
وقت منتهى العلة ينبغى ان يكون بالاشياء المعينة
على استفراغ المادة لان المادة فى هذا الوقت
قد نضجت فيحتاج ان يستفرغها بالقئ وبالاسهال
وبالاضمدة فى جميع هذه الاصناف ان لم يقع موقعها
اضرت بالمعدة الاشياء التى اذا قصد نحوها الطبيب
عرف مقدار الطعام وكيفيته فى الحمى المواظبة وفى جميع

جميع الامراض عامة ثلثة احدها المرض والاخر
القوة والثالث جنس الاشياء التى تدل بموافقتها
ومخالفتها اما المرض فيحتاج ان يعرف هل هو من الا متلاء
ام من الاستفراغ واما القوة فيحتاج ان يعرف هل
هى قوية ام ضعيفة واما الاشياء التى تدل بموافقتها
ومخالفتها فهى الوقت الحاضر من اوقات السنة
والسن والعادة والبلد ومزاج البدن وحال الهواء
فى الوقت الحاضر والصناعة التى كان المريض يعانيها لجما(?)
وفى الحميات المطبقة قد ينبغى ايضا ان يحفظ تلك
الاغراض العامية التى ذكرناها قبل اعنى الغرض
فى استفراغ المادة الفاعلة للحمى والغرض فى تغيير
سوء المزاج والغرض فى البدن بيرا اما الغرض فى
استفراغ المادة فلما كانت مادة هذه الحميات
محصورة فى داخل العروق قد ينبغى ان يفصد
لاصحابها لا محالة العرق كيما تقل وينقل العفونة

لخروج الدم كيما اذا خف عن الطبيعة حل ما يثقلها
ندرت على انضاج الباقى واحالته الى الجودة والمنفعة
واما الغرض فى تغيير سوء المزاج ههنا انما هو حرارة
الحمى ويبسها فقد ينبغى ان يكون التدبير وسائر
الاشياء التى تداوي بها هذه الحميات باردة رطبة
ولكن رطوبة هذه الاشياء ينبغى ان يطلب دائما
وذلك لان استعمال الاشياء الرطبة فى كل حمى مامون
محمود كما قال بقراط واما برودتها فليس ينبغى ان
يطلب دائما وذلك لان استعمال الاشياء الباردة
ليس بمامون ولا محمود العاقبة فى كل الحميات وذلك
لان الاشياء الباردة بالفعل بمنزلة الماء يحتاج فى
استعمالها الى تحصيل وعدد كثير اذا كانت انما ينبغى
ان يستعمل من بعد نضج المرض او عند ما يكون القوة
قوية والعادة موافقة واذا لم يكن شئ من الاعضاء
الجليلة الخطر ضعيفا ولا وارما والاشياء الباردة بالقوة

بالقوة قد يقهرها ويتقدمها مرارا كثيرة الغرض
الذي يقصد نحوه من قبل السبب الفاعل للمرض ان
كان هذا السبب باردا بمنزلة ما يتفق ذلك فى الحمى
المواظبة والحمى الربع ولذلك لسنا نستعمل فى هاتين
الحميين اشياء تبرد بل اشياء تسخن واما الغرض فى
التدبير فانه ان كان منتهى الحمى دائمة قريبة فينبغى
ان يكون التدبير منذ اول الامر لطيفا بمنزلة ما اذا
كان المنتهى فى الرابوع او فى السابوع الاول وان كان
المنتهى بعيدا فينبغى ان يكون التدبير فى اول الامر
غليظا كيما لا تضعف القوة قبل ان تبلغ الى منتهى
المرض وكلما قرب المرض من المنتهى فينبغى ان ينقص
من غلظ التدبير واذا حضر وقت المنتهى كان التدبير
لطيفا جدا كيما تشغل الطبيعة عن انضاج المرض بهضم
الغذا فاذا جاوز وقت المنتهى غلظ التدبير من الراس
اولا فاولا على حسب ما لطف قبل المنتهى لينعش القوة

بذلك مما قد عرا بها من النصب في مجاهدة المرض ولضعف
من قبل سوء المزاج الاعراض التي ينبغي لمن اراد ان
يستفرغ البدن بضرب من الاستفراغات انما هو ذلك
بمنزلة فصد العرق ان يقصد نحوها عشرة احدها
سبب المرض والثاني العرض اللازم له والثالث المزاج
والرابع سحنة البدن والخامس للسن والسادس
الوقت الحاضر من اوقات السنة والسابع حال الهوا
والثامن البلد والتاسع القوة والعاشر العادة
اما سبب المرض فانه ان كان المرض الامتلاء فالاستفراغ
موافق وان كان من الاستفراغ فليس الاستفراغ
له بموافق واما العرض اللازم للمرض فانه ان كان مع
المرض واحد من الاعراض التي يستفرغ بها البدن
بمنزلة استطلاق او التشنج فان التشنج ايضا يستفرغ
البدن بشدة الحركات التي يحدثها استفراغا لا يدركه
الحس لم يستفرغ البدن وان لم يكن مع المرض واحد من

من الاعراض التي يستفرغ البدن استفراغنا نحن
واما المزاج فانه ان كان حارا يابسا او باردا رطبا
لم يستفرغ الاشياء يسيرا وان كان حارا رطبا استفرغناه
كثيرا واما سحنة البدن فانها ان كانت الى القضافة
والهزال او كان البدن واسع المسام متخلخل اللحم لم يستفرغ
لان ما كان من الابدان كذلك فهو سريع التحلل والتلبس
فان كان البدن سمينا لم يستفرغه ايضا لان الابدان
السمينة باردة بالطبع ولان الدم اذا استفرغ من
العروق ثقل الشحم على العروق فضغطها وعصر ما فيها
من الدم الى ناحية البدن وترك ظاهره خاليا من الدم
واما السن فانها ان كانت سن الصبي او الشيخوخة
لم يستفرغ البدن اما الصبيان فلان استفراغ ابدانهم
لحرارة مزاجهم التي من شانها ان تغني وتحلل وتنحل
ابدانهم والنها ولشدة حاجتهم الى الدم والنماء واما
الشيوخ فلا يستفرغهم لضعف قوتهم وقلة الدم فيهم

واما الوقت الحاضر من اوقات السنة فانه ان كان
صيفا او شتاء لم يستفرغ البدن وان كان ربيعا او خريفا
استفرغناه واما حال الهواء فى الوقت الحاضر فانه
ان كان الهواء فى ذلك الوقت الحاضر كثير الحرارة
واليبس لم يستفرغ البدن وذلك ان القوة فى مثل هذه
الحال تنحل وتضعف بسبب ما يعرض فيها من الغشى و
ان كان الهواء باردا مفرط البرودة لم يستفرغ البدن
ايضا لانا استفرغناه فى مثل هذه الحال بردنا البدن
وامتنا القوة واما البلد فانه ان كان حارا كثير الحرارة
بمنزلة بلاد الحبشة او باردا كثير البرد بمنزلة بلاد
الصقالبة لم يستفرغ البدن وان كان معتدلا استفرغناه
واما القوة فان كانت قوية استفرغنا البدن بقدر
الحاجة وان كانت ضعيفة ما لم يستفرغه واما استفرغناه
قليلا واما العادة فان كان العليل معتادا للاستفراغ
استفرغناه ونحن من ذلك على ثقة وان كان غير معتاد

معتاد لم يستفرغه او استفرغناه قليلا اذا
اتفق مع الحمى عرض من الاعراض المنكرة فربما
تهيا ان يكون مداواة الحمى موافقة لمداواة
ذلك العرض فح ينبغى للطبيب ان يقصد
لهما جميعا بالمداواة بشى واحد بمنزلة ما يعرض
ان يكون للانسان وجع من سوء مزاج حار
فانه ان تهيا ذلك الدواء المحلل جامعا
للامرين اعنى تسكين الوجع وتبريد الحرارة
وربما كانت مداواة المرض مخالفة لدفع
العرض فيكون ما يشفى المريض مهيجا للمرض
فينبغى حينئذ ان يقاس المرض بالعرض وينظر
ايهما اغلب فان كان المرض عظيما والقليل من
العرض وكان المريض منه اقرب الى الخطر واشفى
على البلاء وسقوط القوة فينبغى ان يكون جل
ما نفعله بالقصد ومنا للمرض والعناية بامره بعد

يفعله

ان لا يغفل عن العرض وان كان العرض اعلى على
المرض واغلب منه وكان ما يحاذره ويحذره منه
اشد فينبغي ان يكون اكثر العناية بامره بعد
ان لا يغفل عن المرض مثال ذلك انسان محموم
بدنه ممتلى ومعدته عليلة اما من قبل في تغيرا
فخرجت منه اخلاط ردية واما من فضل تخمة عرضت
له وفساد طعام فسد في معدته فعرض له من ذلك
غثيان وتقلب نفس بلذع المعدة اقول بان مداواة
هذا هو فصد العرق ولكن لما كان هذا الذي قد عرض
من التلذع والغثيان لا يؤمن ان يحل قوته فينبغي
ان يفصد ولا للمداواة هذه الاعراض قبل تشريح الدم
بالفصد الذي هو مداواة المرض ومما يمثل به ذلك
ايضا انسان اصابه تشنج من امتلاء وامتلاء يحتاج
الى الاستفراغ واما التشنج فانما هو حركة غير ارادية
يكون كرها وعكسه بالحركة التي يكون فيه ان يحل المادة

المادة ويغلبها فلذلك ليس ينبغي ان يكون الاستفراغ
بحسب امتلاء البدن لكن ينبغي ان يستفرغ من الامتلاء
بعضه ويترك منه بمقدار ما يعلم من الحدس ان
ان التشنج سيستفرغه وبعقبه كيما لا يستفرغ البدن
استفراغا مفرطا ولا يضعف القوة الاشياء الخارجة
عن الطبيعة ثلثة وهي الاسباب والاعراض والامراض
فالاسباب يداوي قلعها وقطعها والاعراض يداوي
بقطع اسبابها واما الاعراض فمنها ما هو في حد الكون
وما كان كذلك فهو يداوي بقطع السبب الفاعل له
ومنها ما قد استحكم كونه وما كان كذلك فهو يداوي
بما يخالفه ومنها ما بعضه كان وما بعضه يكون وما كان
كذلك فينبغي ان يداوي لما قد كان منه بضده وما يكون
بقطع السبب الفاعل له الغشي هو انحلال القوة الحيوانية
دفعة وحدوثه يكون لاربعة اسباب كلية احدها
الامتلاء والاخر الاستفراغ والثالث تغير المزاج دفعة

والرابع الوجع اما الامتلاء فانه اذا اثقل القوة حلها
وهكها وهذا الامتلاء يكون اما في المعده واما
واما في الدماغ بمنزلة ما يعرض في السكات والصرع و
اما الاستفراغ فانه اذا افرط خرج به الشئ الجيد النافع
مع ما لامنفعة فيه بمنزلة ما يعرض ذلك في استطلاق
البطن وقروح الامعاء وفي الهيضة وفي زلق الامعاء
والرعاف ونزف الدم بعد الولادة وخروج الدم بفصد
العرق واسهال البطن واما تغير المزاج فانه اذا كان
دفعة اضر بالقوة وحلها والمزاج بتغير دفعة اما الى
الحرارة واما الى البرودة واما الى الرطوبة واما الى اليبوسة
واما الوجع فانه اذا افرط هتك القوة وحلها ولحدث
غشيا الهيضه بى استفراغ المرار من فوق ومن اسفل
واما الذرب فهو استطلاق البطن ويحدث اما من
فساد الطعام واما من سدد يحدث في العروق الاول
فيجب عند ذلك ضرورة اذا لم ينفذ الغذاء الى الكبد ان

ان يحدر باستطلاق البطن واما من قبل اخلاط تحلب من
جميع البدن او من عضو واحد الى البطن واما زلق الامعاء
فهو ان يخرج ما يتناوله الانسان من الطعام شبيها ويكون
حاله اذا خرج كمثل حاله عندما اكل وهذه العلة يحدث
اما من قبل ضعف القوة الماسكة غاية ما يكون وذلك
يحدث على الامر الاكثر من سوء مزاج بارد رطب واما
من قبل ان القوة الدافعة يتحرك على غير ما ينبغي وذلك
يكون بسبب قروح يحدث في السطح الداخل من المعدة
والبطن وذلك اذا لقي جرم للمعدة والبطن اذاه وعصره
يتلذعه اياه واحوجه الى ان يتحرك الرجيع فلا يضبط
ذلك الطعام ولا يمسكه لكن يمر الطعام وينفذ في البطن
كما ينفذ الشئ في مجرى من المجاري التي لا نفس لها و
يخرج على دخل ولذلك نجد العامة يسمون هذه العلة
المنقب دم الطمث الذي يحدث في كل شهر ويستفرغ من
ابدان النساء يعرض له في وقت الحمل ان يحتبس فاذا احتبس

صار اجود شئ وانفعه عند الجنين وما هو في الجرجة و
المنفعة ياتي بعد هذا ان تقع الى الثديين فيصير ا
الباقي منه الذي لا ينتفع به يستفرغ في وقت الولادة
عند ما يخرق المشيمة وينقطع مما هي متصلة به في الارحام
من افواه العروق ويقال لهذا الاستفراغ تنقي الد
نقاء الولادة وربما عرض في بعض الاوقات ان
يفرط هذا الاستفراغ لطاحبته حتى يخرج مع الفضل
الردي الذي لا منفعة فيه الشئ الجيد الذي ينتفع به
فاذا كان ذلك حدث عنه الغشي وكذلك التخمة كثيرا
ما يحدث عنه الغشي وذلك انه يجب ضرورة ان يتولد
من التخمة فضول كثيرة فان احتبست هذه الفضول ولم يستفرغ
عرض عنها الغشي لاحد شيئين لا نقالها القوة ان كانت
كثيرة ولرداءة كيفيتها ان كانت ردية الكيفية واذا حبس
تلك الفضول فاستفرغت حدث عنها الغشي بسبب افراط
استفراغها اختناق الارحام يكون اما بسبب مني قد انقطع

انقطع خروجه فتراكم وبقي لا يتنفس حتى طفيت حرارته
و... فصار يتادى منه فصار يتادى منه الى القلب
شئ سببه بالريح البارد فيتعطل بذلك فعل النفس واما
بسبب طمث احتبس فعرض له مثل ذلك وصار البخار الذي
يتولد منه ان وقع الى الدماغ حدثت عنه اعراض الوسواس
السوداوي وان وقع الى القلب عرض منه تعطل النفس
والفرق بين الغشي واختناق الرحم انما هو بكثرة ما يعرض
للحرارة التي في القلب عرض منه من البرد وقلته وذلك
ان حرارة القلب في الغشي انما الروح فيه يسيرة ولذلك
صار المغشي عليه اذا صاح به انسان بصوت عالي يسمع
الا ان استماعه للصوت كانه من موضع بعيد او من
وراء جسم كثيف منع الصوت والسبب في ذلك ان الحرارة
انما هي في قعر البدن فاما اختناق الرحم فينال الحرارة فيه
من البرد اكثر مما ينالها في الغشي ولذلك صار النساء اللواتي
يعرض لهن هذه العلة على الاكثر الامر لا يسمعن الصوت

اذا سبح بهن واذا كانت هذه العلة اقوى واشد من الغشى
صار الغشى يتقدمها لا محالة وذلك انى القليل ا
والصعوبة هو ابدا يتقدم الشى الكثير الصعوبة والشدة
والغشى ايضا يتقدم السكات وذلك ان الحرارة الطبيعية
فى صاحب السكات يخمد خمودا شديدا جدا ولذلك صار
صاحبه يتعطل منه الحركة والحس والافعال السياسية ا
واما فى صاحب الغشى فالذي ينال الحرارة الغريزية من
الخمود والبرودة يسير فلذلك لا يتعطل م [illegible] بقى عليه
الحس على ما وصفنا السكات هو تشنج يكون مع مضرة تحدث
بالافعال السياسة ولذلك صار متى كانت حركة للتشنج
اقوى واشد من مضرة الافعال السياسة احدث باقوا
غشيا لانه يحل القوة ويسكنها وان كان اقل يحدث عنه
غشى وقد يحدث الغشى ايضا فى ابتدا نوايب الحميات
التى سوب اما بسبب انحلال القوة اذا وجعت فيها حرارة
الحمى بصعوبتها وشدتها بمنزلة ما يعرض ذلك فى الحمى المحرقة

المحرقة واما بسبب امتلاء يزيل القوة ويضغطها فانه يعرض
فى [illegible] ك الوقت ان ينصب الاخلاط الى المعدة فيحس الحرارة
الغريبة وقد يعرض ايضا الغشى فى ابتدا نوايب الحمى
من به ورم او سدة فى بعض الاعضاء الجليلة الخطر وذلك
لان الاخلاط اذا انصبت فى ذلك الوقت الى ناحية قعر
البدن زادت فى الورم والسدة فيشتد لذلك الوجع و
يحلل القوة بافراطه ولان ابدان هولاء على الامر الاكثر
يكون فيها اخلاط غليظة لزجة واذا ازابت وانتشرت
هذه الاخلاط بحرارة الحمى وقعت على الحرارة الطبيعية
فخنقتها وسدت طرقها ومسالكها فيحدث من ذلك غشى
وقد يحدث الغشى ايضا فى ابتداء نوايب الحمى لمن يكون فم
المعدة منه ضعيفا وذلك لان فم المعدة اذا كان ضعيفا
قبل ما ينصب اليه من الاخلاط من جميع البدن فان كانت
هذه الاخلاط غليظة لزجة او كثيرة المقدار ضغطت القوة
وحملت عليها حتى تحل فان كانت حادة او لذاعة او كا

مما لها كيفية اخرى من الكيفيات الردية او كانت باردة
حللت القوة برداءة المزاج او بالوجع بحسب عظم
وعوارض النفس ايضا لما كانت تحل القوة بافراطها صارت
يحدث الغشي فالغم يحدث الغشي والغم بما يتبعه من
البرودة وجمود الحرارة وانطفائها وذلك ان الاخلاط
يميل الى عمق البدن مع الحرارة فيخنقها ولذلك ربما حدث
عن الغم اذا اشتدت موت الفجاة واما اللذة فانها يحدث
الغشي من طريق ما يكون معها من انتشار [illegible]ادة وتفرقها
وتبددها ولذلك ربما حدث معها ايضا موت الفجاة
واما الغضب فقل ما يحدث عنه الغشي لان الحرارة
على اكثر الامر انما تزداد وتقوى عند الغضب ولذلك
لم نر احدا مات من الغضب فان احدث الغضب غشيا
فيحتاج ان يجتمع فيه ثلثة اشياء والا لم يلتام احدها ان
يكون الغضب شديد القوة جدا كثيرا جدا والاخرى
ان تكون القوة ضعيفة والثالث ان يكون البدن رخوا

رخوا متخلخلا كيما ينحل حرارته سريعا وقد يحدث الغشي
الوجع الشديد بمنزلة ما يعرض في العلة التي
تقذف اصحابها رجيعهم من فوق وهو ورم يحدث
في الامعاء الدقاق فيمنع الثفل من الانحدار الى اسفل
وفي القولنج وفي اللذع الشديد وفي جراحات العصب
وقروح المفاصل والقروح الساعية وفساد جوهر الاعضاء
اما القولنج فانه اكثر ما يحدث عن خلط بلغمي غليظ يجتمع
فيما بين طبقات هذا المعاء المسمى قولون فيبقى مرتبكا
هناك فيتحلل منه ريح تمدد جرم طبقات هذا المعاء ويحدث
لذلك وجع شديد واما اللذع الشديد فانه اذا افرط على
الاعضاء الكثيرة الحس بمنزلة المعدة والامعاء حل القوة
واحدث غشيا واما قروح العصب فانها ان كانت في نفس
العصب او كانت في رؤس العضل احدثت وجعا شديدا
سريعا يحل القوة ويحدث غشيا واما القروح التي تعرض
في المفاصل فانها مرجعة لجبلة عسرة الاندمال وذلك لان

الفاصل الغالب عليها العصب وهي عادية من اللحم وحركتها
كثيرة فتجذب بكثرة حركتها المادة اليها واما الم[illegible]ح
التي تسعى فانها تحدث عن خلط حاد يأكل العضو و
يسعى فيه فلحدته وسعيه يوجع وجعا شديدا ويحدث
عن ذلك غشي واما فساد جواهر الاعضاء وهو الذي
يعرض العضو الذي يحدث فيه خمود شبيه بالموت
فانه في اول الامر يحدث الغشي لما يحدثه من الوجع لما
يحدثه من الوجع وذلك انه انما يكون في عقب ورم
حار عظيم المقدار شديد الخبث وتحلله في اخر الامر بتدبير
للقلب بما يتادى اليه من الهبوب البارد الذي يتولد
من العضو الفاسد الجوهر جملة اسباب الغشي اربعة
وذلك انه يحدث اما بسبب استفراغ واما بسبب امتلاء
واما بسبب وجع اما الاستفراغ فبمنزلة ما يعرض في
استطلاق البطن واختلاف الدم والهيضة وزلق
الامعاء وانبعاث الدم من السفلة والرعاف والنزف

وجملة اسباب الغشي

والنزف بعد الولادة وفصد العرق واسهال البطن بدوا
[illegible] واخراج ما في الخراج بالبط وثقب الماء
والامساك عن الطعام وكثرة الحركة والابطاء في الحمام
وكثرة التدلل واما الامتلاء فبمنزلة ما يعرض في السكات
في ابتداء نوايب الحميات اذا كانت في البدن اخلاط
غليظة لزجة او كان في بعض الاعضاء الباطنة ودم
او سدة او كانت المعدة ضعيفة فتنصب اليها بسبب
ضعفها ا[illegible] كثيرة او غليظة او لزجة او حارة او باردة
والمعدة تجلب الغشي اما لانها تبرد بمنزلة ما يعرض
في العلة التي تسمى بوليمس واما لان شيئا يوجعها بمنزلة
ما يعرض لها اذا كان فيها شيء يلذعها واما لانها تمتلي
فتثقل بمنزلة ما يعرض لها اذا انصبت اليها اخلاط كثيرة
غليظة لزجة كل استفراغ يحدث عنه الغشي لا يخلو من
ان يكون يدرك حسا او لا يدرك حسا والذي يدرك
حسا منه ما هو من جنس الاستفراغات الطبيعية الا ان

فيما يحدث الغشي من الاستفراغات

مقداره قد جاوز الحد الطبيعي فصار من هذا الوجه خارجا
عن الطبيعة بمنزلة الاستطلاق ومنه ما هو من
الاشياء الخارجة عن الطبيعة وهو نوعان احدهما
يفعله الطبيب بمنزلة فصد العرق والاخر يفعله الطبيعة
والمرض بمنزلة الرعاف واما الاستفراغ التى لا يدرك
حسا فمنه ما يكون عن الحرارة بمنزلة استفراغ الحمام و
منه من عدم الغذاء بمنزلة استفراغ الامساك عن
الغذاء بالصوم ومنه من الحركة والحركة نوعان احدهما
حركة نفسانية بمنزلة السرور والفرح والاخر حركة بدنية
بمنزلة السبح والتعب والتدلك ومنه ما يكون من الوجع
وذلك ان الوجع ايضا انما يحدث للغشى من طريق انه
يستفرغ الروح الحيوانى فيحل القوة بذلك ويجلب الغشى
ولذلك حصل قوم اسباب الغشى فجعلوها ثلثة الامتلاء
والاستفراغ وسوء المزاج فادخلوا الوجع فى باب الاستفراغ
ينبغى ان يداوى جميع من يصيبه للغشى عامة بدفع السبب

فى مداواة من يصيبه الغشى من جميع انواعه

السبب الفاعل للغشى وقطعه فان كان الغشى انما يحدث
[illegible] سر له بمنع ذلك الاستفراغ وحبسه
وان كان من امتلاء فتلطف لاستفراغ ذلك الامتلاء
وان كان من سوء مزاج نظر فان كان سوء المزاج حارا
اطفئت تلك الحرارة وبردت وان كان باردا سخنت
تلك البرودة وان كان يابسا رطب بالغذاء وان كان
الاستفراغ من وجع سكن ذلك الوجع من اصابه غشى
من استفر[illegible] فينبغى ان ينظر الى اين تلك المادة التى
يستفرغ اميل فان كانت اميل الى داخل بمنزلة ما يعرض
فى استطلاق البطن وفى الهيضة فان المادة فى هاتين
العلتين مايلة الى ناحية البطن فينبغى ان يداوى
بالاشياء التى تثير الحرارة الطبيعية والاشياء التى
تقطع استفراغ القوة الحيوانية والاشياء التى يغذوا
غذا سريعا اما الاشياء التى تثير الحرارة الطبيعية فمثل
الوجع الذى يكتنف لشد اليدين والرجلين والاذى

الذي يجلب باستدعاء القي وبرش الماء البارد على الوجه
وبامساك النفس واسخان المعدة بالدلك واما الاشياء
التي يقطع باستفراغ القوى الحيوانية فمنها ما يفعل ذلك
من طريق انه يقبض بمنزلة الماء البارد الذي يرش على
الوجه ومنها ما يفعله من طريق انه يجلب المادة الى
خلاف الناحية التي قد مالت اليها فان كان الاستفراغ
من فوق اجتذبت المادة من اسفل بشد الرجلين ودلكهما
وتكميدها وان كان من اسفل اجتذبت من فوق بربط
اليدين ودلكهما ولان المادة في هؤلاء مايلة الى داخل
قد ينبغي ان تجذب الى الخارج بالاستحمام في الحمام
واما الاشياء التي يغذو اغذاء سريعا فبمنزلة الشراب
الممزوج بالماء البارد فاما ان كانت المادة فيمن يصيبه
الغشي من الاستفراغ مايلة الى الخارج بمنزلة ما يعرض في
العرق فليس ينبغي ان يداوي صاحبه بالاشياء التي
يجذب المادة الى الخارج ولا بالاشياء التي تثير الحرارة

الحرارة الطبيعية ولا بالشراب لكن يقطع الاستفراغ و
[illegible]وة اما الاشياء التي يجذب المادة الى الخارج
فلا ينبغي ان يستعمل كيما لا يزيله ذلك في الاستفراغ و
تقويته ولذلك ليس ينبغي ان يدخل صاحب هذا الغشي ا
لحمام واما الاشياء التي تثير الحرارة الغريزية فليس ينبغي
ان يستعمل لان هذه ايضا بحركتها يقوي الاستفراغ و
تزيد في ميله الى خارج ولذلك ينتفع هؤلاء بالدعة
والسكون [illegible]ما الشراب فليس ينبغي ان يقربه بصاحب
هذه العلة لانه مما ينفذ في العروق ويديره بحرارته و
اما جنس الاستفراغ فيكون برش الماء البارد وبالاشيا
القابضة بمنزلة الورد والاس وورق الكرم واما تقوية
القوة فيكون بالرياحين الطيبة الريح الباردة بمنزلة
ما وصفنا من الورد والاس والماء البارد يرش على جميع
من يغشى عليه بسبب الاستفراغ والسبب في رش الماء
البارد الحاجة الى منع الروح الحيواني من التفرق والتبدد

لان الماء البارد يمنع بقبضه ويجمع الروح ويقويه والسبب
فى رشه على الوجه اكثر ان الحواس فى الوجه اكثر
فيحول لذلك يحس من اذى الماء البارد باكثر مما يحس غيره
وان الانف والفم اللذين منهما خاصة يستفرغ الروح
الحيوانى فى الوجه وشد اليدين والرجلين يستعمل فى اصحا
الغشى الحادث من الاستفراغ اذا كانت المادة مايلة
الى داخل البدن فى بحر لا بثار الطبيعة وتنبه بالوجع
الحادث عن الرباط لانها فى هذه الحال كانها نايمة
مستقرقة وليجذب المادة الى خلاف الناحية التى هى
مايلة اليها اعنى من داخل الى خارج وان كان الاستفراغ
من فوق وقع الرباط على الساقين وان كان من اسفل
وقع على الساعدين ليجتذب المادة على خلاف الناحية
التى يستفرغ منها وينبغى ان يداوى صاحب الغشى
الحادث عن الاستفراغ اذا كانت المادة مايلة الى
داخل برش الماء البارد على الوجه ويحبس النفس وبالدلك

في مداواة الغشي من الاستفراغ

وبالدلك وباستدعاء القى وشد اليدين والرجلين
وبالاستحمام وبشرب الشراب اما برش الماء البارد
على الوجه فانه ينبه الحرارة وتثيرها ويجمعها واما
حبس النفس فانه اذا امتلك المجرى ان منع الهواء الذى
يدخل بدخول النفس من الخروج فاذا لم يجد هذا الهوا
مخلصا ولا محصا رجع فحرك القوة برجوعه واثارها
لانها فى هذه الحال يكون شبيهة بالنايم المستغرق
فى نومه واما الدلك فانه اذا وقع على فم المعدة
اسخنه واثار حرارته الطبيعية واما استدعاء القى
فانما يستعمل اذا كان الاستفراغ باستطلاق البطن
من اسفل لانه يثير القوة وينبهها ويجذب المادة
الى خلاف الناحية التى قد مالت اليها واما ربط اليدين
والرجلين ليثير القوة وينبهها ويجتذب ايضا المادة
الى خلاف الناحية التى هى مايلة اليها واما الاستحمام
فانه يجذب المادة من داخل الى خارج واما شرب

علاج الغشي

في اجتذاب المادة

الشراب فانه اذا شرب ممزوجا بالماء البارد اسرع
في التغير وفي غذا القوة وسهل نفوذه
الى الكبد ومن الكبد الى الاعضاء الباقية وقوى
فم المعدة وجمعه بما فيه من طيب الرائحة و
القبض وبرودة الماء الذي قد خالطه ينبغي
ان يقصد في اجتذاب المادة الى خلاف الناحية
التي هي مايلة اليها احد امرين اما ان يجتذب الى الاعضاء
التي هي كانت الباعثة بتلك المادة من انتا عضا
ليست بجليلة الخطر واما ان يجتذب الى اعضاء غير تلك
مما يجتمع فيه ثلث خصال احديها ان يكون موضعها من
البدن في خلاف ناحية موضع العضو الذي منه ينبعث
الاستفراغ فان كان ذلك العضو فوق كان الاجتذاب
من اسفل وان كان اسفل فمن فوق والثانية ان يكون
العضو الذي يجتذب اليه المادة محاذيا للعضو الذي
يجتذب منه على استقامة فان كان الاستفراغ من الجا

الجانب الايمن كان الاجتذاب ايضا من الجانب الايمن
وان كان من الايسر فمن الايسر ومن اجل ذلك متى
انبعث الدم من المنخرين بالرعاف نظرنا فان الرعاف
من المنخر الايمن وضعنا المحجمة التي بها على الكبد وان
كان من المنخر الايسر علقناها على الطحال والثالثة ان
يكون هذا العضو الذي يجتذب اليه المادة مشاركا
للعضو الذي يجتذب به منه بمنزلة مشاركة الارحام
للثديين ولذلك متى كان الاستفراغ ينزف الدم من
الارحام علقت المحاجم على الثديين بين شرب الشراب
نافع لمن يصيبه الغشي بسبب استفراغ مادة مايلة الى
داخل لانه يغذوه سريعا ويقطع استفراغه ويقويه
وهو ايضا نافع لمن يغشى عليه بسبب مادة تنصب الى
المعدة فيحدث غشيا لانه يقوي المعدة ويدعوها الى
ان لا يقبل ما تنصب اليها وينبغي من هذا الوجه ان يكون
الشراب طيب الرائحة فايضا كما يقوي ولانه يشده حركة

في النفوذ من المعدة والبطن الى الكبد ومن الكبد الى
الاعضاء بجرعة المواد ويصعدها ويحو ان يجري
الى خلاف الناحية التي كانت تجري اليها فيمنعها بذلك
من ان ينصب الى المعدة والبطن وينبغي من هذا الوجه
ان يكون شرابا له رقة وحرارة كيما يسرع نفوذه و
اما من اصابه غشي بسبب انبعاث الدم او بسبب العرق
فليس ينبغي ان يكثر من اسقاه الشراب لان الشراب
يعين على انبعاث الدم ودرور العرق فان لم يكن بدا ان
يقوي المعدة الا به فينبغي ان يختار ما كان من الشراب
غليظا قابضا ليكون بغلظه يزيد في غلظ الدم وعلى انبعاثه
وبقبضه يسد ويقبض المجاري والمسام وينبغي ان يداوي
من يغشى عليه بسبب الاستفراغ باشياء من خارج فيضع
على المعدة والبطن والرحم والصدر اشياء من شانها
ان يقوي وتقبض وذلك ان هذه اعضاء عصبانية و
ليس عليها شيء يحجبها ويمنع الاشياء البارده من ان يصل

يصل قوتها اليها فلذلك لا ينبغي ان يستعمل الاشياء
الاشياء البارده ومتى كان الاستفراغ من واحد من
هذه اما من الرحم بمنزلة ما يعرض في النزف واما من
المعدة بمنزلة ما يعرض في الهيضة واما من البطن بمنزلة
ما يعرض في الاستطلاق واما من الصدر بمنزلة ما يعرض
في قذف الدم او قذف القيح ويضع على الراس مع هذه
الاشياء اشياء بارده ايضا لان الراس يحيط به عظم
لا يدع الاشياء البارده ان تصل الى الدماغ بلا واسطة
بينها وبينه فيضره وينبغي ان يقطع انبعاث الدم اذا
كان من ظاهر البدن بالاشياء التي يقطع الدم وهذه
الاشياء منها ما يفعل ذلك من طريق له انه يقبض
ويسد بمنزلة الخل الممزوج ومنها ما يفعله من طريق انه
يغري ويسد المسام والمجاري بمنزلة الادوية التي تتخذ
بالنشا والاسفيداج والتوتيا ومنها ما يفعله من طريق
انه يحرق ويحدث في الموضع خشكريشه بمنزلة الادوية

المجذة بالفلقطار وذلك ان الخنكرية التي تحدث
عن هذه الادوية وهي قشرة صلبة تسد [..]ق وتمنع
الدم من ان ينبعث واما الاستحمام في الحمام فانه ينفع
من يغشى عليه بسبب استفراغ المادة التي تكون مائلة
الى داخل ولا سيما من كان غشيه بسبب مادة الى البطن
ويحدث استطلاقا من طريق انه يجتذب المادة
من داخل الى خارج ويضر من يغشى عليه بسبب
انبعاث الدم او بسبب العرق وبالجملة بسبب استفراغ
يكون المادة فيه مائلة الى خارج لانه تعين المادة
ويقوي ميلها الى خارج ويسخنها ويذيبها فيه واما
من يغشى عليه بسبب امتلاء في بدنه فينبغي ان يربط
بدنه ورجليه ويدلكات و[..]ات ويمنع من الطعام
وشرب الشراب وان كان محموما م[..]م من الحمام وان لم
يكن محموما لم يمنع منها ويسقى ماء العسل والسكنجبين اما
ربط اليدين والرجلين وتكميدها فليجتذب المادة وتدلك

وفي مداواة الغشي من الامتلاء

ويدلك من باطن البدن الى ظاهره ومن الاعضاء الجليلة
الخطر الى الاعضاء الدنية الخطر بالحرارة والوجع الذي
يحدث عن الرباط واما المنع من الشراب فلانه ايضا
مما يزيد في الامتلاء ولانه بحرارته يذيب المادة ويدعوها
الى ان يكون اذاها اكثر واما المنع من الحمام اذا كانت
هناك حمى فكيما لا يذوب المادة فيكون ذلك سببا
لاختناق الحرارة عند ابتداء نوبة الحمى اذا مالت مع
الاخلاط الى باطن البدن واما الاذن له في الحمام اذا
لم يكن هناك حمى فكيما يتحلل بعض ذلك الامتلاء بحرارة
الحمام ويجتذب المادة من باطن البدن الى ظاهره ولذلك
قد ينبغي ان يطلق لصاحب هذه العلة ان يطيل
المكث في هواء الحمام واما اسقاء ماء العسل فكيما يلطف
مائية المادة ويسهل خروجها ولذلك قد ينبغي ان
يخلط بماء العسل اشياء يسخن المادة ويرققها بمنزلة الحاشا
والفودنج البري والجبلي والزوفا واما سقي السكنجبين

في مداواة الغشي من اختناق الرحم

فلان هذا ايضا من شانه ان يرق الاخلاط ويدعوها
الى الخروج من اصابه من النساء اختناق ا ر فمداواتها
يشترك مداواة من يغشى عليه من الامتلاء في بعض
الوجوه وباينها في بعضها اما مشاركتها اياها فلان
هولاء ايضا ينتفعون بالاشياء الملطفة وباجتناب
المادة بالرباط وبالمنع من الطعام وذلك لان اختناق
الرحم انما سببه كثرة المادة اما من دم الطمث واما
من المني ولا سيما اذا اتفق ذلك مع زوال الرحم
عن موضعه بصعود الى فوق او ميل الى احد الجانبين
واما مباينتها لها ففي اختناق الرحم لا ينبغي ان
يسقى صاحبه السكنجبين ولا ان لا يعالج بشي مما يجذب
الى فوق ولا ان يكون ما يدني ن المراة من فوق ومع
اسفل واحد ان كان مع الاختناق زوال اما سقي
السكنجبين فلا ينبغي في اختناق الرحم لانه يضر
الرحم وذلك لان الرحم ابـ د عصاني ولانه لم يعتد

لم يعتد ان يقربه الخل ولان الغالب في هذه العلة
المعرفة ا سات الرحم انما هو البرودة واما استعمال
الاشياء الجاذبة من اسفل فقط فكيما يجتذب بها
الرحم الى اسفل ويجتذب بها المادة الى الاعضاء التي
بينها وبين الارحام مواصلة ومشاركة في العروق
فان الساقين مشاركين للارحام مواصلين لها بالعروق
ولذلك ينبغي ان يشد الرباط على الساقين وتعلق
المحاجم على الحالبين فان كان الرحم قد مال الى
ناحية واحدة علقت المحجمة على الحالب الذي في
الجانب الاخر وان كان قد ارتفع الى فوق علقت
على الحالبين كلاهما واما مخالفة ما في يدلي من
المراة من فوق وما اسفل اذا كان مع الاختناق
زوال فهو ان الرحم اذا كان مع اختناقه قد زال
الى فوق ينبغي ان يدلى من المنخرين اشياء منتنة
الروائح ويدلى من الرحم اشياء طيبة الروائح

فى الحس وانه نوعان احدها النفسانى وثانيهما
الطبيعي الحس نوعان احدهما الحس النفساني و
الاخر الحس الطبيعي والحس النفسانى انما هو للحيوان
فقط واما الحس الطبيعي فهو للحيوان والنبات ايضا
وللاجسام التى لا نفس لها وذلك ان كل واحد من
النبات يجتذب اليه ما هو مشاكل له خاص به وكذلك
كثير من الاجسام التى لا نفس لها فالنبات يجذ به
كل واحد منه يجتذب من الارض الخلط المشاكل
له من غير ان يكون له حس المذاق وكل واحد من
الاعضاء يجتذب اليه من الدم ما يشاكله من غير
ان يكون له حاسة الطعم وحجر المغناطيس يجتذب
اليه الحديد من غير ان يكون له شى من الحواس
لا حاسة اللمس ولا غيرها والروح يشتاق للتشوق
الى الاشياء الطيبة الريح كما يتشوق الشى ويشتاق
الى ما يشاكله ويهرب وينحى عن الاشيا المنتنه الريح

الريح كما تفر الشى مما لا يشاكله من غير ان يكون له
حاسة لذلك فينبغي لتمادا اذا عرض الغشى بسبب المعدة
ان ينظر هل علتها من سوء مزاج ساذج ام من سوء
مزاج معه مادة فان كانت علتها من سوء مزاج
ساذج فينبغي ان هل ذلك من سوء بارد ام من سوء
مزاج حار فان كان من سوء مزاج بارد فينبغي ان
يداوي بالاشياء التى تسخن بمنزلة المدوا المجذبة
فلافل والاضمدة والنطولات والادهان التى يسخن
ويقوى والشراب وان كانت علتها والشراب حار
فينبغي ان يداوي بالاشياء التى يبرد وان كانت علتها
من سوء مزاج كالاضمدة المبردة والنطولات الباردة
والماء البارد وبعد لا يكون هناك عضو ضعيف
بارد ولا فى شى من الاعضاء الجليلة الخطر ورم
فى البدن اخلاط كثيرة غير نضجية فان كانت علة
المعدة من سوء مزاج مع مادة فينبغي ان ينظر فان

ومداواة الغشى العارض
بسبب المعدة

كانت العلة من مادة بلغمية باردة قد اجتمعت فيها

فينبغي ان يداوي من داخل بالاشياء التي يرق المادة

ويلطفها ويقطعها ومن خارج برباط اليدين والرجلين

وتكميدها ودلكها وبنطول بدهن قد طبخ فيه

افسنتين وليكن الدهن زيتا وذلك ان الزيت

فسنتين

الحارة يرخي ويذيب الخلط البلغمي ويحلله والا

يقوي المعدة لان كل عضو من الاعضاء الجليلة

الخطر يحتاج ان يتقدم في حفظ قوته وان كانت

العلة من مادة حادة يحدث في المعدة لذعا فينبغي

ان يسقى العليل والاشياء معتدلة المزاج بمنزلة الما

الحار والماء الحار والزيت اما الماء الحار فلمن يسهل عليه

القي لان الماء الحار يفي بتعديل مزاج هذا الخلط الحار

وكسر حدته وبتحريك القي واما الماء الحار والزيت

فلمن يعسر عليه القي لان الماء الحار اذا خالطه الزيت

كسر من حدة الخلط الحار وكان اشد بعثا للقي واكثر تسهيلا

تسهيلا له من الماء الحار وحده وهو مع هذا يلين ا[لبطن]

لان الز[illegible]ن الاشياء التي يلين البطن للموضع ما يحا

[illegible] الملح الذي يقع فيه وللموضع لزوجته ومن بعد

سقي الماء الحار اما وحده واما مع الزيت ينبغي ان

يؤمر العليل بالقي فان عسر عليه القي فينبغي ان يتقدم

قبل القي باسخان معدته وبدنه ورجليه اما معدته

فلكيما يرق ويلطف المادة المجتمعة فيها ويسهل خروجها

عنها ولان المعدة اذا سخنت حدث بها الغثيان

واما اليدان والرجلان فلان هذين بينهما وبين

المعدة مواصلة ومشابهة كثيرة وكما ان المعدة اذا

بردت بردت معها اليدان والرجلان كذلك اذا

سخنت

اليدان والرجلان [سخ]نت معهما المعدة ثم من هذا

بالقي

ينبغي ان يلين الطبيعة لا بالحقنة لكن بالشيافة وذلك

لان الحقن تضره بالمعدة ومن اجل ذلك انا اذا اردنا

ان نحقن انسانا معدته ضعيفة امرناه ان يشرب قبل

الحقنه ما دفا نّ كيما اذا اوردت الحقنة لم يلق جوهره
ان يشرب قبل جرم البطن من كان به سوء مزاج حار
فى معدته فالاشياء التى تبرد ينفعه بطبيعتها والاشيا
التى يسخن ينفعه بطريق العرض بمنزلة رباط اليدين
والرجلين ودلكهما فانه اذا سخن المعدة اجتذبت المادة
والاستحمام فى الحمام ان يداوى من يصيبه الغشى بسبب
ودم حار او بسبب خبث الحمى بان يربط يداه ورجلاه
ويكمد ويدلك ليجتذب المادة من باطن البدن الى
ظاهره ومن الاعضاء الجليلة الخطر الى الاعضاء الدنية
ويمنع من النوم لان من شان النوم ان يميل المادة من
ظاهر البدن الى باطنه ويمنع ايضا من الطعام لان بدنه
على حال ممتلى وهذا الامتلاء هو الذى اذا امالت الحرارة
فى ابتداء نوبة الحمى الى باطن البدن وقع عليها وحنقها
الورم الحار فيحدث الغشى اما لانه يوجع وجعا شديدا
واما لانه فى عضو جليل الخطر واما لانه عظيم من اصابة

اصابة الغشى فى ابتداء نوبة الحمى بسبب اليبس فينبغى
ان تحس بزكنا قبل وقت النوبة ان يغذوه قبل ان
ياخذه الحمى وان لم يدركه الا بعد ان يغشى عليه فينبغى
ايضا ان يغذوه فى اول النوبة اما الغذاء قبل نوبة
الحمى فينبغى ان علمنا بالحدس ان الغشى سيكون كثيرا
ان يجعله خبزا مع شراب وان كان الشراب يزيد فى
الحمى ومن بعد ان يغذى العليل ينبغى ان يشد يديه
ورجليه كما اذا سخنت معها المعدة هضمت الطعام وكما
يجتذب المادة ويميلها الى خارج وان علمنا بالحدس ان
الغشى سيكون يسيرا فينبغى ان يطعم العليل خبزا مع شى
من الفاكهة القابضة بمنزلة الرمان والكمثرى لتقوى
بذلك معدته ويقصد وان علمنا بالحدس ان الغشى
ليس يكون شديدا ينبغى ان يطعمه خبزا وحده بلا فاكهة
لان الفاكهة كلما تولد دما رديا واما الغذاء فى ابتدا
نوبة الحمى فينبغى ان يكون بشراب مسخن مع خبز وذلك

كيما

لان الشراب من شانه ان يغذو سريعا ويقوي واما
اسخان الشراب بالنار فليسرع ويسهل نفوذه واما الخبز
الذي يخلط معه فليكون الغذاء ابقا واثبت فلا يتحلل
ينفش سريعًا وليكون اجتذاب الاعضاء للغذاء اسهل و
اسرع لان سهولة الاجتذاب وسرعته لا يلتام في الشي
الكثير الرقه واللطافة ولا في الشي الكثير الغليظ بل انما
يلتام في الشي المعتدل بين ذلك نبض العروق في اصحاب
السدد والامتلاء يكون مختلفا غير منتظم في العظم و
في القوة وذلك لان الطبيعة اذا اخذت في مجاهدة
الاسباب الخارجة عن الطبيعة مرة يقهرها فيجعل النبض
عظيما قويا ومرة ينهزم منها فيجعل النبض صغيرا ضعيفا
والوجه في الفرق بين الامتلاء والسدد ان ينظر في العلامات
فان كانت تظهر في البدن علامات تدل على الامتلاء وهي
الانتفاخ والثقل وتمدد العروق والكسل فذلك يدل على
السدد والامتلاء اذا لم يكونا عظيمتين كثيرا كان النبض مختلفا

و نبض عروق اصحاب السدد والامتلاء

مختلفا غير منتظم في العظم وفي القوة وذلك
لان الطبيعة اذا اخذت في هذه الاسباب
الخارجة عن الطبيعة مرة يقهرها فيجعل النبض
قويا ومرة ينهزم منها فيجعل النبض صغيرا ضعيفا و
الوجه في الفرق بين الامتلاء والسدد ان ينظر
في العلامات فان كانت تظهر في البدن علامات
تدل على الامتلاء وهي الانتفاخ والثقل وتمدد
العروق والكسل فذلك يدل على السدد والامتلاء
اذا لم يكونا عظيمتين كثيرا كان النبض مختلفا غير
منتظم وان كانا شديدين كثيرا صار النبض بسببها
ذو افترات وذو وقفات وهو الذي في الموضع الذي
يتوقع منه حركة ياتي بفترة ووقفه ومن اصابه
الغشي بسبب السدد فينبغي ان يداوي بالاشياء
التي يفتح السدد ويقطع الاخلاط بمنزلة السكنجبين
والزوفا والفوذنج البري وبالاشياء التي تدة

البول بمنزلة السبب والرازيانج والكرفس والنانخواه
والدوقوا والسنبل والشراب ومن اصابه الغشى
بسبب استفراغ يستفرغه به الطبيب بمنزلة من يربط
جراحته او ابعث مادة فاول شى ينبغى ان يقوى
به الروايح الطيبه وذلك انه لما كان الذى يستفرغ
من هولاء فيصفون بسبب نقصانه انما هو الروح
الحيوانى وكان هذا الروح الحيوانى انما يغتذى و
تزيد بما يصل اليه من الهواء الذى يرد البدن
بدخول النفس والاستنشاق وكانت الروايح الطيبه
اقرب من طبيعة الانسان واكثر مشاكله لها من غيرها
ولذلك صار يلتذها ويستطيبها صار احيانا لنا لاغذا
الروح الحيوانى والزيادة فيه بالهواء الذى له كيفيه
طيبة الرايحه صوابا ثم من بعد الروايح الطيبة يجب
ينبغى ان يغذوه باغذية يسهل استمراوها ويسرع
نفوذها ولجامع هذا تقوية بمنزلة الحسو المتخذ من

من خندروس اذا خلط معه شراب الحرارة الغريزية
يتحرك حركتين احديهما الى داخل والاخرى الى
خارج وحركتها الى خارج اما ان يكون بغتة فى دفعة
واحدة بمنزلة ما يعرض لها فى وقت الغضب واما
اولا فاولا بمنزلة ما يعرض لها فى اللذة وكذلك
حركتها الى داخل اما ان يكون دفعة بمنزلة ما يعرض
لها فى وقت الفزع واما اولا فاولا بمنزلة ما يعرض
لها فى وقت الغم ومن اصابه غشى بسبب عارض
من عوارض النفس او بسبب وجع يحدث عن جراحة
يقع فى العصب فينبغى ان يشم الاشياء الطيبة
الروايح كيما يغتذى بها الروح ويزيد جوهره و
يقوى ويحبس نفسه ويستدعى له الى اما حس النفس
فكيما ان كانت الحرارة الغريزية قد اوغلت و
كمنت فى باطن البدن وصارت هناك بمنزلة المسبوب
او المستقل فى النوم لا يتحرك بمنزلة المسبوب او المستقل

فى النوم لا يتحرك بمنزلة ما يعرض لها فى الغم وفى الفزع
تمهلت وتحركت بمنعنا اياها من الهواء الذي يستروح
اليه وان كانت قد ظهرت الى خارج بمنزلة ما يعرض
لها فى الفرح وفى الغضب كان فى حبس النفس ما يقويها
ويكثرها فى القلب واما استدعاء القى فكما ان كانت
الحرارة قد مالت الى داخل ابرزنا بذلك وقد ظهرت
الى خارج اجتذبناها الى داخل ومن اصابه غشى
بسبب وجع شديد مبرح بمنزلة ما يعرض فى وجع
القولنج وفى العلة التى سماها صاحبها الرجيع ويقال
لها باليونانية ايلاوس فينبغي ان يسكن غشيه
بالتكميد من التحليل وان لم يسكن الوجع بالتكميد
فبالادوية التى تسخن والتى تسكن الوجع بتخديرها
للحس على ان يرجع بعد ذهاب الغشى فيسخن بما اجتذبناه
من البرودة بالادوية المخدرة ويستعمل فى المداواة
ايضا شد اليدين والرجلين كما يجذب المادة من

بكماد

من باطن البدن الى ظاهره لكل قوة تضعف من
البدن دليل فضعف القوة الحيوانية يعرف من
النبض الصغير الضعيف وضعف القوة النفسانية
من ضعف الحركات الارادية وضعف القوة
الطبيعية بالاختلاف الشبيه بغسالة اللحم
الطري ومن اصابه الغشى بسبب ضعف قوة من
هذه القوى الثلث فينبغي ان يداوى باصلاح
سوء المزاج فان كانت من برودة اسخنت تلك
البرودة وان كانت من حرارة بردت تلك الحرارة
وينبغي ان يعمل فى المداوات باسخان البرودة
وتبريد الحرارة حيث كان ذلك عامة فى اى عضو
اتفق من الاعضاء الجليلة الخطر على ان يخلط فى
الاغذية التى يداوى بها اشياء يقوى العضو ويحفظ
عليه قوته مثال ذلك ان المعدة ان ضعفت نظرنا
فان كان ضعفها من سوء المزاج باردا اسخناها

بالاضمدة التى يقع فيها السفرجل والشراب والسوق
والزعفران والصبر والمصطكى وصبا عليها وعرقناها
بدهن الافسنتين ودهن المصطكى ودهن السفرجل
ودهن الناردين والشراب وان كان ضعفها من
سوء مزاج حار استعملنا فى الضماد والنطول اشياء
مركبة من الانواع القابضة الطيبة الروايح التى
ذكرنا وخلطنا معها اشياء تبرد بمنزلة ما القرع وماء الخس
وماء البقله الحمقاء وماء الهندبا وماء الحصرم وماء
عنب الثعلب وماء عصى الراعى   الصداع لا يخلوا
من ان يكون اما علامة من علامات البحران واما
عرضا من اعراض الامراض فان كان من علامات
البحران فليس يحتاج الى مداواة وهو يدل اما على رعاف
واما على قى فان كان من اعراض الامراض فاما
ان يكون انما حدث بمشاركة الراس للمعدة فى علة بها
بمنزلة ما يعرض اذا كان فى المعدة اما بلغم عفن فيحدث

في الصداع العارض في الامراض

84 ٨٦

فيحدث لذلك مع الصداع غثيان واما مرار فيحدث
مع الصداع لذعا فى المعدة وخفقانا او يكون حدث
علة فى الراس خاصة وهذه العلة اما ان يكون
سوء مزاج واما مادة وسوء المزاج اما ان يكون
حارا بمنزلة ما يعرض فى الاحتراق من الشمس واما
باردا بمنزلة ما يعرض لمن يصيبه البرد واما المادة
فمنها ما يحدث الصداع بكثرة مقداره ومنها ما يحدثه
بكيفيته فاما الصداع الحادث عن كثرة مقدار
المادة منه ما يكون بثقل يجد صاحب الصداع
فى راسه ولذلك يكون عند ما يكون فى الراس
خلط كثير المقدار ومنه ما يكون بتمدد يجده والتمدد
يحدث اما عن ريح غليظة واما عن خلط كثير
المقدار واما المادة التى يحدث الصداع بكيفيتها
فانها يحدثه اما ببرودتها واما بحرارتها وتلذيعها
والمادة الملذعة اما ان يكون بخارا حادا واما خلطا

حادًا ونقول ايضا ان الصداع يكون اما مرض متشابه
الاجزاء واما من مرض غير متشابه الاجزاء اعنى بغير
متشابه الاجزاء ماكان يحدث فى عضو من الاعضاء
المركبة المعروفة بالالات وينسب اليها بمنزلة السدة
والورم الذي يحدث الصداع واما المرض المتشابه
الاجزاء فهو سوء مزاج وسوء المزاج منه ساذج
لا مادة معه ومنه ما معه مادة والساذج الذي
يحدث الصداع اما ان يكون حادا واما انه يكون باردًا
والذي معه مادة اما ان يكون مادته خلطا حارًا
باردًا واما ريح واما بخار والوجه الذي يعرف
امر الصداع من اي سبب حدث هو هذا كان
الصداع فى شق واحد من الراس على ان السبب
الفاعل له سدة فى ذلك الشق وان كان فى الراس
كله فما كان منه مع ثقل فهو يدل على انه امتلاء
من بخارات حادة وما كان مع ضربان فهو يدل على

على انه من ورم وما كان من سدد فدلالته يختلف
وذلك انه ان كان التمدد مفردا وحده فهو يدل
على ان الصداع من ورم فى الاغشية وان كان مع
ثقل فهو يدل على ان الامتلاء محتقن فى جوف
الاغشية والصداع قد يكون مفردا وحده غير
تابع لعلة اخرى وقد يكون مع الحمى وما كان من
الصداع قائما بنفسه فليس قصدنا ههنا لمداواته
واما ما يكون منه مع الحمى فاليه قصدنا وهذا الصنف
من الصداع انما هو عرض من اعراض الحمى والسبب
فى حدوثه معها ما يمتلى به الراس من الاخلاط و
البخارات الحارة والسبب الذي به صار الراس يمتلى
من هذه الاخلاط والبخارات فى الحمى هو واحد
من خمسة اسباب اما خلط ردى محتقن فى المعدة
واما امتلاء يجتمع فى جميع البدن واما حرارة فى الراس
واما ضعف من الراس واما عظم من الحمى فان كان

السبب فى ذلك خلط ردي مجتمع فى المعدة فانما يستدل
عليه بالغثيان والخفقان وتداويه بالقي وان كان
السبب امتلا مجتمع فى جميع البدن فمداوته استفراغ
البدن كله وان كان السبب حادة فى الراس يجتذب
الفضول من البدن كاجتذاب المحجمة للدم فينبغي
ان يداوي بالاشياء التى تبرد وان كان السبب ضعف
من الراس يدعوه الى سرعة القبول والامتلاء و
المضرة داوينا بالاجتذاب المادة وانا لنهاعنه الى
خلاف تلك الناحية ويوضع الاشياء التى يداو
بها نفس الموضع على الراس واجتذاب المادة يكون
بالحقن الحادة وبشد اليدين والرجلين ودلكهما
وباخراج الدم من اسفل ان احتيج الى ذلك واما الاشيا
التى توضع على الراس فينبغي ان يكون فى اول الام
اشياء تمنع وتدفع عن الراس كيما يندفع عنه ما يرتفع
اليه بمنزلة زيت الانفاق والخل مع دهن ورد

ورد واشياء يتخذ بالخشخاش وورق الزيتون
والنعنع الطري والمسعسبين وينبغي ان يستعمل
هذه ان كان الخلط باردا بلغميا مفترا وان كان
حارا مرارا مبردة واما فيما بعد ذلك فينبغي ان
يكون الاشياء التى يداوي بها الراس اشياء يستفرغ
منه ما يحصل فيه وهذه الاشياء ينبغي ان يكون
بحسب حال الخلط فى غلظه وذلك انه ان كان قليل
الخلط واللزوجة فينبغي ان يداوي بالزيت العتيق
و دهن الشبث وكل ذلك مفترا بالنار وان كان الخلط
غليظا فينبغي ان يداوي باشياء يقوي الراس
بما لا يعاد وقبول ما يرتفع اليه من البدن والاشياء
التى يفعل به ذلك هى الاشياء التى تحففه ويسده بمنزلة
الدلك بالمناديل بلا دهن وبالدوا الذي يقع فيه
الملح والنطرون والخردل اذا نثر على الراس وذلك به
ان كان السبب عظم الحمى لان الاخلاط يذوب ويحلل

كيما

في البحران

بكثرة حرارة الحمى ويعلى فيرتفع الى الراس فاما نداويه
بالاشيا المطفية التى تبرد وتقبض من حرارة ذلك
الشى الذي يرتفع ويقوي الراس كما يقبله ويدفع عنه
ما قد ارتفع اليه بمنزلة الماء المضروب مع الدهن والخل
المضروب بدهن الورد والخشخاش للبحران علامات
يستدل بها عليه فى اول كونه وبعد ان قد كان العلاما
التى يستدل بها هل يكون البحران ام لا فهى نوع المرض
وحاله فى السلامة والخبث ووقته اما نوع المرض فانه
ان كان حرارته قوية حادة محرقة فهو من الامراض
التى تنحل الخلا بلا بحران ياتى دفعة او ان اتاها
بحران فانما ياتيها بحران بلا استفراغ واما حال المرض
فى سلامته وخبثه فانه ان ينبت فى المرض علامات
نضج العلة فقد يمكن ان ياتيه بحران جيد وان نبتت
فيه علامات التلف وهى عدم النضج فليس يمكن
ان ياتيه بحران جيد بل صاحبه يموت واما وقت المرض

المرض فانه ان ينبت علامات البحران فى اول المرض
فى صعوده وبالجملة قبل علامات النضج فليس يمكن
ان ياتى بحران فى ذلك المرض بحران جيد وان نبت
ان عند منتهى المرض اعنى من بعد علامات
النضج فيساتيه لا محالة بحران جيد فاما العلامات
التى يستدل بها عليه بعد ان قد كان فمنها ما يدل عليه
فى اول كونه ومنها ما يدل بعد ان قد حضر اما التى
يدل عليه فى اول كونه فما يتقدمه من الشدة و
الصعوبة وحال النوم الذي يقع فيه اما ما يتقدمه
من الشدة فانه ان كان البحران ياتى بالنهار يتقدمه
الشدة فى الليلة التى قبله وان كان ياتى بالليل يتقدمه منه
النهار الذي قبل ذلك واما حال النوم يقع الذي
عنه فانه ان كان نوم ما حوريا كان فيه بحران فان
لم يكن ما حوريا لم يكن فيه بحران واما العلامات التى
تدل على البحران بعد قد حضر فهى ان يكون استفراغ

الخلط الفاعل للمرض من الموضع الذي قد حصل فيه وان
يستفرغ الخلط المودي لا عنه وان يكون الاستفراغ
من موضع يحاذي للموضع العليل على استقامة وان
يكون الامر في الاستفراغ سهلا لا مشقة فيه على المريض
والبحران يعرف جملة امره هل ياتي ام لا من نوع المرض
فان كان مرضا حادا فالبحران ياتي وان لم يكن حادا
لم ياتي ويعلم هل يكون بحران جيد ام بحران ردي من
حال المرض في السلامة والخبث وذلك انه ان تثبت
فيه علامات الخلاص والسلامة فالبحران الذي ياتي
فيه يكون جيدا والمريض لا محالة يعيش وان يثبت
فيه علامات التلف لم يمكن ان ياتي فيه بحران جيد
بل هو على حال يموت ويعلم هل يكون بحران تام من
الوقت الذي يقع فيه البحران من اوقات المرض وذلك
انه ان يثبت علامات البحران في ابتدا المرض او في صعوده
وبالجملة والمرض لم ينضج بعد فليس ياتي فيه بحران تام فان

فان ثبتت العلامات في منتهى المرض وبعد ان قد ثبت
علامات النضج فالبحران الذي ياتي فيه يكون تاما
الصداع يدل الذي يعرض بسبب البحران يدل على
احد امرين اما على رعاف واما على قي والذي يستدل
به على الصداع هل هو علامة للبحران ام لا انه لا يحدث
من اول المرض لكن عند ما يحدث للمريض من الشدة
بغتة من بعد علامات النضج قبل وقت البحران فان
ساير العلامات الاخر التي ذكرناها قبل يكون ثبتة فيه
والذي يستدل به على هادي يدل من قي او رعاف فانه
ان كان يدل على قي عرض للمريض معه ظلمة في بصره و
خيالات يرها باطلاق واظلمت الاشياء في بصره و
عرض له خفقان واختلاج في الشفة السفلانية و
كان موافقا لما قد عرض في ذلك عامة الامراض
من قبل مزاج الهواء وان كان يدل على رعاف حدث
…عه للبصر ان يرى شيئا شبيها بالشعاع وذلك حمرة

الدم وعرض للمريض اختلاط فى عقله بسبب ان الدماغ
يسخن بغلى الدم الى فوق وحدث وجع فى العنق تمدد
العروق التى فيه وتمدد فى مراق البطن الى فوق بسبب
حركة الدم الى فوق وضيق نفس يعرض معه نفثه لان
العرق الاخر والذي مرة فى الصدر ينتفخ ويمدده
بالدم ولان المراق اذا اجتذب الى فوق ضغط الحجاب
ودموعه يتحدر بلا علة فى العين وحمرة فى العينين
او فى الوجنتين او فى الانف واختلاج فى واحد من
الاعضاء التى فى الوجه وحركة فى الانف وضربان
فى الصدغين وحال الاشياء التى تدل بموافقتها ومخالفتها
اذا كانت تدل على الدم بمنزلة ان يكون الوقت الحاضر
من اوقات السنة الربيع او الصيف والبلد اما معتدل
المزاج واما الحار والسن اما سن الصبيان واما سن
الشباب والمزاج اما معتدلا واما حارا والعادة ان كان
المريض لم يزل من عادته ان يرعف وحال الامر الـ[illegible]

العام للمرض فى ذلك الوقت الهواء اعنى ان كان البحران
بالرعاف وقد عرض فى ذلك الوقت بكثير من المرض
ان كانت الدموع والحمرة والاختلاج والحركة وارتفاع
مراق البطن من الجانب الايمن فالرعاف ينبعث من
المنخر الايمن وان كان من الجانب الايسر والرعاف ينبعث
من الجانب الايسر والدموع منها ما يجري بارادة الانسان
بمنزلة ما يعرض فى الغم ومنها ما يتحدر بلا ارادة اما بسبب
مادة كثيرة واما بسبب ضعف من القوة والمادة
الكثيرة اما ان يكون فى العين بمنزلة ما يعرض لصاحب
الرمد واما ان يكون فى الراس بمنزلة ما يعرض
للسكران واما بميل الدم فى بدنه الى فوق واما ضعف
العين فانه ان كان هو السبب فى الدموع كان ذلك
من علامات التلف علامات البحران منها ما يعرض
بسبب العضو الذي منه ينبعث المادة بمنزلة الاشياء
اشرف مراق البطن ومنها ما يعرض بسبب العضو الذي

فيه يمر وينفذ تلك المادة بمنزلة وجع العنق وضيق
النفس ومنها ما يعرض بسبب العضو الذي يحصل المادة
فيه بمنزلة اختلاط الذهن والصداع وظلمة البصر
وما يراه الانسان من الضوء الشبيه بالشعاع واما من
الطنين الواقع في الاذنين ومن الحكة في الانف و
الاختلاج في الشفه وقد ينبغي لنا في كل بحران ان نعلم
من اي الاعضاء ينبعث المادة وفي اي عضو يحصل
اما من اي الاعضاء ينبعث فكيما ان اشرف الاستفراغ
لصاحبه فوق ما ينبغي ميلنا المادة اليه بمنزلة ما اذا
عرض ان يكون ينبعث من الكبد الى المنخرين واشرف
الرعاف بصاحبه وضعنا المحجمة على الكبد وان كان
ينبعث من الطحال علقناها على الطحال واما في اي
عضو يحصل فكيما اذا قصر الاستفراغ عما ينبغي اعنا
الطبيعة بمنزلة ما لنا اظلم بصر الانسان واختلجت
شفته وابطا عنه القي او كان منه شيا يسيرا اعنا المريض

المريض باستدعاء القي له بادخال الاصبع والريشة في
الحلق قدماء اليونانيين يعنون بقولهم فلغموني كل
التهاب يلتهب يعرض في عضو من الاعضاء واما من
قرب عهدهم منهم فيعنون بقولهم فلغموني الورم
الحار الصلب الذي يدافع اللمس ويوجع تمت المقالة
الاولى المقالة الثانية من كتاب جالينوس
الى اغلوقن من الامراض اشياء يعرض في كل بدن
وقد ذكرها جالينوس في كتبه التي قصد بها الى
المتكلمين ومنها اشياء يعرض على الامر الاكثر اما
في جميع البدن بمنزلة الحمى وان كانت انما هي علة
من علل القلب قد يشتمل على جميع البدن وقد ذكر ما
هذا سبيله من الامراض في المقالة الاولى من هذا
الكتاب واما في عضو عضو على حدة بمنزلة الورم
وهو يذكر ما هذا سبيله من الامراض في هذه المقالة
من هذا الكتاب كل ورم يحدث في البدن فانما يولد

وان قدماء اليونانيين
يعولهم فلغموني وسائر الورم
ما يعنون به

من فضل خلط ينصب الى ذلك العضو الذي يورم
وهذا الخلط اما ان يكون من جنس الدم فيحدث عنه
الورم المسمى فلغموني واما من جنس البلغم ويحدث
منه الورم الرخو المعروف بالتهيج واما من جنس
المرار ويحدث عنه الورم المعروف بالحمرة واما
من جنس السودا ويحدث عنه الورم المعروف بالصلابة
والمعروف بالسرطان وقد يقسم هذا الباب بقسمة
اجود من هذه على هذا الوجه فيقال ان كل ورم يحدث
في البدن فانما يتولد من خلط فضل وليس يخلوا هذا
من ان يكون اما حارا واما باردا فان كان حارا حدث
عنه الورم الحار المسمى فلغموني وهذا الورم يختلف في
حالاته من قبل اختلاف الفاعلة ومن قبل اختلاف
الاعضاء التي يحدث فيها اما من قبل الاخلاط فانها
ان كانت يابسة حادة مرارية احدثت الورم الحار
الذي يسعى وينتشر ويقال له النملة وان كانت رطبة

رطبة ساكنة دموية احدثت الورم الحار المعروف بالحمرة
واما من قبل اختلاف الاعضاء التي يحدث فيها فانه
ان كان حدوث الورم الحار في الاعضاء اللحمية
سمي باسم مطلق فلغموني وان كان في الجلد سمي علة و
ان كان فيما بين الجلد واللحم سمي حمرة فان كان في اللحم
الرخو سمي خراجا وان كان غير ذلك من الاعضاء سمي
ايضا باسماء اخر فان كان الخلط باردا فليس يخلوا من ان
يكون اما رطبا واما يابسا فان كان رطبا حدث عنه الورم
الرخو المعروف بالتهيج وان كان يابسا فلا يخ من ان يكون
اما رديا خبيثا فيحدث عنه السرطان واما غير خبيث
فيحدث عنه الصلابة القدماء من اليونانيين يصرفون
اسم الورم الحار اعني الفلغموني على كل التهاب يحدث
في عضو من الاعضاء وعلى هذا المعنى استعمل جالينوس
في هذه المقالة هذا الاسم فاما من قرب عهده من
اليونانيين فانهم يصرفون هذا الاسم على الورم الحادث

من الدم فقط فاول شئ يذكر جالينوس فى هذه المقاله
من الاورام المسمى فلغمونى وذلك لان هذه الورم اكثر
مايعرض من غيره وانما قصد جالينوس ههنا لذكر الامراض
التى يعرض على الامر الاكثر ولان اصنافه اكثر من اصناف
غيره من الاورام ولذلك صار ذكره اوجب واحق بالتقديم
ولان جميع اصناف الورم يكون معه حمى وقد ذكر جالينوس
الحميات فى المقالة الاولى فجعل ذكرها اول شئ يبتدا به
يتصل له الامر ليس يخلوا هذه العلة المسمى فلغمونى من
ان يكون من سوء مزاج ساذج لا مادة معه او من سوء
مزاج معه مادة اما من سوء مزاج ساذج فعندما يحدث
فى العضو التهاب فقط وهذا الالتهاب لا يزال وقت
ما يحدث شبيها بحمى احدث فى ذلك العضو وحده واذا
قوى واشتد حدث عنه فساد العضو وموته واما سوء
المزاج الذى معه مادة فانه لا يخلوا من ان يكون اما
مع دم وحده فيحدث عنه الورم المخصوص الحقيق باسم

باسم فلغمونى واما مع صفرا وحدها فيحدث عنه النملة
واما معهما جميعًا فيحدث عنه الحمرة وقد يقسم هذا
المعنى بقسمة اصح واشد استقصاء من هذه فيقال ان
المادة التى يحدث منها فلغمونى لا يخلوا من ان يكون اما
دمًا واما مرة صفراء واما كليهما فان كانت المادة دما فاما
ان يكون ذلك الدم دمًا جيدًا معتدل المزاج فيحدث
عنه الورم الذى يقال له بالحقيقة فلغمونى واما
ان يكون دمًا ليس بالجيد ولا بالمعتدل المزاج فان كان
جيدًا معتدل المزاج فاما ان يكون غليظًا او رقيقًا
فان كان غليظا فالورم يحدث فى اللحم ويكون معه
هذه العلامات وهى رجع العضو الوارم متى لم يكن
من الاعضاء التى لا حس لها وضربان وتمدد وترصعن
والتهاب وحمرة لون وان كان الدم رقيقا حدث الورم
فى الجلد وظهرت فيه جميع تلك العلامات خلا الضربان
وان كان الدم ليس بجيد ولا معتدل المزاج بل شديد

الحرادة فاما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا فان كان
رقيقا حدث عنه الورم المسمى حمرة الا ان هذه الحمرة
اقل رداءة من تلك الحمرة التى يحدث عن دم يخالطه
مرارا وان كان غليظا حدث عنه الورم المعروف
بالحمرة واما ان كانت المادة من مرة صفرا فليس يخلوا
من ان يخلوا اما نطقه رقيقة واما غليظة واما بين
ذلك فان كانت رقيقة حدث عنه الورم المعروف
بالنملة الساذجة التى يكون فى الجلد وان كانت غليظة
حدث عنه الورم المعروف بالنملة التى يكون معه
تاكل موضعها وهى التى يجاوز الجلد الى ما تحته من
اللحوم وان كانت بين ذلك حدث عنها الورم المعروف
بالنملة الجاورسية وهى التى يتضمنها قروح شبيهة
بحب الجاورس ظاهرة فى الجلد فاما ان كانت المادة
دما ومرة جميعا حدث عنها الورم المعروف بالحمرة
الخبيثة على ما قلنا قبل الورم المعروف بفلغمونى ان كان

ان كان حدوثه فى اللحم فانما يحدث من دم غليظ ويظهر
معه العلامات التى ذكرنا قبل وهى الوجع الشديد
والضربان والتمدد والترضض والحمرة فى اللون وان كان
فى الجلد لحدوثه عن دم رقيق فجميع العلامات التى
ذكرناها تظهر معه خلا الضربان فان الضربان انما
يكون لقرب العروق الضوارب من موضع الورم
والعروق الضوارب غائرة بعيدة عن الجلد والورم
المسمى فلغمونى بالحقيقة لا يخلوا حدوثه من ان يكون
اما عن الاسباب البادية بمنزلة الجراحة والسحج و
القطع وحرق النار والتعب من الرياضة والخلع و
الكسر والقرحة التى يحدث اما من سبب خارج واما
من سبب من داخل واما عن الاسباب المتقادمة اعنى
الامتلاء اذا حدث بالعضل انتقاض الاتصال من غير
خرق فى الجلد فربما كان ذلك فى وسط العضلة حيث
اللحم الكثير وربما كان فى احد طرفيها حيث العصب اكثر

فان كان فى الجزء اللحمى سمى باليونانيه زعما وتفسيره الفسخ
فان كان فى الجزء العصبانى سمى باليونانية سبا سا
وتفسيره الهتك اذا كان البدن ممتليا فالمادة سيلي
العضو الذي يرم حتى يملاه وتورمه من اي خلط كانت
لاحدار بعة اشياء اما لانه اضعف من ساير الاعضاء
واما لانه اسرع واشد استعدادا لاجتذاب المادة اليه
واما لانه اسفل موضعا من غيره فان كانت اضعف
من ساير الاعضاء فليس يخلو اضعفه من ان يكون اما
طبيعيا واما عرضيا اما الضعف الطبيعي فبمنزلة ضعف
الجلد فان الجلد جعل ضعيفا بالطبع ليسارع الى قبول الفضل
الذي يدفعه الاعضاء الشريفة الجليلة الخطر واما الضعف
العرضى فيحدث اما من مرض واما عن عدم الحركة واما
ان يكون العضو اشد تخلخلا واسخن جرما من غيره وكانت
يتصل به طرق ومنافذ واسعة بمنزلة اللحم الرخو فهو
احلى ان يستفرغ فى قبول المادة واما ان كان اكثر استعدادا

استعدادا لاجتذاب المادة من غيره فانما يعرض لذلك
اذا كان اشد حرارة من غيره وانما يكون اشد حرارة
من غيره اما بالطبع بمنزلة بمنزلة اللحم واما بطريق العرض
فان كان بطريق العرض فانما يكون ذلك بسبب وجع
يحدث فيه واما بسبب حركة شديدة بمنزلة التعب
وان كان العضو اسفل موضعا بمنزلة الرجل فالمواد
اليه يكون اميل ولذلك يعرض فيها النقوس النملة تحدث
عن المرة الصفرا فهذه المرة ربما كانت غليظة واذا كانت
غليظة حدث عنها النملة التى تاكل موضعها وهى التى
يجاوز الجلد ويبلغ اللحم واما اذا كانت رقيقة فانها
ان كانت شديدة الحدة احدثت النملة تحرق الجلد
فقط وان كانت قليلة الحدة احدثت النملة التى تعرف
بالجاورسية وهى التى يحدث فى بالجلد فروحا شبيهة
بحب الجاورس اذا كثرت المرة الصفرا فانها انحرب
مع الدم الى جميع البدن من غيران يتحير فى موضع يعفن

فيه احدثت اليرقان وان فاز فت الدم وانفصلت منه
وصارت الى واحدة من الاعضاء ويحترت فيه وعفنت
احدثت النملة الورم المعروف بالمعروف بالحمرة اما
ان يكون من دم خالطته المرة الصفراء وهى اردى واسر
واما من دم رقيق لطيف جدا يغلى من حرارته وهذا الورم
اقل رداءة من ذلك وهو الى داخل البدن اميل وهذا
الورم المعروف بالحمرة منه ما يكون خالصا وهو الذى
يحدث فى الجلد لا يجاوزه ويظهر معه علامات حرارة
اشد من حرارة الورم المسمى فلغمونى وحمرة ناصعة
اكثر من حمرة ذلك فاذا لمست العضو الذى هو فيه ثابت
الليف تنحى عن موضع الغمز ثم يرجع ووجعه اقل من وجع
الورم المسمى فلغمونى وكذلك ضربانه وغدده وترضضه
ومنه ما يكون غير خالص وهو الذى يحدث عن خلط
اغلظ من الخلط الذى يحدث عنه ذاك وهذه الحمرة
مركبة من الورم المعروف بالحمرة والورم المعروف

المعروف بفلغمونى ولذلك صار وجعها اشد وهى الى
الداخل اميل اذا خالط الورم المعروف بالحمرة الورم
المعروف بفلغمونى ان كانت علامات الحمرة ابين واظهر
سمى ذلك الورم حمرة فلغمونيه وان كانت علامات
الفلغمونى ابين واظهر سمى فلغمونى يضرب فيها الحمرة
وان كانت علاماتها سواء قيل ان هناك فلغمونى
وحمرة معا الورم المعروف بالحمرة منه ما يحدث
عن دم حار يغلى غليظ يحرق العضو ويحدث فيه
قرحة لها قشرة صلبة و ورم حار موجع ولا يكون
معه نفاخة ومنه ما يكون عن دم حاله هذه الحال
ولكن قد يخالطه صديد رقيق وهذا يكون معه
نفاخات شبيهة بالنفاخات التى تحدث عن النار
واذا تفحت هذه النفاخات صار فى موضعها قرحة
لها قشرة صلبة للورم فصول جوهرية وفصول
عرضية والفصول الجوهرية هى التى قد ذكرناها قبل

فاما الفصول العرضية فهى التى يلتمس من الموضع
الذى يحدث فيه وذلك انه حدث الورم فى اللحم
الرخو كان فلغمونيا ان هو اسرع ومادوا الى جميع
المدة سمى طاعونا وان كان فلغمونيا يضرب
فيها الى الحمرة او حمرة يضرب فيها فلغمونى سمى
باليونانية لرحتلين وان حدث الورم فى الغشاء
المستبطن للاضلاع سمى ذات الجنب وان حدث
فى الحنجرة سمى خوانيق وان حدث فى الرية سمى ذات
الرية وان حدث فى اغشية الدماغ سمى سرساما حار
الاورام الحار المسمى واحدها فلغمونى منها ما يكون
فى الاعضاء الباطنة وما كان كذلك فلا بد من ان يكون
معه لا محالة حمى ويحتاج فى ذكرها الى كلام كثير من طريق
ان تعرفها شديد صعب لا يلحمها فهم المتعلمين ولذلك
ليس يذكرها ههنا ومنها ما يكون فى ظاهر البدن وتعرفها
اذا كان كذلك سهل ولذلك نذكرها ههنا ونجعل اول

اول ما نذكره منها الورم المسمى فلغمونى مطلق اذا كان
حدوث الورم المسمى فلغمونى من سبب بادى بمنزلة
الورم الحادث عن ضربة او عن قطع او عن صدمة
كنا من استفراغ الخلط المجتمع فى ذلك الورم على الثقة
فاستفرغناه بالتحليل بالاشياء التى ترخى وتحلل و
باسخانها وترطيبها وبالاشياء التى تجمع المدة بالشرط
وبالشرط بالمشارط فان كان حدوثه من سبب متقادم
اعنى من فضل ينصب الى العضو بسبب امتلاء فى
البدن استعملنا فى مداواته التثبت والتوقف
والجذر وذلك انه ينبغى ان يبتدى اولا باستفراغ
جميع البدن بفصد العرق ثم ياخذ بعد ذلك فى
مداواة العضو الوارم فان لم يكن الوجع شديدا
استعملنا اشياء تمنع ما ينصب الى العضو بقبضها و
نفى ما حصل فيها بتيبيسها وتقوية بتطفيها حرارته
واقربها به الى اعتدال المزاج بمنزلة الضماد المركب

من حمى العالم وقشور الرمان المطبوخ بالشراب والسماق
ودقيق الشعير وان كان الوجع شديدا وضعنا على
العضو الوارم نفسه شيئا يقبض ويرخي بمنزلة القيروطي
المركبة من شمع ودهن ورد اذا غمس فيه وضعنا
على العضو الوارم صوف وسخ ووضعت في الصيف
وهي باردة وفي الشتاء وهي فاترة ووضعنا فوق
العضو العليل اسفنجة مبلولة بشراب قابض او بماء
باردا او بخل ممزوج ثم ينظر بعد ذلك فان لم يظهر علامات
المدة استعملنا الادوية التي من شانها ان تجفف و
يدفع معا من غير ان تهيج الورم بمنزلة المرهم المتخذ
بالقلقطار وان ظهرت علامة المدة المجتمعة داوينا
اولا بالاضمدة التي تفتح وضمدناه بها مرة او مرتين و
خلطنا مع هذه الاضمدة اشياء قوتها قوة قابضة
بمنزلة الضماد المتخذ من دقيق الشعير وشراب او خل
ممزوج فان الدقيق الشعير قوة يرخي ييبس وللشراب

وللشراب قبض مع تقويته ثم من بعد النظر بالاشياء
التي تجفف ويقبض فقط وتحذف الاشياء التي
ترخي فان احتجنا غسلنا الخراج بالخل الممزوج او بالشراب
ووضعنا عليه ان لم يكن هناك ورم حار ضمادا
يتخذ بالعدس وان كان هناك ورم وضعنا المرهم
المتخذ بالقلقطار ووضعنا فوقه اسفنجة مبلولة
بشراب قابض او بخل ممزوج اما الشراب فعندما يكون
حاجتنا الى التقوية اكثر واما بخل ممزوج فعندما يكون
الحاجة الى التلطيف اكثر الاشياء التي ينبغي ان يعلمها
عرضا بقصد نحوها ليعلم بها هل ينبغي ان يفصد عرقا
اولا ومن اين ينبغي ان نفصده وكم ينبغي ان يخرج
من الدم عشرة اشياء احدها سبب المرض والثاني
قوة المريض والثالث سنه والرابع الوقت الحاضر
من اوقات السنة والخامس البلد والسادس حال الهواء
والسابع مزاج المريض والثامن عادته والتاسع سحنته

والعاشر العضو العليل اما سبب المرض فانه ان كان
دما او شيا مخالطا للدم فينبغي ان يفصد للمريض
عرقا وان كان ليس هو دما ولا شيا مخالطا للدم
فليس ينبغي ان يفصد له عرق وكذلك ايضا ان كان
سبب المرض كثيرا فكثيرا وان كان سببه يسيرا [قليلا]
واما قوة المريض فان كانت قوية فينبغي ان يخرج
له من الدم مقدار ما يحتاج اليه وان كانت ليست
بضعفة كثيرا فينبغي ان يخرج بمقدار الحاجة ولكن بضعيفة
لا يخرج في مرة واحدة لكن مرارا كثيرة واما السن فانها
ان كانت سن الفتيان او سن الشباب فينبغي ان يخرج
لصاحبها حاجته من الدم وان كان سن الصبيان او سن
الشيوخ قليلا فلا واما الوقت الحاضر من اوقات السنة
فانه ان كان وقتا معتدل المزاج مثل وقت الربيع [فينبغي]
ان يخرج فيه الدم وان كان وقتا غير معتدل المزاج غير
الصيف والشتا فليس ينبغي ان يخرج الدم وان كان

فينبغي ان يخرج الدم وان كانا غير معتدلين فليس ان
ينبغي ان يخرج الدم وان اخرج فالقليل واما مزاج
البدن فانه ان كان حارا كثير الدم فينبغي ان يخرج
لصاحبه دم كثير وان كان باردا او يابسا قليل الدم
فليس ينبغي ان يخرج لصاحبه دم وان اخرج فالسير
واما العادة فانها ان كانت بحسب الى اخراج الدم
فينبغي ان لا يمنع مع اخراجه وان كانت يخالف
فليس ينبغي ان يخرجه فان اخرجناه فاقل مما يحتاج
اليه واما السحنة فانه ان كان قضيفا كثيرا وكان
سمينا كثيرا او كان بدنه سخيفا كثير التحلل كثير اللين
فليس ينبغي ان يخرج له دم او ان اخرج فاقل مما يحتاج
اليه وان كانت معتدلة بين القضافة والسمن وكان
البدن كثيفا صلبا فهو لذلك عسر التحلل فينبغي ان
يخرج له الدم واما العضو العليل فانه ان كان في اعلا
البدن فينبغي ان يخرج له الدم من اسفل وان كان

اسفل فمن فوق كل ورم من الاورام التي يسمي واحدها
فلغموني فتولده يكون من فضل ينصب الى واحد
من الاعضاء ويحتقن فيه ولذلك هو يدل على ان هذا
الفضل ينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو لكنه ان كان
حدوث الورم عن سبب من الاسباب البادية و
لم يكن في البدن امتلاء فانا نستفرغه منذ اول الامر بلا
خوف او ان نجعل استفراغنا له بالاشياء التي ترخي
وتحلل وبالاشياء التي تجمع المدة والشرط بالمشارط و
ان كان حدوثه عن سبب متقادم فليس نامر ان نحن
التمسنا ان نحلل ما قد حصل في ذلك بالاشياء التي
ترخي مخافة ان يجتذب اليه مما في البدن اكثر مما تحلل
منه ولا ينبغي لنا ايضا ان نتداوي بالاشياء التي تمنع
وتدفع كلا يندفع ذلك الفضل الى عضو من الاعضاء
الجليلة الخطر لكن ينبغي لنا ان نستفرغ اولا جميع البدن
بفصد العرق ثم نستعمل بعد ذلك الاشياء التي تمنع و

وتدفع وتخفف وتقوي اما الاشياء التي تمنع وتدفع
فكما يقطع بذلك عن العضو ما ينصب اليه واما
الاشياء التي تجفف فكيما تفني بها ما قد حصل في العضو
واما الاشياء التي تقوي فكيما اذا قوي العضو دفع
عن نفسه ما قد حصل فيه ولم يقبل ما ينصب اليه
فيما بعد وللورم الذي يسمى فلغموني اربعة اوقات
وهو الابتداء والصعود والمنتهى والانحطاط ففي
الابتداء ينبغي ان يداوى بالاشياء التي تمنع وتدفع
فقط والامر في هذه الاشياء انه ينبغي ان يستعمل
من بعد ان يستفرغ جميع ما في البدن واما في
الصعود وفي المنتهى فمن طريق ان هذين الوقتين
وسطين فيما بين الابتداء والانحطاط قد ينبغي
ان يكون الاشياء التي يداوي بها اشياء مركبة من
اشياء قابضة واشياء محللة وان يكون الاشياء
القابضة في وقت الصعود اكثر واقوى والمحللة في

وقت المنتهى اكثر واقوى واما فى وقت الانحطاط اذا
كانت الحرارة قد جمدت وطفيت وبقى فى الموضع
غلظ او سواد وهو الوقت الذى لا يكون العلة فيه
فلغمونيا فى الحقيقة فينبغى ان يداوى بالاشياء التى
ترخى وتحلل ويستفرغ ما قد بقى حاصلا فى العضو
ولا يداوى بغيرها وكذلك ايضا الورم المعروف
بالحمرة منه ما يكون من سبب بادى ومنه ما يكون
من سبب متقادم والحمرة التى تكون من سبب بادى
يحتاج فى اول الامر الى اشياء ترخى العضو وتستفرغ ما فيه
بمنزلة الضماد المتخذ من دقيق الشعير ولا سيما من بعد
شرط المواضع بالمشارط واما الحمرة التى يكون من سبب
متقادم فينبغى اولا ان يستفرغ بدن صاحبها بدواء
يسهل المرة الصفراء وان كان هناك شىء يمنع من الدوا
فبالفصد ثم يداوى بعد ذلك فى اول الامر باشياء تبرد
وترطب بمنزلة الحسن وحى العالم ويداوى فيما بعد ذلك

ذلك اذا طفيت الحرارة كما يداوى الورم المسمى فلغمونى
بالشرط بالمشارط وبوضع الادوية المحللة وينبغى
ايضا ان يداوى الورم المسمى فلغمونى اذا كان قد
ضربت فيه الحمرة والورم المعروف بالحمرة اذا كان
قد ضربت فيه فلغمونى بادوية مخلوطة من الادوية
الموافقة لكل واحد منهما على حدة بعد ان يكون الاقوى
فى الدواء المخلوط نوع الادوية الموافقة للاغلب
منهما وعلى هذا ينبغى ان يداوى الاورام الحادث
فى اللحم الرخو اعنى الطاعون والجراح والورم المسمى
بوحنان وهو ورم مركب من ودم المسمى فلغمونى
ومن الورم المعروف بالحمرة لان هذه الثلثة الاورام
اعنى الطاعون والجراح والورم المركب انما هى
اورام تحدث فى اللحم الرخو واللحم الرخو لما كان لا حس له
صارت هذه الاورام احمل للادوية الحادة من غيرها
للحم الرخو جنسان احدهما منفعة ان يولد رطوبة

فى مواضع الحاجة اليها بمنزلة اللحم الرخو الذي فى الثد
والذي فى البيضين والذي فى اصل اللسان وفى المخ
وهذا الجنس من جنس اللحم الرخو بحس والجنس الاخر
جنس اللحم الرخو الذي جعل فى مواضع يقسم العرق ليملا
المواضع الخالى ويدعم اقسام العروق وهذا الجنس
لا يحس له بمنزلة ما هو من هذا اللحم فى الابطين والعنق
والاربيتين فى البدن لحم رخو له مقدار يعتد به فى
ثلثة مواضع احدها العنق والذي ههنا من اللحم الرخو
شانه ان يقبل فضل الدماغ ولذلك صار اكثر ما يعرض
فيها الاورام المعروفة بالخنازير والاخر الابطان
واللحم الرخو الذي فيه من شانه ان يقبل فضل القلب
والثالث الاربيتان وما ههنا من اللحم الرخو شانه ان
يقبل فضل الكبد ولذلك صار ما يحدث فى الابطين
والاربيتين من الاورام حادة وهى التى يقال لها الطوا
الورم الذى يسعى وهو الورم المعروف البا

يحتاج فى مداواته من طريق ان حدوثه عن سبب
حار اعنى عن المرة الى اشياء تجفف وتبرد وليس يحتاج
الى اشياء ترطب وان كان السبب الفاعل لها يابساً
وذلك لان الغرض الذي يقصد نحوه من المرض قد
قهره الغرض الذى يقصد نحوه من السبب ومن طريق
ان كل قرحة فهى يحتاج الى اليبس لان مداوة القروح
كلها انما هى بالتيبس بسبب ما يجتمع اليها ضرورة من
الرطوبة الفضل فيمنعها من الاندمال ومن نبات اللحم
والنملة ايضا قرحة فصارت يحتاج الى اشياء تيبس و
يجفف لان الغرض المقصود الذى يقصد نحوه من السبب
على ما وصفنا وقد يبلغ من قهره اياه مرارا كثيرة اذا
داوينا المرض باشياء تبرد ويجفف فلم ينجح الاستعا
المرض عليها وقهره لها بشدته وقوته حتى لا يقوى
عليه ان يجففه تركناها واستعملنا فى مداواته اشياء
يسخن ويجفف وضربنا عن الغرض الذى يقصد نحوه

من السبب اصلا لان الاشياء المجففة مع اسخان هي اشد
تجفيفا فان لم ينجع هذه وقهرها المرض صرنا الى استعمالنا
الاشياء التي قوتها حارة يابسة جدا بمنزلة الزرانيخ و
القلقطار فان لم ينجع هذا ايضا وقهرها المرض صرنا
الى استعمال الحر والذي هو حار يابس جدا بالفعل اعني
النار وكوينا الموضع وقد بينا فيما سلف ان انواع
النملة ثلثة اثنان منها يحدثان في ظاهر الجلد وهما
النملة البسيطة والنملة الجاورسية والثالث نوع
النملة التي تعرض وتغور في الجلد حتى تبلغ اللحم وهي التي
يقال لها النملة التي تاكل والنوعان الاولان من هذه
الثلثة ينبغي ان يداويان بادوية قليلة اليبس ومداواة
النملة التي تاكل يختلف بحسب مكثها فما دامت في اول
امرها فينبغي ان يطلا موضعها بطلي يبرد ويجفف
لكنه ينبغي ان يكون قوي التبريد والتجفيف كثيرهما
ويلام الطلي بعقيد العنب او بشراب دقيق يقبض قليلا

قليلا او بشراب مائي وينبغي ان يضمد اولا باشياء تبرد
وتيبس ولا يكون تبريدها وتيبيسها كثيرة القوة بمنزلة
الضماد المتخذ من حطب الكرم والعليق ولسان الحمل
ويضمد بعد ذلك باشياء اشد تجفيفا بمنزلة الضماد
التي يقع فيه ما وصفنا عسل النحل او عدس او سويق ر الذي
الشعير والضماد المركب من قشور الرمان والشراب
والسويق من غير ان يقع فيه حي العالم فان حي العالم و
ان كان يجفف فان تجفيفه اقل مما يحتاج اليه وهو عند
هذا النوع من النملة رطب فان طال مكث النملة
فاستعمل على مداواتها اشياء اشد تجفيفا وليكن مداف
بخل يدكسر بالماء كسرا يسيرا او بشراب قابض والادوية
الشديدة التجفيف هي بمنزلة الاقراص المنسوبة الى
فاسين والاقراص المنسوبة الى اندرون واما النملة
التي يكون في ظاهر الجلد فينبغي ان يداوي في ابتداء
امرها باشياء معتدلة اليبس بمنزلة الماميثا المداف

بالما فان لم ينجع هذه فينبغي ان يداف الماميثا ب
بالخل او بماء عنب الثعلب وبماء لسان الحمل كل قرحة
يحدث في البدن فانها ان كانت نقية فانما يحتاج الي
الاشياء المجففة فقط من غير ان يكون لها مع التجفيف
لذع او حدة وان كانت متعفنة فهي يحتاج الي ادو
حادة تاكل وتحرق بمنزلة الزاج والزرنيخ والقلقطا
والنورة وفي آخر الامر ان لم ينجع هذه احتاجت الي
النار الورم المعروف بالحمرة ينبغي ان يداوي في اول
امره باخراج الدم لان حدوث هذا الورم على ما قلنا
انما هو من دم غليظ واما بعد ذلك فينبغي ان يداوي
القرحة نفسها من طريق انها متعفنة وقد صارت
فيها خشكريشة اعني قشرة صلبة شبيهة بالقشرة
المتولدة من الكي بالنار بادوية تاكل وتحرق او يداوى
المواضع التي حوله بادوية يجفف ويكون بعضها طلا
وبعضها ضمادا اما الطلي فان كانت تلك المواضع ليست

ليست بملتهب التهابا شديدا فينبغي ان يكون من الاقراص
المنسوبة الى اندرون وبعد ان يكون قوتها موفرة
لم يكسر بشئ وان كان في تلك المواضع حمرة والتهاب
فينبغي ان يكسر قوة الاقراص بان يخلط معها عقيد
العنب وان كان الورم عظيما فينبغي ان يخلط مع
الاقراص اولا شراب من طريق انه اقل دفعا ومنعا
ويخلط معها بعد ذلك خل من طريق انه اشد دفعا
ومنعا واما الضماد فينبغي ان يكون من دقيق
الكرسنة مع السكنجبين ينبغي ان يكون الاستدلال
على كيفية الشئ الذي به يكون المداواة من المرض
ومن سببه الفاعل له والاستدلال على كيفية ذلك
الشئ ومقداره من طبيعة العضو الذي يداوي به
الاستدلال من طبيعة العضو يجمع اربعة اجناس
من اجناس الاستدلال الاول والثاني من خلقته و
هيئته والثالث من وضعه والرابع من قوته اما

الاستدلال من مزاج العضو على مداواته فيحتاج اليه
لان المداواة انما يراد بها رد العضو الى مزاجه الطبيعي
بنقله عن التغير الذى حدث فيه خارجًا عن الطبيعة
واذا كان المداواة انما هى من طريق يسلكه المداوي
من الحال الخارجة عن الطبيعة الى الحال الطبيعية ولذلك
قد يجب عليه ان يعرف الشئ الخارج عن الطبيعة
الذي منه ينقل ويرد وهو المرض والشئ الطبيعي
الذي اليه ينقل ويرد وهو مزاج العضو العليل الذي
لم يزل فى وقت صحته مثال ذلك ان يجعل لكل واحد
من اللحم والعصب مقدارا من الحرارة ومقدارا من
البرودة فيكون فى اللحم بالطبع من الحرارة اربعة اعداد
ومن البرودة عددين وفى العصب بالطبع من الحرارة
عددين ومن البرودة اربعة اعداد ثم يعمل على انهما
جميعا قد زالا عن طبيعتهما وصارا الى حال خارجة عن
الطبيعة حتى صارت فيهما الحرارة والبرودة بالسواء فصار

صار فى كل واحد منهما من كل واحدة من الحرارة والبرودة ا
ربعة اعداد الا ترى ان الامرين فى ان اللحم قد زال
عن مزاجه الى البرودة وان مداواته ان ينقص
من برودته عددين وان العصب قد زال عن
مزاجه الطبيعي الى الحرارة اذ كان قد زاد فيه من
الحرارة عددين وان مداواته يكون بان ينقص
ذلك منه لان الاعضا فى طبعها لكل واحد منها مزاج
فبعضها الحرارة اغلب عليه من البرودة بمنزلة اللحم
وبعضها البرودة اغلب عليه من الحرارة بمنزلة العصب
وبعضها معتدل المزاج لان مزاجه مركب من اجزاء
متساوية من العناصر كلها بمنزلة الجلد فمداواة كل واحد
منها عند ما يعتل بسبب مزاجه انما يكون بان يرجع
الى مزاجه الطبيعي واما خلقة العضو وهيئته فيحتاج
الى الاستدلال منها على مداواته لان بعض الاعضاء
مواضع خالية يمكنها ان تدفع بعض ما يتولد فيها

من الفضل وبعض ما يجتمع فيها عند تورمها اليها
فهي لذلك لا يحتاج الى ادوية قوية كثيرة عند الحاجة
الى تجفيفها واستنظاف ما قد حصل فيها وبعضها ليس
لها مواضع خالية يندفع اليها شيا من فضلها وما كان
من الاعضاء كذلك فهو يحتاج الى ادوية قوية يعني
ويستنظف ويجفف ما قد حصل فيه من الفضل عند
تورمه وقد يقسم هذا المعنى بقسمة اتم من هذه فيقال
ان الاعضاء منها ما لها مواضع خالية من داخل فاما
من خارج فلا ومنها ما لها مواضع خالية من خارج و
اما من داخل فلا ومنها ما ليس لها مواضع خالية لا من
داخل ولا من خارج فاما الاعضاء التي لها مواضع خالية
من داخل ومن خارج فبعضها سخيف متخلخل الجوهر و
بعضها كثيف ملزز الجوهر وبعضها وسط فيما بين ذلك
اما الاعضاء التي جوهرها متخلخل فبمنزلة وما كان من
الاعضاء كذلك فلا حاجة به الى التجفيف الشديد القوي

القوي وذلك ان الرية لها خلا من خارج وهو فضا
تجويف الصدر وخلا من داخل وهو تجويف العروق
الضوارب وغير الضوارب وتجويف اقسام قصبة
الرية وطبعها وجوهرها مع هذا اشد تخلخلا من جوهر
الاعضاء كلها واما الاعضاء التي جوهرها كثيف فمنزلة
الكليتين والعروق الضوارب وغير الضوارب التي
من داخل الغشاء المستبطن لعضل البطن وهو الصفاق
واما الاعضاء التي جوهرها وسط فيما بين الكثيف و
والمتخلخل فبمنزلة الكبد التي جوهرها في الكثافة اقرب
الى جوهر الكليتين والطحال الذي جوهره في السخافة
اقرب الى جوهر الرية واشد هذه الاعضاء حاجة الى
الادوية القوية جدا ما كان منها لا تجويف له من داخل
ولا من خارج وبعدها ما له تجويف من الجانبين الا
ان جوهره كثيف ملزز وبعدها ما له تجويف من الجانبين
وجوهره مع هذا سخيف متخلخل واما الاستدلال من

موضع العضو على مداواته فيكون على هذا النحو اعلم او
ان الوضع يدل على شيئين احدهما المشاركة التى بين
بعض الاعضاء وبين بعض كما ان حدبته الكبد يشارك
الكليتين بالعرق الاجوف والجانب المقعر منها يشارك
الامعاء بالعرق المعروف بباب الكبد والارحام
مشاركة للثديين مواصلة لهما بما بينهما من الاتصال
عروقها بعضها ببعض والاخر الموضع بمنزلة ما يقول ان
الكبد موضوعة فى الجانب الايمن والطحال فى الجانب
الايسر والقلب فى الوسط وبعد ان يعلم هذا ويعمل عليه
فاعلم ايضا ان الوضع يتخرج منه ثلاثة قوانين احدها
من نفس الموضع وهذا قانون ينتفع به فى مداواة سوء
المزاج والاخر من المشاركة وهذا قانون ينتفع به فى
استفراغ المواد والثالث منهما جميعا وهذا قانون ينتفع
به فى الاستفراغ وفى الاجتذاب الى الناحية المخالفة
وفى انتزاع الشئ من موضعه والقانون المستخرج من موضع

وضع العضو يجري على هذا المثال ان كان العضو الذي
يداوي قريب الموضع وكان الدواء يلقاه وقوته
باقية على حالها فينبغي ان يداوي بدواء قوته
بمقدار حاجته بمنزلة ما يداوي به واحد من الاعضاء
التى موضعها فى ظاهر البدن او المري او المعدة
وان كان العضو بعيدا وكان الدواء لا يبلغ ولا يصل
اليه حتى ينقص بعض قوته فينبغي ان يزاد في
قوته بمقدار ما يعلم انه ينقص منها فى الطريق الذي
يسلكه حتى يصير اليه وقد بقي من قوته مقدار
ما يحتاج اليه وعلى هذا النحو صار ما يداوي به الرية
من خارج ومن داخل ادوية قوية وذلك لان الادوية
التى يداوي به الرية من خارج يحتاج ان ينفذ
قوتها فى عضل الصدر وفى عظام الاضلاع وفى
الغشاء المستبطن للاضلاع وفى الغشاء المحيط بالرية
ثم تصل الى جوهر الرية فقوتها بهذا السبب تضعف و

في الطريق ولذلك صارت الادوية التي يداوى بها
الرية وان كانت الرية لينة الجوهر جدا يبلغ من حدتها
انها تحرق الجلد الذي فوق الصدر مع ما هو عليه
من فضل الصلابة اذا قيس الى جوهر الرية والادوية
التي تداوى بها الرية من داخل يحتاج ان يمر بالفم
والمرى والمعدة ومنفذ المعدة من اسفل المعروف
بالبواب والمعا الصايم وجداول العروق التي حول
الامعا والعروق التي في الجانب المقعر من الكبد و
العروق التي في الكبد والعرق الاجوف والقلب
ثم حينئذ يصل الى الرية وفي هذا الجولان والدوران
الطويل قد يعرض لك ادوية ان يتغير وتستحيل
وان ينكسر قوتها بمخالطة المواد الاخر لها واما القانون
المستخرج من مشاركة العضو للاعضاء التي تشركها
فينتفع به في استفراغ من الاعضاء على هذا النحو
ان كانت المادة في حدبة الكبد فينبغي ان يستفرغ

ان يستفرغ بالبول وذلك لان حدبة الكبد اكثر مشاركة
للاعضاء البول منها للبطن الاسفل اعني الامعا وان كانت
المادة في الجانب المقعر من الكبد فينبغي ان يستفرغ
بالاسهال وذلك لان الجانب المقعر من الكبد اكثر
مشاركة للامعاء منه لغيرها وان كانت المادة في
للصدر او في الرية فينبغي ان يستفرغ بالسعال لان
هذه الاعضاء مشاركة للحنجرة وان كانت في المعدة
او في فم المعدة فبالقي وان كانت في الامعاء فبالاسهال
وان كانت في الكليتين فبالبول وان كانت في
الدماغ وفي اغشيته فيما ينحدر من المنخرين واعلى
الحنك وان كانت في الارحام فبالطمث واما القانون
المستخرج من موضع العضو ومشاركته معها فهو يجري
على هذا النحو ينبغي ان ينظر في المادة التي ينصب
الى العضو هل هي في الانجرار والسيلان ام قد انصبت
وفرغت فان كانت هودى ينصب بعد فينبغي

يجتذب

ان يحدث من موضع يجمع اربع خصال المخالفة فى الس
والمشاركة للعضو الذي فيه المادة والبعد عنه
والمحاذاة له فى وصفه اما المخالفة فان كان العضو
فوق كان الموضع الذى يجتذب اليه المادة اسفل
وان كان اسفل فالى فوق واما المشاركة والبعد
كان ما يجتذب فى الارحام فينبغى ان يجتذب من
الثديين وان كان فى عضو من الاعضاء التى اسفل
التراقى فينبغى ان يفصد له العرق الذى فى باطن
الساعد وهو الباسليق وان كان فى عضو فوق
التراقى فينبغى له العرق الذى فى ظاهر الساعد وهو
القيفال واما المحاذاة على الاستقامة فان كان الشئ
الذى يحتاج الى اجتذابه فى الجانب الايمن فمن الجا
الايمن ينبغى ان يكون الاستفراغ وان كان الجانب
الايسر هو العليل فمن الجانب الايسر ينبغى ان يكون
الاستفراغ فان كانت المادة قد انصبت وفرغت

وفرغت فينبغى ان يفعل بها احد امرين اما ان
يحول ويجتذب من موضع قريب مشارك للعضو
الذى قد حصلت فيه وذلك ان كانت لم تتصل بها
المدة بمنزلة ما يستفرغ المادة التى يكون فى الارحام
من العرق الذى على الكعب وهو الصافن والمحاجم
التى تعلق على ظاهر الساق وعلى باطن الفخذ واما ان
ينزع من العضو نفسه ان كانت قد طالت مدتها
فيه مثال ذلك ان نذكر اذا اصاب انسانا اللوزتان
فصدناله العرق الذى تحت اللسان واما الاستدلال
من قوة العضو على مداواته فيكون على ثلثة انحا
اما من انه راس ومبدا للقوة التى تاتى سائر الاعضاء
بمنزلة القلب والكبد والدماغ واما من انه يعمل عملاً
شاملا لسائر الاعضاء بمنزلة المعدة واما من انه ذكى
الحس بمنزلة العين فان كان العضو مبداً واصلاً
لقوة تاتى الى جميع الاعضاء واحتجنا الى ان نداويه او

بادوية يريد بها ملاقاة عيره فينبغي ان يتوقى فيه
اشيا، احدها الا تستفرغه دفعة ولا تحل قوته و
لذلك صيرنا نخلط في الاضمدة المحللة التي نضعها
على الكبد والمعدة ادوية قابضة عطرية كما تحفظ
بذلك عليها قوتها والثاني ان نحذر عليه التبريد
الشديد وذلك لان الجوهر القوي انما هو الحرارة
وان شئت قلت ان الحرارة هي الالة الاول للقوي
ولذلك ليس ينبغي ان نسقي المحموم اذا كانت كبده
او معدته بالطبع ضعيفة باردة ماء باردًا جدًا في
وقت حماه ولو كانت حماه من الحميات المحرقة والثالث
ان نحذر ان تدني منه شيئًا كيفيته غير موافقة نحو
الكيفيات الموجودة في جل الادوية المسهلة مثل
السقمونيا والشبرم كيلا يحل قوته فاما ان كان العضو
ليس هو مبدا واصلا لقوة ولا يعمل عملاً نافعًا فـ[illegible]
ان سيلا فما نداويه من الادوية ان يكون

كيفيته
ان يكون الدواء بحسب الحاجة اليه واما الاعضاء الذ
الحس والاعضاء التي لا حس لها فالامر فيها على هذا
ان الاعضاء التي لا حس لها لا يبالي بالادوية ولو
كانت قوتها اشد ما يكون او كانت تلذع ولذلك قد
ينبغي ان يحمل عليها دفعة واحدة من الدواء بقدر
الحاجة والاعضاء الذكية الحس اذا نالها اذا اختلت
قوتها ولذلك قد ينبغي ان لا يكثر عليها ولا يحمل في دفعة
واحدة بغتة ادوية قوية لكن يفعل بها ذلك في مدة
طويلة مع حذر وتوقٍ ينبغي ان يقصد لاصلاح الكيفيات
التي تفرط على الاعضاء خارجًا عن الطبع باضدادها
فان كانت الحرارة هي المفرطة اصلحناها بالبرودة وان
كانت البرودة مفرطة اصلحناها بالحرارة وكذلك
[illegible] الرطوبة باليبس واليبوسة بالرطوبة واما المادة
التي تنصب الى الاعضاء فينبغي ان ينظر في امرها فان
كانت مادة معتدلة المزاج بمنزلة الدم اصلحناها باستفراغ

فقط من غير ان يداوي بشئ غيرها وان كانت مادة
غير معتدلة المزاج بمنزلة المرة او البلغم اصلحت بالاستفراغ
وبالاشياء التي بغيرها معًا الورم المعروف بالتهبج هو
ورم رخو لا وجع معه وحدوثه يكون اما من ريح بخارية
بمنزلة ما يعرض للمستسقي ولصاحب السل للفاسد المزاج
واما من بلغم ينصب الى واحد من الاعضاء والتهبج العارض
من الريح البخارية يذهب سريعا وليس يحتاج الى مداواة
يقصد بها اليه خاصة وان احتاج الى مداواة ذلك فامره
سهل وذلك انه يتحلل ويذهب سريعًا بالدلك بالخل ودهن
الورد اما وحدها واما مع ملح واما التهبج الحادث عن
البلغم المنصب الى واحد من الاعضاء فانه يداوي في
اول حدوثه باشياء مولفة شانها ان تشد وتحلل معا
ولذلك قد ينبغي لك ان تضع عليه اولا اسفنجة جديدة
مغموسة في خل ممزوج بالماء لان الاسفنجة الجديدة بما
من قوة ماء البحر يحلل ولذلك قد ينبغي ان لم يقدر على

جديده ان يعمل التي تهيأ لك بالنطرون وبماء الرماد كيما
يكسبها بذلك قوة الجديدة والخل من شانه ان يجمع ويشد
ولكن ينبغي ان كان المرض في اوله وكان البدن لينا
يكون الخل ممزوجا مزاجا الماء اغلب عليه وان كان قد
استعمل هذا فلم ينفع وكان البدن صلبا فينبغي ان يكون
الخل اغلب عليه وان كان الامر فيما وصفنا امرا وسطًا
فينبغي ان يكون مزاج الخل معتدلا بمقدار ما يمكن الانسان
ان يشربه ومن بعد ذلك ان لم ينفع استعمال الاسفنجة
والخل فينبغي ان يزيد في القوتين كلتيهما ويزيد في القوة
القابضة بان يخلط مع الخل شبا وفي القوة المحللة بان
يخلط معه ماء الرماد فان طالت بالتهبج الحادث عن البلغم
المدة فينبغي ان يداوي بالاشياء التي شانها التقطيع
والتحليل فقط بمنزلة اللطوخ ووضع الاسفنج المغموس
في الرماد وينبغي لذلك ابدا ان كان التهبج في اليد او في
الرجل اذا وضعت عليه الاسفنجه ان [illegible] بطاء

يبتدي من اسفل ويرتفع الى فوق ويكون من اسفل
اومن فوق صلبًا وهو الربط الذي يعرف برباط العظام
المكسورة كيما لا يقبل العضو شيئًا مما ينصب اليه قبولا مفرطا
الورم المسمى سقيروس وهو ورم صلب لا وجع معه وهو
نوعان احدهما لا حس له والاخر عسر الحس والذي لا حس له
يقال له سقيروس خالص وهو مما لا يبرأ والعسر الحس
يقال له سقيروس غير خالص وهو مما يعسر برؤه وهذا
الورم الصلب المسمى سقيروس يحدث اما من بلغم قد غلظ
كثيرا ويبس واما من مرة سودا اما الذي يحدث من البلغم
الغليظ يداوى باشياء تلين والاشياء التي تلين ينبغي
ان يكون مزاجها من الحرارة في الدرجة الثانية او في الثالثة
لان ما كانت حرارته اكثر من هذا المقدار فشانه ان يحلل
من المادة لطيفها سريعًا ويصير البقية التي يبقى منها بمنزلة
الخزف والحجارة فيبقى لا يتحلل اصلا ويكون من اليبوسة في
الدرجة الاولى لانه ان كان رطبا لم يحلل وان كان شديد

شديد اليبس صير ما هو من المادة غليظا مثل الخزف
فلا يتحلل اصلا وينبغي ان يكون له مع ذلك تعرية
قليل وتشديد مثل الادوية المفتحة كيما لا يحلل الورم
تحليلا كثيرا ويجففه ويصلبه لكن ينبغي ان يكون تعريته
وتشديده اقل من تعرية الادوية المفتحة وتشديدها
ولزوجتها وذلك لان هذا يريد ان يستفرغ ما في الورم
والورم المسمى سقيروس يحدث اما منذ اول الامر ولد
قليلا قليلا واما يعقب فلغموني او حمرة يكون قبله
فيداويها الاطبا بالاشياء الباردة القابضة على غير
ما ينبغي حتى يفرطون فيصلب بذلك بقية الورم في
الادوية الملينة منها قوية اللين وهي غليظة رطبة ومنها
ما هو قوي وهي لطيفة يابسة اما الغليظة الرطبة في
فالمخ الطرية التي لم تملح والشحوم الرطبة التي لم يقربها
لان الملح مجففة مصلب والذي المسمى ضافن وافضل المخاخ
عظام الايل وهو الطفها ويتلوه مخ عظام العجل لانه في اللطافة

بعد ذلك واما الشحوم فمنها شحوم الطير ومنها شحوم ذوا
الاربع وافضل شحوم الطير شحوم البط لانه لطيف جدا
وليس له حدة وبعده شحوم الدجاج لانه ايبس من شحوم
البط وافضل شحوم ذوات الاربع شحم الاسد لانه الطفها
وبعده شحم الحمار وشحم الدب لانه اقل لطافة وبعد هذا
شحم العجل لانه ايبس وهو غليظ ارضى وايبس من هذ
شحم الماعز وهو مع هذا حاد وبعدها كلها شحم التيس لانه
ايبس واحد من جميعها واما الادوية الملينة اللطيفة
اليابسة فهى مقل اليهود وعسل اللبنى والاشق والكندر
والزيت العتيق والزيت المعروف بسابس اذا بد
ذوابت الورم الصلب المسمى سقيروس فينبغي لك
ان يلين مرة ويحلل اخرى اما التليين فكيما يصلح لرا الخلط
الغليظ ولهيئة للتحلل والتليين ويكون بالاشيا المعتدلة
الاسخان والتجفيف واما التحليل فكيما نعنى به ذلك
الذى قد اصلحه وهياته والتحليل يكون بالاشياء

بالاشياء التى تسخن وتجفف لما كان جالينوس يداوى طه
غلاما كان به ورم صلب وهو سقيروس كان فى بعض
الاوقات اذا اراد ان ينقص الورم دواه باشياء تحلل
وامره ان يحجم على رجله الصحيحة كيما يجتذب اليها الكثير الغذا
وفى بعض الاوقات كان اذا اراد ان يرطب الموضع
ونظر الا يطلب ما هو من المادة غليظا فيصير مثل
الحروف والحجر ويستعمل الاشياء التى ترخى ويطلى الموضع
بالطلى المتخذ بالزفت ليجتذب بذلك اليه الدم والغذا
الكثير مداواة الورم الصلب المسمى سقيروس تختلف
ما بينها اختلاف السبب الفاعل لها على ما وصفنا من
نه ان كان من البلغم فينبغي ان يداوى بالاشياء المشتد
ان كان من المرة السودا فينبغي ان يداوى بهذه واما
بحسب اختلاف الاعضاء التى يحدث فيها وذلك انه ربما
حدث فى الاوتار وربما حدث فى الطحال وفى الكبد و
اذا حدث فى وتر فينبغي ان يداوى بالاشياء ... د فتق

الحنطه مخالف فى افعاله لدقيق الشعير وذلك ان دقيق
الحنطه يفتح لانه معتدل الحرارة وهو ارطب من دقيق
الشعير ولما مع هذا لزوجة ودقيق الشعير يحلل ولا يفتح
والسبب فى تحليله ما فيه من قوة الجلى التى يفتح بها المسام
وما له من التجفيف الذى تفنى به المادة والسبب فى انه
لا يفتح انه بارد وانه مجفف وانه ليس له لزوجة دقيق
الحنطه صفة الضماد المتخذ من دقيق الحنطه ينبغى
ان يكون بحسب الحاجة وذلك انه ان كان الورم قليل
الحرارة عسر النضج فينبغى ان يطبخ الضماد طبخا كثيرا او يزداد
فى زيته وان كان الورم كثير الحرارة سريع النضج فينبغى
ان يقلل طبخ الضماد وينقص من زيته وان كان الورم
معتدلا وسطا بين الحالين فينبغى ان يكون طبخ الضماد
ومقدار زيته معتدلين وقد ينبغى ان يتخذ الضماد
للورم مرة من خبز الحنطه ومرة من دقيق الحنطه اما
من خبز الحنطه فعندما يكون الورم قليل الحرارة عسر

عسير النضج وذلك لان فى خبز الحنطه قوة اسخان من
قبل الخمير والملح والنضج فى التنور واما من دقيق الحنطه
فعندما يكون الورم شديد الحرارة سهل النضج الحنطة
مولفة من شيئين احدهما قشرها وهو النخالة اقل
اسخانا من لب الحنطة وهى يجلوا ويجفف فهى بسبب
الجلاء والتجفيف يحلل وتفنى المادة وبسبب ما فيها من
هذين ومن الاسخان لا يفتح والاخر ما فى الحنطه لبها
وهو يسخن اسخانا معتدلا ويرطب اكثر من النخالة وله
مع هذا لزوجة فهو بهذه الاسباب يفتح والحنطة
يختلف فمنها ما هو ملزز الجرم وكثيفه وما كان كذلك
فاللب فيه من النخالة ودقيقه اوفق وانفع
للاورام التى يحتاج ان يفتح ومنها ما جرمه رخو
متفتش وما كان كذلك فالنخالة فيه اكثر من اللب
ودقيقه اقل موافقة للاورام التى يحتاج ان يفتح
واكثر تحليلا وانواع الخبز يختلف بحسب انواع الحنطة

وصيغتها وذلك ان الدقيق المتخذ من الحنطة الملززة
الكثيفة ان ميز بالنخل حتى يعزل لبه ناحية سمي الخبز
المتخذ من لبه خبز السميد والخبز المتخذ من نخالته
خبز النخالة وان لم يميز سمي الخبز المتخذ منه سوقو مسطنيس
ومعناه المتخذ معاً اي من اللب والنخالة واما الدقيق
المتخذ من الحنطة الرخوة فانه ان ميز واتخذ من لبه
خبز سمي ذلك الخبز خبز السميد وان اتخذ من نخالته
خبز سمي خبز الخشكار وان لم يميز واتخذ منه خبز سمي
ذلك الخبز خبزا وسخا ولكل نوع من هذه الانواع
الستة قوة في التفتيح غير قوة الاخر واقواها تفتيحا
خبز السلم وبعده خبز السميذ وبعد هذا الخبز المتخذ
معاً وبعده الخبز الوسخ وبعد هذا خبز النخالة و
اخرها خبز الخشكار ولكل نوع من هذه الانواع ايضا
في التحليل قوة غير قوة الاخر فاقواها تحليلا خبز
الخشكار وبعده خبز النخالة وبعد هذا الخبز الوسخ

الوسخ وبعده الخبز المتخذ معاً وبعد هذا خبز السميد
وآخرها كلها خبز السلم الشرط بالمشارط منه ما يكون
حروفه فصاد الا غور لها وما كان لذلك فمنفعته
ضعيفة ومنه ما يكون خروقه طوال غائرة وما كان
كذلك فهو يخرج من الدم مقدارا كثيرا الا ان يحتاج
ان يداوي بدواء له خاصة كما يداوي الجراحات
وليس ينبغي ان يستعمل هذا الشرط الا في موضع واحد
فقط اعني حيث يكون المادة غليظة لزجة ومنه
ما هو وسط فيما بين الامرين وما كان كذلك فهو
بعيد عما ينكر من كل واحد من ذينك الصنفين
القرحة نوعان فمنها ما هو مفردة وحده ومنها ما هو
مركب مع غيره والقرحة المفردة وحدها ربما كانت
عظيمة فان كانت صغيرة ولم يكن لها مع هذا غور
كثير فينبغي ان يداوي بجمع حافتيها وحفظها بعد الجمع
بالرباط او بالخياط او بالسلك بالمناداة والحذر من

ان يقع فيما بين الحافتين شئ يمنع الاندمال بمنزلة
الدهن او الغبار واما ان كانت القرحة عظيمة
فليس يقدر ان يجمع اجزاؤها الى القعر فبقي فيها بهذا
السبب فضا لا يخلو من ان يكون اما فارغا واما مملوا
صديدًا وهذا الصديد يتولد بسبب الضعف الحادث
فى العضو من قبل الجرح وبسبب الوجع الذي يكون
مع الجرح لا محالة وكذلك قد يحتاج هذه القرحة الى
دواء يجففها كيما نعني هذا الدواء ذلك الصديد و
نبت فى ذلك الموضع لحما واما القرحة التى يكون
مركبة مع علة اخرى فمنها ما يكون المجتمع معها سبب
من الاسباب المرض ومنها ما يكون معها مرض آخر ومنها
ما يكون معها عرض من الاعراض اما السبب فبمنزلة
شئ ينصب الى العضو الذي فيه القرحة واذا كان
فينبغي ان ينقي البدن ويصلح تدبيره وبعد ذلك تجفيف
القرحة ... القرحة واما المرض الاخر فربما كان من

من الامراض الحادثة عن سوء المزاج وربما كان من
الامراض الحادثة عن سوء المزاج وربما كان من الامراض
الحادثة عن فساد الخلقة فان كان المرض حادثا
من سوء المزاج فينبغي ان يصلح مزاج العضو بتبريد
الحرارة وتسخين البرودة وان كان من فساد الخلقة
بمنزلة نقصان اللحم حتى يصير القرحة غائرة فينبغي
ان يملا ذلك الموضع الغائر لها بالاشياء التى تجفف
كيما يفنى لها ما فى القرحة من الترهل المانع للطبيعة
من انبات اللحم وبالاشياء التى يجلوا كما ينبغي لها القرحة
من الوسخ الحائل بين الطبيعة وبين ان ينبت اللحم
واما العرض فهو بمنزلة الوجع وينبغي ان يداوي القرحة
التى يكون معها وجع باشياء يسكن الوجع واشياء
يجفف ما يجتذب به اليها الوجع من المادة الفضل الذي
يستفرغ من البدن ويخرجه من المسام نوعان احدهما
اللطيف الرقيق يستفرغ فى اكثر الحالات بالتحلل الذي

لا يدركه الحس وربما استفرغ استفراغا يدركه الحس
اما لان الحرارة الطبيعية تضعف واما لان الغذاء يكثر
فاما الفضل الغليظ الثخين فهو الذى منه يجتمع على
البدن الوسخ وقد يجب ان يكون هذان النوعان من
الفضل كلاهما يجتمعان فى القرحة بسبب ضعف العضو
الذى هى فيه وبسبب الوجع الذى يحدث معها والفضل
اللطيف الرقيق المجتمع فى القرحة يقال له الصديد
وبسببه صارت القرحة تحتاج الى ادوية يجفف الفضل
الغليظ الثخين الذى يقال له الوسخ احتاجت القرحة
الى الادوية التى تخلوا القروح كلها من ان يكون لم يذهب
معها شئ من جواهر الاعضاء او يكون قد ذهب معها
شئ من جواهر الاعضاء فان كانت القرحة يذهب
معها شئ فهو شق فقط مفردة واحدة وما كان كذلك
فانما يحتاج ان يضم ويجمع احد جزويه الى الاخر فقط و
ان كان شقا عظيما فهو يحتاج مع ذلك الى دوا يجفف

يجفف وان كانت القرحة قد ذهب معها شئ من الجواهر
فليس يخلوا ذلك الجوهر من ان يكون اما جلدا وحده
واما لحما وحده واما جلدا ولحما معا اما ذهاب الجلد و
حده فبمنزلة ما يعرض فى القروح التى يكشط الجلد و
ما كان منها كذلك فهو يحتاج الى اشياء تدمل وتختم
القرحة اعنى الاشياء التى تغير السطح الظاهر من اللحم
الى الصلابة حتى يقوم مقام الجلد والاشياء التى تفعل
ذلك منها ما يفعله بنفسه بمنزلة الادوية القابضة
وهى العفص وقشور الرمان ومنها ما يفعله بطريق
العرض بمنزلة الادوية الحادة التى ان استعمل قليلها
ادملت وهى الزنجار والقلقطار واما ذهاب اللحم
وحده فبمنزلة ما يعرض فى القروح الغائرة واما ما كان
من القروح كذلك فهو يحتاج فى اول الامر الى ادوية
تلزق اللحم بالجلد واما ذهاب اللحم والجلد معا فهو
بمنزلة ما يعرض فى القروح المجوفة التى يحتاج ان يداوى

اول بالاشياء التى تنبت حم ثم باشياء تدمل الدواء
الحاد بمنزلة الزنجار ان استعمل منه القليل وكان
مايداوي به القرحة منه شئ يسيرا دمل وختم القرحة
وان اكثر منه اكل اللحم وعوض القرحه حدوث اللحم
وكونه يحتاج الى مادة والى فاعل فمادته هو الدم
الجيد ولذلك يحتاج صاحب القرحة الى ان يغذا باغذية
كيفيتها كيفية تولد دما جيدا ومقدارها بحسب ما يمكن
ان يقوي الطبيعة وتقويتها يكون بتعديل المزاج ولذلك
ينبغي ان يعدل مزاج العضو الذي يحتاج الى انبات
اللحم كل دواء يداوي به القرحة فهو مجفف الا انه
ان كان من الادوية التى يراد بها انبات اللحم فينبغى
ان يكون اقل الادوية التى يعالج بها القرحة تجفيفا
كيما لا يجفف تجفيفا مفرطا فيمنع القرحة من انبات
اللحم لكن يكون له من التجفيف مقدار ما يجفف به ما في
القرحة من الصديد وينبغي ان يكون مع قلة تجفيفه

كيما

تجفيفه يجلو ويغسل كما ينقى وسخ القرحة وان كان الدواء
الذي يداوي به القرحة من الادوية التى يراد بها
الالزاق فينبغي ان يكون تجفيفه اكثر من تجفيف الدواء
الذي ينبت اللحم اذا كان ليس يحتاج منه الى انبات
اللحم بل الى التجفيف فقط وان احتيج منه الى ذلك فبمقدار
يسير وينبغي ان لا يكون غسالا بل يكون قابضا
وان كان الدواء الذي يداوي به القرحة من الادوية
التى يراد بها الادمال والختم فينبغي ان يكون اشد
ادوية القروح كلها تجفيفا كيما يصلب اللحم ويصير مثل
الجلد وهذا الدواء المجفف ان كان مع تجفيفه قابضا
فهو يسمى داملا وخاتما بتسمية حقيقية وان كان
انما يجفف فقط فانما يجفف بطريق العرض لا بنفسه
الادوية التى تنبت اللحم ينبغي ان يكون من اليبس في
قريب من الدرجة الاولى فان كان مع البلة كله
او العضو الذي فيه القرحة ارطب مزاجا وكانت

تجفيف

كيما

القرحة قليلة الرطوبة فينبغي ان يكون الادوية اقل
يبساً بمنزلة دقيق الشعير ودقيق الباقلا والكندر وان
كان البدن او العضو يابساً والقرحة رطبة اوكان خلاف
ذلك وهو ان يكون القرحة يابسة والبدن والعضو
رطبان فينبغي ان يكون الادوية متوسط الحال في اليبس
بمنزلة دقيق الكرسنة واصل السوس المعروف بايرسا
فان كان البدن او العضو اشد يبساً والقرحة ارطب
فينبغي ان يكون الادوية اشد يبساً بمنزلة الزراوند و
شجرة الجاوشير والسبب فيما وصفنا من يصف هذه
الادوية انا نحتاج في المداواة الى الاستدلال بشيئين
احدهما الشئ الذي هو في الطبع وهذا يدل على حفظه
بما اشبهه والاخر الشئ الخارج عن الطبع فهذا يدل على
ابطاله وقلعه بضده اذا كان الدوا معتدلاً في اليبس و
في الاسخان بمنزلة الكندر فانه ان استعمل في قرحة لها
فضل رطوبة او قرحة في بدن او عضو له فضل رطوبة انبت

نبت فيها اللحم لانه يجففها وان استعمل في قرحه لها يبس
او قرحة في بدن او عضو له يبس لانه يرطب القرحة
الغائرة فان اتفقت في عضو معتدل المزاج بين الحرارة
والبرودة فينبغي ان يداوي بدوا يجفف من غير ان
يكون يسخن ولا يبرد بمنزلة الكندر اذا خلط مع دقيق
الشعير ودقيق الباقلي وان اتفقت في عضو له فضل حرارة
فينبغي ان يداوي باشيا تجفف ويبرد بمنزلة دقيق
الشعير ودقيق الباقلا وان اتفقت في عضو له فضل
برودة فينبغي ان يداوي باشيا تجفف وتسخن على حسب
مقدار برودته فان كانت برودته يسيرة دويت
القرحة بدقيق اصل السوس المعروف بايرسا وبدقيق
الكرسنه وان كان كثير البرودة داويت بالزراوند وشجرة
الجاوشير القرحة الحادثه عن الخراج الذي يجمع ان كانت
ذاهبة نحو عمق البدن ولم يكن فيها صلابة فهي يسمي غوراً
وكهفاً وان كانت فيها مع غورها صلابة وكانت كثيرة

العفنى والوسخ سميت ناصورا وان كانت فيما يلى ظاهر
البدن حتى يكون الجلدة يعلوها دقيقة بمنزلة الخرقة
سميت قرحة خرقية قال فى القرحة الغائرة بعض من
فسر هذا المعنى بعين هذه القسمة انها ان كانت واسعة
سميت عورا او كهفا وان كانت ضيقة مطاولة
سميت ناصورا القرحة التى يسمى عورا او كهفا ينبغى ان
يداوي بالاشياء التى ينبت اللحم فيصب فيها بالدرافة
واحد من المراهم التى ينقى القروح وينبت اللحم مثل فاندهن
الورد بمنزلة المرهم المتخذ بالقرطاس المحرق والمرهم المنسوب
الى جاجاري والمرهم المنسوب الى اسعوس والمسمى السس
ثم يداوي بعد ذلك اذا نبت فيها اللحم بمقدار معتدل
باشيا ينقيها كيما يصلح بذلك ويستعد للاندمال وهذه
القرحة ينقى بان يدرق فيها ماء العسل فان ماء العسل ينقي
ويغسل الصديد وبان يهيا له الطريق يسيل منه ما يجتمع
فيه من الرطوبة وهذا الطريق يهيا بان ينصب العضو

العضو الذى فيه القرحة نصبه يقع شكلها شكلا يكون
معه قعر القرحة واقصاها فوق وطرفها وفمها اسفل وبفتح البط فى قعر
القرحة واقصاها اذا لم يتهيا ولم يكن ان يجعل نصبة العضو
على ما وصفنا ثم يداوي فى اخر الامر بالاشياء التى تلزق
اللحم بالجلد بعد ان يغسل القرحة اولا بشراب معتدل فيما
مضى عليه من الوقت وفيما هو عليه من القبض ثم يوضع
حولها كا يدور من المرهم اشدها تجفيفا والطفها حرا كيما
يغوص الى باطنها من غير ان يكون لها تلذيع بمنزلة المرهم
المسمى برمارس والمسمى فترامنخة الى او تدار حول
الكهف كله خرقة عظيمة يشتمل عليه مطلية بواحد من
المراهم التى سميناها ويوضع على فم الكهف خرقة صغيرة
مطلية بذلك المرهم بعينه ثم اذا وضع المرهم ويوضع فوقه
اسفنجة حديدة لينة مملوة بشراب او بسكنجبين ربطت
الموضع برباط يكون ابتداؤه من اقصى الكهف وقعره
ويكون هناك مربوطا شدا وسهاه عند فم الكهف

ويكون مسدودا سدا رخو كيما لا يمنع الصديد الذي يجتمع
في القرحة من السيلان والخروج وينبغي اذا داوينا القرحة
المتكهفة على ما وصفنا ان لا يقلع عنها المرهم بعضه حول
الموضع المتكهف كله حتى يمتلي الكهف ويلتزم الجلد باللحم
والعلامات التي تدل على انه الكهف قد امتلى واللحم قد
التزق بالجلد ان لا يكون ما يسيل من القرحة من الصديد
كثيرا ولا غير نضيج وان لا يكون معها وجع وان لا يكون
وارمة ولكن ضامرة وان يرى في فم القرحة قيح حسن
واما الرباط فينبغي ان يحل في كل ثلثه ايام مرة ويبدل
الاسفنجة والخرقة الصغيرة التي على فم القرحة كيما
يسيل ما اجتمع فيها من الصديد ولذلك ليس ينبغي
ان يكون هذه الخرقة لاصقة بفم القرحة لكن ينبغي
ان يكون معلقة عليه تعليقا اذا وضعت على القرحة
المتكهفة دواء يدمل ويلزق فانظر الى ما يسيل منها من
الصديد الذي لم ينضج فان كان انما سال في اليوم الاول

الاول فلا باس بالتحام القرحة فانه قد يمكن ان يكون انما
سال ذلك الصديد لان الدواء عصر من اللحم فضل رطوبة
وان سال هذا الصديد الذي لم ينضج في اليوم الثالث او
في اليوم الرابع فاعلم ان هذه القرحة المتكهفة لا يلتحم و
الناصور ينبغي ايضا ان يكون مداواته على مثال مداواة
القرحة المتكهفة فيداوي اولا بقلع الصلابة قلعا قويا
وينقى ويغسل الوسخ بمنزلة ما الرماد ثم يداوي بدواء ينبت
اللحم ان احتيج الى ذلك ويداوي بدواء يدمل ويلزم اللحم بالجلد
على ما وصفنا قبل والقرحة الخرقية ينبغي ايضا ان يداوى
على هذا المثال وان كانت يحتاج الى ان ينبت فيها لحم
داويناها باشيا ينبت اللحم ويدمل وجعلناها اشياء
رطبة القوام وان لم يحتج الى ان ينبت فيها لحم استعملنا
في مداواتها الادوية التي يدمل ويلزق اللحم بالجلد،
فقط وجعلناها اشيا ليست بالصلبة ولا بالرطبة كيما
لا يصلب الجلد فيصير بمنزلة الدفتر ولا تلتزق باللحم

ومن الادوية التي حالها هذه الحال المرهم المركب من شحم
خنزير عتيق ومرتك وقلقطار وزيت عتيق اذا كان
قد طبخ طبخا معتدلا فلم يتصلب صلابة يحدث بها
صلابة ولا هو من الرطوبة في حد ما يسيل وبقي القرحة
خالية منه فيصلب الجلد بصلابة الخرقة ولا يلتزق
باللحم ومما يجري هذا المجرى ايضا من الادوية العسل
المطبوخ اذا استعمل اما وحده واما بعد ان يخلط معه
دواء من الادوية المجففة مسحوقا بمنزلة المر والصبر
والكندر او القنطوريون الدقيق او اصول السوسن
التي يقال لها ايرسا او دقيق الكرسنة اذا عرض في بعض
الاعضاء الورم المسمى فلغموني وكان عظيما حتى انه
يرحم ويضغط ما في ذلك العضو من العروق الضوارب
ويمنعها بضغطه من ان ينبسط فيروح بانبساطها وانقباضها
عن الحرارة الطبيعية ... ويحفظها على عنصرها احدث
حرارة ذلك العضو الغريزية الا انها ان حدث غاية

غاية الجمود وطفيت حدث بذلك العضو العلة التي
يقال لها موت العضو وهو فساد جوهره الفساد الذي
لا يصلح ومداواة مثل هذه العضو ان يقطع ويستاصل
ومن بعد قطعه ينبغي ان ينظر عليه باشياء اخرو
ان كان من الاعضاء التي يسرع اليها العفونة بمنزلة موضع
العانة فينبغي ان يكوى اولا بالنار ثم يداوى بعد ذلك
بدواء يجفف بمنزلة ماء الكراث ثم يداوي بقلع القشرة
المحرقة ان كانت العفونة قد ذهبت وسكنت ولا
بنا الى ان كان هذا الدواء من الادوية التي انما يقلع
هذه القشرة بتقيحه للموضع او كان انما يقلعها للموضع
او كان انما يقلعها بان يقشرها عنه والادوية التي
يفعل ذلك كثيرة فمنها الدواء المعروف بدواء الراس
وهو دواء يقع فيه ايرسا وزراوند ودقيق الكرسنة
وكندر ومنها الضماد المتخذ من الخبز او من دقيق
الشعير المطبوخ بالماء والزيت ومنها الدواء المسمى

ططراوماتى وهو المركب من اربعة ادوية والدوا
المسمى ماذوبنقون ومنها الخبز مع الكرفس او مع
البادروج والايرسا مع العسل والكندر والمرهم المسمى
العاجرين والمرهم المسمى الشس ثم يداوي فى اخر الامر
بدوا ينبت اللحم من بعد سقوط القشرة المحترقة
الذي يسمى خشكريشه وان لم يكن العضو من الاعضا
التى يسرع اليها العفونة فحسبه ان يداوى من بعد
القطع بالادوية المجففة فقط مثل هذه التى وصفناها
واما ان كانت حرارة العضو قد خمدت ولم يطفا بعد
لكنها فى الطريق المودي الى الانطفاء الغاية فهذه
العلة يقال لها باليونانية غانغرانا ومداواتها
اولا تكون باستفراغ الدم من ذلك العضو بان يشرط
شرطا غايرا وان يترك دمه يجري ثم يداوي بعد ذلك
بان يوضع على العضو بعض ما يمنع من حدوث العفونة
فان كان البدن ناعسا او كان من ابدان الصبيان

الصبيان ابيض رخص اللحم معتاد للاستحمام غير معتاد
هذه الرياضة فينبغى ان يداوي بادوية لينة بمنزلة
دقيق الكرسنه مع السكنجبين وان لم ينقيه دقيق
الكرسنه فدقيق الباقلى مع الملح والسكنجبين و
ان كان البدن صلبا قويا من ابدان الرجال
كثير التعب فاستعمل فى مداواته الادوية الاقوية
التى لها فضل قوة بمنزلة الاقراص المنسوبة على
الى تولداندس والاقراص المنسوبة الى واسس المنسوبة
الى موسا المرة السودا يكثر فى البدن عندما يكون
الكبد من شانها ان تولد مرة سوداء اعنى اذا
كثرت وقويت حرارتها ويبسها حتى يصير بسبب
ذلك يحرق الدم وييبسه وتغلظه ويكون الغذا
من شانه توليد الاخلاط الغليظة السوداوية
والطحال ضعيفا يعجز لضعفه عن اجتذاب جميع
ما يتولد فى الكبد من المرة السودا فاذا كثرت

المرة السودا فى العروق فربما ثبت فيها ثم يدفع
بها الى الاعضاء السفلية التى ليست بشريفة فيحدث
هناك العلة التى يقال لها فرسوس وهو اتساع العروق
التى فى الساق وتزيدها فى العرض وربما خرجت عن
العروق بدفع الطبيعة لها فان كان خروجها عن العروق
بدفع الطبيعة لها فان كان خروجها عن العروق الى خارج
البدن حادث حدث عنها العروق التى المقعدة
وسيلان الدم منها سحنا وان كان خروجها عن العروق
الى داخل البدن فانها ان حصلت فى عضو واحد
احدثت فيه وربما صلبا من جنس السرطان وان
انتشرت فى ظا البدن كله احدثت الجذام وربما خرج
بعضها عن العروق وبقى فيها بعضها واذا كان ذلك
حدث فى الموضع سرطان فيتورم الموضع بسبب ما
صار فيه مما قد خرج وق وينتفخ ع ووا من
الجانبين بسبب ما قد ى فيها فيصير شبيها بارجل السرطان

السرطان ولذلك سميت هذه العلة سرطانية والمرة
السودا نوعان احدهما شبيه بدردي الدم وثقله
والاخر يتولد من احراق المرة الصفرا والنوع الاول اقل
رداءة واقل خبثا واقل شرا وعنه يحدث السرطان
والجذام اللينين الساكنين وربما استحال هذا النوع
الى الرداءة واقل خبثا واقل شرا وعنه يحدث السرطان
والجذام اللينين الساكنين وربما استحال هذا النوع
الى الرداءة والخبث امابسبب طول مكثه فى البدن
واما بسبب حرارة قوية تصادفه والنوع الثانى ردى
خبيث جدا ويحدث عنه من كل واحد من السرطان
والجذام اجنسه وارادة بمنزلة السرطان الذى يكون
معه قرحة والجذام الذى يكون معه تاكل الاعضاء
وتساقطها السرطان ان كان فى اول ابتدائه فهو
يداوى ويبرا ولكن ليس ذلك فيه بسهل ومدا وانه
يكون بالعناية بامر جملة البدن وبالعناية بامر العضو

الذي هو فيه بخاصة واما العناية بامر جملة البدن فباستفراغه وباصلاح غذائه والاستفراغ ينبغي ان يكون اولا باخراج الدم اما بفصد العرق واما بارسال الطمثان كانت العلة بامراة لم تجاوز الحصين ثم بعد اخراج الدم باخراج المرة السودا بالاسهال المتوالي فان السودا عسرة الحركة بسبب برودتها ويبسها وليكن الدواء المسهل الذي يوالا اخذه بمنزلة الافتيمون الذي ثم يداوي بعد ذلك بان يوجد حجر ما رقيقا او من حجارة الرحا فيسخن بالنار ويرش عليه خل ثقيف ويحرك العضو الوارم في البخار المتصاعد منه فاما اذا حدث في الطحال او في الكبد فينبغي ان يداوي كل واحد منهما من داخل ومن خارج اما من داخل فباشياء يفتح ويفتح واشياء تدر البول الا انه ان في الطحال استعمل من هذه [illegible] الاشياء اقواها واحدها بمنزلة قشور اصل الكبر [illegible] الماء فالمطبوخ بالخل او

اوبالسكنجبين وان كان في الكبد استعمل منها اقلها حدة واكثرها تفتيحا وادرارا للبول بمنزلة الغافث مع طبيخ الكرفس واما من خارج فباشياء مركبة من قوة تحلل وتلين ومن قوة تقبض الا انه ان كان الورم في الطحال استعمل من هذه الاشياء اقواها تحليلا وذلك لان الطحال اقل حسا من الكبد واقل شرفا واصلها فهو لذلك احمل للادوية الحادة من الكبد بمنزلة الضماد المتخذ من قشور اصل الكبر والتين والاشق والخل وان كان في الكبد استعمل منها اقلها تحليلا وما هو منها خاصة مركب من قوة تلين وتحلل وقوة تقبض بمنزلة الاشياء التي تتخذ من حشيش الافسنتين وحب البان وسنبل الطيب والزعفران وزهرة الكرم البري والمصطكى ودهن الناردين ودهن السفرجل والاشق والخل [illegible] ذي والشيح والح[illegible] ثم ان يداوي كل ورم في الطحال باشياء مركبة مما [illegible] محللة ومما له قوة

قوة قابضة لكن ان كان الورم من جنس الورم الصلب
المسمى سقيروس فينبغي ان يكون الاقوى فى ذلك
الذى له القوة المحللة وما هو كذلك زهرة الملح و
الضماد المتخذ بالكبريت والشب اذا كان الكبريت فيه
اغلب وينبغي ان يداوى الطحال بهذا الضماد من بعد
ان يعرق ببطول دهن الافسنتين فاما ان كان ورم
الطحال من جنس الورم الحادث عن الريح المعروف
بالنفخة او من جنس الورم الرخو الحادث عن البلغم
الرطب الرقيق المعروف بالتهبج فينبغي ان يكون الاقوى
فى الدوا القوة القابضة والدلك لان الريح والبلغم
الرقيق الرطب يندفعان وينكشفان عن العضو
اذا هو يقبض ويقوى بسهولة وسرعة ومما هو كذلك
الضماد المتخذ بالكبريت والشب اذا كانت الشب اغلب
عليه الريح المتولدة فى البصر ان كانت لطيفة فهي
طبيعية وهى شبيهة بريح السمال وان كانت غليظة

غليظة بخارية ضبابية فهى خارجة عن الطبع وشبيهة
بريح الجنوب وما كان من الريح كذلك فهو يسمى نفخة
وانتفاخا وهذه الريح الغليظة تحتقن وتنحصر اما فى
التجويفات البينة للحس واما فى المجارى الخفية عن الحس
والذى يكون منها فى التجويفات البينة للحس اما ان يكون
فى المعدة واما فى الامعا الدقاق او الغلاظ واما تحت
الاغشية التى حول العظام والتى حول العضل والمستبطن
لعضل البطن واما تحت الاوتار الغشائية والذى
يكون منها فى المجارى الخفية عن الحس فهو بمنزلة ريح
يسكن فى نفس العضلة ويتخللها او فى نفس جرم المعدة
او فى نفس جرم الامعاء وهذه الريح الغليظة تبقى وتقر
لا يحل لاحد شيئين اما الشدة غلظها واما لتكاثف جرم
العضو الذى هى متمكنة فيه وشدة تلدده ولذلك
صار دواوها التسخين والتكميد بجوهر لطيف فان هذا
النحو من العلاج يلطف الريح ويوسع اجزاء العضو ويلين

منافذه الورم المعروف بالنفخة يداوى باشياء يعم
انواعه كلها وباشياء يخص كل واحد منها اما الاشياء التى
يعم فهى الاشياء التى تسخن مع لطافة جوهرها لان
هذه تلطف الريح وتوسع منافذ العضو الذى هى
مسكنة فيه واما الاشياء التى يخص كل نوع منه على حدة
فانها تختلف على حسب حال العضو الذى قد اسكنت
فيه الريح وبحسب العلل الاخر التى يحدث معه وصنف
اختلاف مداواة النفخة بحسب اختلاف حالات الاعضاء
واختلافها بحسب العلل الحادثة مع النفخة هو بمنزلة
ما يكون معها برودة فى العضو والبرودة تحتاج الى
اسخان او يكون معها ورم حار وهو يحتاج الى اشياء
تلين او يكون معها وجع وهو يحتاج الى التسكين اذا
كانت الريح مسكنة فى الامعاء فهذا وانها تختلف بحسب
حالها فيما تحدثه من الو[illegible] بحدته وذلك انه
كان مع الريح وجع شديد فى الامعاء فينبغى ان يعالج صا

صاحبه الا بالحقنة بزيت قد طبخ فيه ادوية حارة
لطيفة بمنزلة الكمون وبزر الكرفس البستانى وبزر
الكرفس الجبلى والدواء المسمى بوسيطقون والدواء
المعروف بسسالوس وبزر الجزر البرى المعروف بالدوقوا
فان كان مع هذه النفخة برودة فى الامعاء فينبغى ان
يطبخ فى ذلك الزيت اشياء اشد اسخانا من هذه بمنزلة
السذاب والرازيانج وحب الغار ويخلط معه قفر اليهود
وهو الحصر ودهن الغار وان كان معها ورم حار فى المعا
فينبغى ان يجتنب الاشياء الحادة ويطبخ فيه بدل السذاب
شبث ويخلط معه شحم البط وشحم الدجاج وساير الاشياء
التى ترخى ثم يعالج صاحب هذه الريح بعد ذلك ان لم يهد
او لم يسكن وجعه بما وصفنا باشياء تحلل بمنزلة المعجون
المعروف بفلونيا فان كانت العلة فى الامعاء الدقاق
فيعالج بهذا الدواء ومنا[illegible] فوق بان يسقى سقيا و
اذا كا[illegible] فى الامعاء الغلاظ من اسفل بان يحقن به و

انلم يكن مع الريح فى الامعاء وجع شديد فحسبك بالكميد
بالجاورس وان الجاورس خفيف لا نقل له تبة واستعمل
ايضا وضع محجمة عظيمة فيها لهيب نار كثيرة على السرة و
اذا كانت الريح النافخة فى الاعضاء اللحمية فهى على الامر
الاكثر لا يحدث وجعا لان اللحم من شانه ان يتمدد كثيرا
من غير ان يوجع ومع ما لا يحدث هذه الريح وجعا هي
تمكث فى اللحم مدة طويلة ولا سيما ان كانت قريبة من
المفاصل وذلك ان العضل هناك اقرب الى طبيعة العصب
واشد تكاثفا وهذه النفخة التى يكون فى اللحم يداوي باشياء
لطيفة مخلوطة بها اشياء ملين بمنزلة الادوية المتخذة
بالزفت وضمغ البطم وشحوم الاسد والبقر والادوية
المتخذة بوسخ الحمام والنورة والدواء المتخذ بالتوت
الورم المسمى ابوسطما وهو الخراج الذي يجمع هو علة
يتفرق فيها اجزاء العضو التى كانت متصلة بعضها ببعض
حتى يصير فيما بينها فضا وذلك يكون اما بعقب علة اخرى

اخرى و[illegible] من غير ان يكون تقدمته علة [illegible]رى فان كان
يعقب علة متقدمة فتلك العلة لا يخلو من ان يكون
اما فلغمونيا مفردة واما فلغمونيا قد ضربت فيها الحمرة
واما حمرة قد ضربت فيها فلغمونى وان كان من غير
ان تقدمته علة اخرى فذلك يكون عندما يتولد فى
بعض الاعضاء مادة او ينصب اليه من عضو اخر فتفرق
بين اجزائه حتى يحدث فيها فضا يكون تجمعها فيه وليس
يخلو هذه المادة من ان يكون اما رطوبة وحدها واما
ريح ضبابية وحدها واما رطوبة مع ريح معا والرطوبة
التى تجتمع فى مثل هذا الموضع اذا طالت به المدة قد تتغير
تغيرا كثيرا لانواع مختلفا فيتولد منها اجرام شبيهة
بالحجارة وبالرمل والخشب والخزف والفحم والطين وثقل
الزيت ودردي الشراب وغير ذلك من الاجسام المختلفة
المتولدة فى الوبيلات الخراج الذى يجمع ان كان فى باطن البدن
ولا سيما او احدا من الا[illegible]رفته بعسر وان كان فى ظاهر

البدن فمعرفته يسهل مما يدركه الحس من خاصة ملمسه اذا
غمز عليه وذلك ان كل خراج يجمع عامة فهو اذا احس يا
تطامن لها وانخفض للغمز فهذا الفرق بين مجسة ومجسة
الاورام انه لا يدافع الاصابع اذا غمزت عليه وقد يختلف
معظم الخراجات يجمع بحسب نوع الرطوبة المجتمعة فيها و
ذلك انها لا يخلوا من ان يكون اما رطوبة رقيقة و
اما قيحا واما خلطا لزجا مخاطيا واما عبيط الدم وعلق
فاذا كان ذلك احس فيه صاحبه بتمدد شبيه
بالتمدد الحادث عن الريح صفة مداواة الخراج الذي يجمع
اذا ابتدى الورم ان يجمع مدة فينبغي ان ينظر فان رجوت
انك اذا رمت تحليل المادة المجتمعة فيه قدرت على
ذلك وطمعت في منعها من ان يصير قيحا ينبغي ان يستعمل
اولا الضماد المتخذ من خبز الحنطة ويكثر طبخه والضماد
المتخذ من دقيق الشعير المطبوخ مع طبيخ الطين اليابس
ثم ينظر بعد ذلك فان رايت جلدة المواضع متمددة

متمددة [illegible] فاشرط شرطا لا غور له ثم ضع عليه ضمادا
يقع فيه دقيق الشعير مطبوخا وان رايت الورم يتحلل
اقل مما ينبغي وعلمت انه يحتاج مع التحليل اكثر من ذلك
المقدار فاطبخ مع التين ادوية تحليلها اشد بمنزلة الزوفا
والفودنج الجبلي والملح فان رايت الورم قد مال الى الصلابة
فاطبخ مع التين اشياء تلين بمنزلة اصل قثاء الحمار وا خلط
مع ادوية الضماد ايضا اصل قثاء الحمار واصل الخطمي و
شحم الدجاج فهذا مما ينبغي ان يفعله اذا طمعت
في تحليل الورم فاما اذا لم تطمع في تحلله فاستعمل
اولا الاشياء التي يسكن الوجع بمنزلة القيروطي المعمول
بعقيد العنب ثم استعمل بعد ذلك الاشياء المفتحة بمنزلة
البطول بالماء الفاتر وبالزيت المفتر والضماد المتخذ
[illegible] دقيق الحنطة بالماء والزيت المطبوخ طبخا معتدلا
فاذا استحكمت المدة وبسطت الخراج فدواه اولا بالاشياء
التي تشبه وتغسله بمنزلة [illegible] سل ثم داويه بعد ذلك

يحسب ما ترى من حال الخراج وذلك انه ان كان الخراج
سليما من الورم الحار فينبغي ان يستعمل فى مداواته المراهم
التى يجفف من غير ان يلذع ولا يكون لها قبض شديد
بمنزلة المرهم المتخذ بالتراب والمرهم المتخذ بالعظام المحرقة
والمتخذ بالقلقطار وهو المرهم المسمى فوسعى بعد ان
يكسر من قوة هذا المرهم بان يخلط معه زيتا وشرابا فى
الادوية المفتحة يحتاج ان يكون مزاجها مثل مزاج اللحم
والدم اعنى معتدلا فى الحرارة والرطوبة كيما يتموا بها
جوهر العضو وتزيد قوته فيقوى على المادة وينضجها
بسهولة وسرعة ويكون اعنى حال جرمها حال الاشياء
المتلددة اللزوجة كيما تسد المسام ويحقن الروح الطبيعي
داخلا حتى اذا هو تضاعف كان انضاجه للمادة اكثر
فاما الادوية التى تحلل وتنقى فليس يفتح وذلك ان
الادوية التى تنقى وتحلل منها ما لا يفتح لكثرة اسخانه
بمنزلة الحلتيت ومنها لكثرة تيبيسه بمنزلة الجاورس

الجاورس ... المحرق ومنها لانه يسخن ويجفف معا بمنزلة
الكرسنة والحمص والشيلم ومنها لانه يجلوا ويغسل بمنزلة
دقيق الشعير ودقيق الباقلي ومنها لانه يحلو او يجفف
معا بمنزلة النخالة مع ماء الجبن واما لم اصلاح الغذا
فينبغي ان يجرى فيه ان يكون الغذاء يولد دما
جيدا ويكون رطب المزاج لطيف الاجزاء مسكنا
لحدة السودا ورداتها وسبعيتها بمنزلة كشك
الشعير وماء الجبن والملوكية والعطف والبقلة
اليمانية والقرع والسمك الرضراضى واما الغاية
امر العضو الذى يحدث به السرطان خاصة فيمكن
ان تضع عليه قبل استفراغك لجملة البدن وفى وقت
استفراغك له ادوية شانها ان تمنع ولكن معتدله
فى ذلك بمنزلة عنب الثعلب وذلك ان الادوية
القليلة الدفع والمنع لا يقوى على المرة السودا
وكـ[illegible]طفها والادوية ا[illegible]ية المنع [illegible] الدفع عن

العضو ما هو من المادة لطيفا رقيقا ويلف فيه
الغليظ الذي لا يندفع بعد ذلك ثم نضع عليه
بعد ان نستقصي الاستفراغ ادوية تحلل ولكن
هذه ايضا معتدلة التحليل بمنزلة الدواء المتخذ
من الدخان الذي يجتمع في البيوت التي يصفى
فيها النحاس والدواء المتخذ بالقلقطار والمنسوب
الى جالينوس وذلك ان الادوية القليلة التحليل
لا يطفي المرة السودا ولا يقوى عليها والادوية
القوية الكثيرة التحليل تفني من المادة لطيفها ويتخلف
غليظها الذي لا ينفش بعد ذلك ولا يتحلل واما ان
كان السرطان قد تزيد وعظم فبروه بالمداواة امر
لا يكون ولكنه يقف ولا يتزيد اذا الح عليه بالادوية
المسهلة وبالغذاء المولد للدم الجيد الرطب المعتدل
واما بعلاج الحديد فربما برا على ان ذلك عسر جدا
وذلك ان الحاجة تدعو الى قطع جميع العضو الذي

الذي به هذه العلة وهي شيء يتبعه ثلث خصال
ردية الواحدة انه ان كان في العضو عروق كبار
ضوارب او غير ضوارب فقطعت انبثق الدم انبثاقا
لا يحبسه شيء والثانية اما ان ربطنا هذه العروق و
خاصة ان كانت ضوارب نال الاعضاء الشريفة بمشاركتها
لهذه العروق الضوارب في الالم آفة والثالثة اما ان
قطعت العضو لم يمكنا ان يكوي اصله حتى يبلغ الى اساسه
ان اتفق ان يكون بالقرب من ذلك الموضع عضو
شريف اذا دفعت المرة السودا الى ناحية الجلد حدثت
الجذام وهذه المرة السودا اما ان يكون من دردي
الدم او ثقله واما ان يكون من احتراق الصفراء فان
كانت من دردي الدم وثقله احدثت جذاما اقل رداءة
من غيره وهذا الجذام الذي لا يكون معه تاكل ولا تساقط
الاعضاء لكن اما ان يظهر فيها سواد فقط واما ان يصير
فيها دوايد متجرحة وان كانت من احتراق الصفراء احدثت

تاكل وتساقط الاعضاء وهذه العلة ايضا تعرض للجذام
تداوي بالاستفراغ باخراج الدم وبالاسهال المتوالي
بالادوية التي تخرج السودا وبالاغذية المولدة للدم
الجيد المرطب وان كان هناك تاكل كان الغذاء مع ذلك
مطفي وبالاشياء التي تنقي المادة مثل اكل لحوم الافاعي
وشرب الترياق وساير الاورام الحادثة في البدن منها
ما يحدث عن البلغم ومنها ما يحدث عن الرطوبة المائية
اما الاورام الحادثة عن البلغم فكثيرة منها الورم المسمي
ماليقوس وتفسيره العسلي وهي الدبيلة التي تكون فيها
رطوبة شبيهة بالعسل فان هذا يحدث عن بلغم متعفن
والغرض في مداواته هنا ثلثة اشياء وهي التحليل والتعفين
والقطع ومنه الورم المسمي اثارد ما وتفسيره الاترذها
وهي الدبيلة التي تكون فيها رطوبة شبيهة بالاردهي
وهذا يحدث عن بلغم يابس والغلظ عليه اغلب من
الغرض في مداواته شيئان وهما التعفين والقطع ومنها

ومنها الورم الذي يقال له سطاطوما وتفسيره الشحمي و
وهو الدبيلة التي يكون فيها شي شبيه بالشحم وهذا
ايضا يحدث عن بلغم غليظ والغرض في مداواته غرض
واحد وذلك انه لا يتعفن ولا يتحلل لكن يقطع فقط
ومنها الخنازير وهي اورام تحدث من بلغم رطب قد
غلظ كثيرا وصلب عند ما يحل في اللحم الرخو والخنازير
ان كانت في اول امرها قريبة في حالها من حال الورم
المسمي فلغموني فينبغي ان يداوي بالادوية المفتحة
وان كانت في حال الورم الصلب المسمي سقيرس
قريب فينبغي ان يداوي بالاشياء الملينة والمحللة واما
في اخر الامر فينبغي ان تداوي الخنازير بالتعفين وبالتحليل
واما الاورام الحادثة عن الرطوبة المائية فهي بمنزلة
الاستسقاء المعروف بالزق والقرو الحادث عن الماء
المجتمع في الانثيين والغرض في مداواة الاستسقاء الزقي
ثلثة اشياء احدها مداواة صلابة الكبد والثاني تحليل

ما قد اجتمع فى الجوف البطن من الماء والثالث استفراغ

ذلك الماء بالنقب عنه واما قوى الماء فالغرض فيها

شيئان احدهما التحليل والآخر استفراغ ذلك الماء

الحديد ودواء المحرق والدواء المعفن يجمعها نوع واحد

الا ان المحرق اقوى واغلظ والمعفن اقل قوة والطف

تم جامع المقالة الثامنة من كتاب جالينوس

الى علوقن وتم الكتاب والحمد

لله كثيرا كما هو اهله ومستحقه

وصلى الله على خير خلقه

محمد وآله وصحبه

اجمعين